الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

■ العدد: 1017/1454 الخميس 29 جمادى الثانية 1440 الموافق لـ 07 مارس 2019 ■ السنة الرابعة والخمسون ■ صدرت عام: 1965 ■ الثمن 4 دراهم

سري

خطير جدا.. هذا التقرير الذي نشرته «جون أفريك» عن الوضعية الحالية لمنظمة «العدل والإحسان»، وختمته بقولها بأن منظمة «العدل والإحسان» ((ترفض ريادة أمير المؤمنين في حق الملك محمد السادس))، وهي تربط مؤسسة المرحوم عبد السلام يس بالكثير من التنظيمات العالمية المشبوهة، الشيء الذي لم تعلن عنه من قبل الأجهزة الأمنية المغربية.

الحقيقة الضائعة

بوتفليقة عدو المغرب وقد أخذه الله أخذا وبيلا

بومدين والشاذلي والإبراهيمي اتفقوا أخيرا على مغربية الصحراء

24

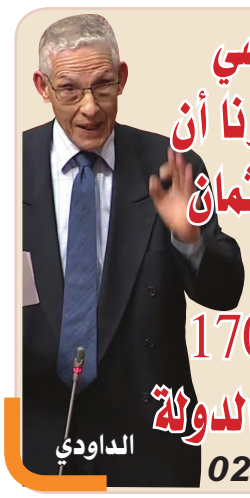

الوزير الوصي الداودي يخبرنا أن لوبيات رفع أثمان البنزين لن ترجع 1700 مليار لصندوق الدولة

الداودي

02

تحت الأضواء

«المروكي» ومؤشرات التشاؤم بين المغرب ومصر والجزائر

الملك فاروق

عندما قارن الحسن الثاني بين إسقاط الملك فاروق وأكل الديك الرومي

03

هل هي محاولة للضحك على شعوب شمال إفريقيا ؟

أخنوش

كيف تورط حزب أخنوش وبنشماس ولشكر في جمع أحزاب «انقلابية» في طنجة؟

13-12

ملف العدد

بعد اتفاق الخمس نقط بين الفاتيكان والمملكة

زيارة البابا فرنسيس للمغرب آخر خطوة لعلمانية إمارة المؤمنين

البابا فرنسيس

10-09-08

الوزير الوصي الداودي يخبرنا أن لوبيات رفع أثمان البنزين لن ترجع 1700 مليار لصندوق الدولة

الداودي

○ الرباط. الأسبوع

وسيربحون ألفا وسبعمائة مليار أخرى في الأيام المقبلة، بعد أن زادوا في أسعار المحروقات، وبتأكيد من الوزير الداودي، بعد أن زادوا في اليومين السابقين، درهمين في ثمن كل لتر يبيعونه.

ويجهل ما إذا كان المقصود، هو دفع ضحايا هذه الزيادات، إلى تنظيم عملية مقاطعة للبنزين(...)، بعد أن أصبح المواطنون عاجزين عن دفع عشرة دراهم في كل لتر تستهلكه سياراتهم، وربما يركنون سياراتهم ويعوضونها بالدراجات.

ولا يفهم أيضا، ما إذا كانت هذه الزيادة الغير مبررة، مادامت أثمان البترول لم تتعد الستين دولارا للبارميل، إلا إذا كانت هذه الزيادة مجرد عقاب على الضجة الكبرى التي أقامها صندوق المنافسة الذي طالب بتسقيف الأثمان تحت مراقبة الدولة.

كما أن تصريح الوزير الوصي الداودي، بأن فكرة إلزام الشركات المستغلة لتوزيع البنزين، بإرجاع سبعة عشر مليار لهفوها في الشهور الماضية، «مجرد كلام فارغ» حسب تصريح الوزير، واعدا بأن تسقيف الأرباح سيتم في نهاية شهر مارس، وأنه بصدد التفاوض مع هذه الشركات من أجل صيغة متوافق عليها(...).

وإذا كان أصحاب شركات التوزيع زادوا في أثمان البنزين دون أي تفسير علني للأسباب، فإن سكوت الدولة عن هذه الفوضى، رغم أن الوزير يعترف بأنهم يكسبون درهمين في كل لتر يبيعونه، يعتبر ضربا للطاقة الشرائية عند المواطنين الذين يخشى أن يكون رد فعلهم هو الضربة الحقيقية(...) التي يحتمها وقع هذه الزيادات على جيوب المواطنين.

لماذا لم يكن السفير السعودي السابق من بين المودعين؟

السفير الغائب خوجة

السفير الجديد الغريري

○ الرباط. الأسبوع

سجلت الأنشطة الملكية في استقبال عدد من السفراء الأجانب الجدد، والمودعين، أنه كان من بين السفراء الجدد، سفير المملكة العربية السعودية الجديد، السيد عبد الله بن سعد الغريري، دون أن يكون السفير السعودي السابق محيي الدين خوجة، من بين المودعين.

لتبقى أسباب غياب هذا الوزير السابق في الحكومة السعودية، مجهولة، بعد أن قضى كسفير في الرباط مدة قصيرة، جعلت أسباب هذه الحالة تبقى محط اهتمام كبير، لا يعرف ما إذا كانت لها علاقة بالأزمة العابرة التي عرفتها العلاقات المغربية السعودية، خصوصا وأن الشاعر الكبير، السفير السعودي السابق، كان يطمح إلى تثمين العلاقات المغربية السعودية، إلا إذا كان انسحابه نتيجة أزمة داخلية في إطار غضبات ولي العهد السعودي، الأمير بن سلمان.

صورة الأسبوع

الله الله على أيام زمان..

صورة فريدة من أرشيف «الأسبوع»، للملك محمد الخامس ووزيره في الاقتصاد، عبد الرحيم بوعبيد، وقد فاجأتهم أمطار الخير في زمن الخير، والملك والوزير يتقاسمان مظلة واحدة.

مساوئ المصادقة على القوانين قبل الاندماج في الإدارة

منع المغرب من الكلام في الاتحاد الإفريقي

○ الرباط. الأسبوع

رغم مرور سنتين على مصادقة المغرب على قرار العودة إلى حضن الاتحاد الإفريقي، إلا أنه لازال متأخرا في مسيرة الاندماج في هياكله الإدارية، ولم يعرف حتى الطاقم الإداري المغربي الذي سيعمل داخل الاتحاد الإفريقي، لتسهيل مهمة الوفود المغربية.

وقد نقلت مواقع البوليساريو صور الوفد المغربي الممنوع من الكلام، باعتباره المتسبب في إثارة الفوضى، لولا أن أحد الأعضاء المغاربة، سجلته كاميرات الاتحاد الإفريقي وهو يحتج على حرمانه من الحق في الكلام.

نفس المواقع، أكدت أن سبب غضب الوفد المغربي، هو تصريحات مفوض السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي، الذي دعا إلى إنشاء آلية لدعم جهود المبعوث الخاص إلى الصحراء، هورست كوهلر.

اتفاق الصيد البحري يعجل بعقد دورة استثنائية للبرلمان

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر برلماني جد مطلع، أن الحكومة، بتصويتها يوم الخميس الماضي خلال اجتماعها الأسبوعي، على الاتفاقيتين بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي، المتعلقتين بالمجال الفلاحي والصيد البحري، بعدما سبق لبرلمان الاتحاد الأوروبي المصادقة عليهما بأغلبية أعضائه، تكون الحكومة قد اتجهت رسميا إلى دعوة البرلمان للاجتماع بدوره استثناءا، للمصادقة على هاتين الاتفاقيتين.

وأضاف المصدر ذاته، أنه مباشرة بعد مصادقة البرلمان الأوربي، تؤكد المسطرة في الدستور المغربي على ضرورة مصادقة الحكومة المغربية على نفس الاتفاقية، ثم بعد ذلك، المصادقة عليها داخل المجلس الوزاري، قبل إحالتها على البرلمان المغربي بغرفتيه للمصادقة عليهما، بعد مناقشتهما مع الوزيرين المعنيين، دون تعديل مضمونهما، إذ القانون المغربي يسمح للبرلمانيين بمناقشة الاتفاقيات الدولية التي يوقعها المغرب مع الدول والاتحادات الأخرى، وبعد ذلك، إما التصويت عليها دون تعديل مضمونها، وإما رفضها.

وفي هذا السياق، يؤكد المصدر ذاته، أنه مباشرة بعد مرور الاتفاقيتين في المجلس الوزاري في الأيام القليلة القادمة، تدعو حكومة العثماني البرلمان بغرفتيه بواسطة مرسوم للاجتماع من جديد في شهر مارس الجاري، لتمرير الاتفاقيتين اللتين تشكلان انتصارا كبيرا للمغرب على الصعيد الأوروبي في صراعه مع جبهة البوليساريو والجزائر، حيث يعترف الاتحاد الأوروبي رسميا بمقتضى هاتين الاتفاقيتين بسيادة المغرب على أراضيه بالأقاليم الجنوبية، وعلى ثرواته الفلاحية والبحرية بهذه الأقاليم.

تحت الأضواء

«المروكي» ومؤشرات التشاؤم بين المغرب ومصر والجزائر

عندما قارن الحسن الثاني بين إسقاط الملك فاروق وأكل الديك الرومي

○ الرباط. الأسبوع

سواء في الجزائر أو في الدولة التي تشبهها، مصر(..) أو عندنا في المغرب، تواصل مؤشرات التشاؤم إزاء المستقبل ارتفاعها في خط تصاعدي، حيث لم يجد الوزير الأول الجزائري، أويحيى ما يستشهد به للحديث عن ضبابية المستقبل، في مواجهة معارضي استمرار بوتفليقة في الحكم، سوى القول بأن «المسيرات في سوريا بدأت بالورود وانتهت بالدم»، وهو مؤشر على انعدام الأمن الذي يمهد لسقوط الأنظمة، كما أنه كلام ينهل من محبرة التشاؤم، الذي يجد عندنا هنا في المغرب أصله وتفسيره في كلام الملك الراحل الحسن الثاني، الذي بدا وكأنه يتوقع هذه الكوارث التي حلت بكل من سوريا وليبيا.. وغيرهما في إطار الربيع العربي، حيث قال بلغته الصارمة: ((أتكلم عن فترة من الزمن في الثلاثين سنة المقبلة(...)، فكل من سولت له نفسه أن يمس هذا الكيان المغربي، فليعلم أنه سيكون الضحية الأولى، مثل ذلك الذي أطاح بالسقف الذي يظلله، قبل أن يبني سقفا وطيدا ليستظل به في المستقبل)) (خطاب 20 غشت 1972/ عن كتاب الحسن الثاني الملك المظلوم).

وها هي الجزائر تعلن وفاة أول ضحايا المسيرات الاحتجاجية ضد بوتفليقة، وهو مؤشر على بداية الانفلات الأمني الذي يسبق كل انهيار، ويبقى أغرب موقف للمحتجين، هو رفعهم لشعارات ضد كل ما هو مغربي، وقد تذكروا أن الرئيس الذي حكمهم 4 ولايات متتالية، من أصول «مروكية».. لهذا سجلت القنوات بعض المحتجين وهم يرددون «بوتفليقة المروكي.. مكاينش ولاية خامسة»، كما سجلت قولهم بأن «الشعب والجيش خاوة خاوة»، كشعار استباقي لتدخل محتمل للجيش على غرار السيناريو السوري(..)، لم لا وقد تناقلت المواقع المطلعة، صورة عراب الثورات، هنري ليفي، وهو رفقة سعيد سعدي، الناشط باسم الأمازيغية في الجزائر، وأحد منتظري الربيع الأمازيغي(..)، وأمثاله كثيرون عندنا(..).

ولم يصدر حتى الآن أي تعليق رسمي مغربي عما يجري في الجزائر، رغم التوجس، لكن العيون من مصر إلى المغرب، كلها تراقب ما سيحدث في الجزائر، وقد عادت القنوات الإلكترونية على «اليوتيوب»، و«الواتساب».. تحيي طرائف الملك الراحل الحسن الثاني، بالتزامن مع تطورات الوضع في الجزائر، مثل قصة «العقدة» الدائمة بين المغرب من جهة، ومصر والجزائر من جهة ثانية، وتعود القصة، إلى أواخر الخمسينات من القرن الماضي، عندما قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بزيارة إلى المملكة المغربية فأقام الملك محمد الخامس حفل عشاء على شرف الرئيس المصري، وكان يجلس قربه الأمير مولاي الحسن (الملك الراحل الحسن الثاني)، عندما لاحظ أن الرئيس المصري يجد صعوبة في تناول الديك الرومي باستعمال شوكة وسكين، فقال له بفطنته المعروفة : ((لا أظن أن أكل الديك الرومي أصعب من قلب الملك فاروق))، وعندما اندلعت حرب «الرمال» بين المغرب والجزائر، استمر العداء بين المغرب ومصر، فأرسل جمال عبد الناصر حوالي 1000 جندي لدعم الجيش الجزائري ضد المغرب، بالإضافة إلى العتاد، وكان من بينهم الضابط حسني مبارك، الذي أرسله الرئيس المصري لمعرفة حاجيات الجيش الجزائري، غير أن الطائرة التي كانت تقله سقطت داخل التراب المغربي، وعندما تم توقيع اتفاق الصلح مع الجزائر، عقب الحرب، تلقى الحسن الثاني دعوة لزيارة مصر، فوجد في استقباله الرئيس المصري وطفلة صغيرة قدمت له باقة من الورود، عندها قال الحسن الثاني: ((أنا بدوري أقدم لك باقة من اللحوم الحية))، وكانت الهدية عددا من الضباط المصريين ممن اعتقلوا في المغرب وعلى رأسهم حسني مبارك(..).

صورة تاريخية لجمال عبد الناصر في ضيافة الملك محمد الخامس

قصة تواجد الرئيس المصري السابق والمخلوع حسني مبارك، في دار المقري، كشف تفاصيلها الصحافي العلوي في كتابه «الحسن الثاني الملك المظلوم»، عندما حكى قصة اعتقاله في إحدى غرف دار المقري، بعدما قرر أوفقير إبعاده عن باقي المعتقلين، لكونه صحافيا، ليقول في كتابه: ((اهتزت بي الغرفة في منتصف الليل، ليتم رمي مجموعة من كبار الضباط المصريين، الذين تم اعتقالهم خلال اندلاع حرب الرمال (أكتوبر 1963)، وكان من بينهم الضابط الذي كان يقود الطائرة المحجوزة، حسني مبارك، الذي سيصبح فيما بعد رئيسا لمصر، وهي جزئية رغم المراعاة التي كانت تمنع الصحف من ذكرها، إلا أن الضابط الذي اعتقلهم، الضابط المغربي كرزازي العمري، كتب مذكراته في شكل استجواب مع جريدة «الأيام» (26 دجنبر 2009)، حكى كيف أن طائرة هيليكوبتر نزلت جنبه في «عين الشواطر»، ونزل الضابط حسني مبارك ليكلمني بلهجة فرنسية رديئة: هاذي العبادلة، قلت له: لا هذي عين الشواطر، لتصدر الأوامر من طرف الضابط يوسف الجباري، وحجزنا أسلحتهم وجوازات سفرهم، ومن بينهم جواز ربان الطائرة الذي يدعى حسني مبارك، وغطينا الهيليكوبتر بالتبن حتى لا تراها طائرات الاستكشاف الجزائرية قبل أن نسلمهم لعامل المنطقة، حمو الزياني)) (عن كتاب «الحسن الثاني الملك المظلوم»).

نفس الكاتب، العلوي، الذي كشف السيناريو المحبوك لمحاولة تصفيته من طرف الأجهزة، كذب الرواية الاتحادية عندما قال: ((ليس صحيحا ما قاله الاتحاديان الفقيه البصري والحبيب الفرقاني في جريدة «المشعل» (عدد 10 فبراير 2011) من أنهما تلاقيا مع حسني مبارك في دار المقري، لأنها الدار التي لا يلتقي فيها أحد مع أحد، ولو لم أكن مسجونا في غرفة معزولة بالدور الأول، سجن فيها معي حسني مبارك، ومن معه، وتكلموا فيما بينهم بالمصرية، لما عرفت أن الأمر يتعلق بالرئيس المقبل لمصر، إضافة إلى ما كتبه صحفي مصري آخر كان معتقلا في دار المقري معنا، واسمه سعد زغلول فؤاد، في مذكراته «بنبركة إنسان العالم الثالث»، مثلما أن المحجوبي أحرضان، وكان وزيرا للدفاع، أكد أنه هو الذي رافق حسني مبارك ومن معه في الطائرة من مطار وجدة إلى مطار سلا، ومنها نقل المعتقلون إلى دار المقري حيث قضوا ليلتهم الأولى بجانبي، في الغرفة التي أمر أوفقير أن أكون فيها، بعيدا عن باقي المعتقلين في تلك الليلة التي تم فيها تعذيب واستنطاق مجموعة اتحادي مراكش)).

ما خفي كان أعظم

- استفحال عمليات الغش والتزوير، سجل الرقم القياسي في حالة موثقة أكادير، التي باعت عقار أحد زبنائها لمجموعة من أغنياء المعاملات(...)، فجمعت مليارين وهربت إلى أمريكا. امرأة أخرى دخلت السجن، لأنها أعطت شيكا بأربعة ملايير.

- لدعاة إلغاء الحكم بالإعدام، هذه النماذج من المجازر الفردية التي تجري في عدة أطراف من المغرب، آخرها هذا الذي ذبح شابا في حي البرج بمكناس، وتركه مرميا في الشارع.

- تكليف رئيس حزب الاستقلال، نزار بركة، بتسليم الرسالة الملكية إلى الرئيس الموريطاني عبد العزيز، مليئة بالمعاني، وقد ظهر المعنى، عندما تسلم الرئيس الموريطاني الرسالة الملكية، مادام الموريطانيون يعتبرون حزب الاستقلال حزبا متشبثا بالمواثيق التاريخية.

- عجيب كيف أن مكتب الصرف المغربي، اكتشف أن المغاربة أو بعض المغاربة، هربوا خمسة وسبعين مليارا، من أجل شراء ممتلكات في تركيا، علما بأن تركيا تعطي الجنسية التركية لكل من يشتري عقارا في تركيا.

- خلال تكريم الشاعرة سميرة فراجي من طرف «النادي الجيراري» بفندق حسان في الرباط قبل أيام، جلست مفتشة وزارة الداخلية، زينب العدوي على نفس الطاولة التي جلس فيها رئيس جهة الشرق عبد النبي بعيوي، بالإضافة إلى الشاعرة المكرمة.

- «أنصف» اتحاديو إسبانيا، الاتحادية عائشة الكرجي في مواجهة «اتحادي الداخل»، بانتخابها كاتبة إقليمية للحزب في إسبانيا، وكان عدد من الاتحاديين قد هاجموها بعد أن ربطوها بمهنة «الرقص»(..)، وكان أكبر منتقد لها، قد انتقل إلى حزب التجمع الوطني للأحرار.

- أهملت القناة الثانية خلال احتفالها بالذكرى الثلاثين لإطلاقها، الحديث عن الإعلامية المتميزة مليكة ملاك، ولم يتم استحضارها ولو بكلمة أو صورة واحدة، حسب ما نبه إليه الناشط في المجتمع المدني، عبد الواحد زيات.

- فوجئ بعض المتتبعين، بعد ظهور عبد الرحيم عثمون وهو يقدم نشاطا للجمعية البرلمانية الأوروبية المغربية، بينما تم تعيينه مؤخرا كسفير مغربي في بولونيا، ليؤكد مصدر دبلوماسي لـ«الأسبوع» أن عثمون لم يحصل بعد على موافقة الدولة المستضيفة، وهو إجراء عادي في التقاليد الدبلوماسية، حسب نفس المصدر.

عندما منع «رئيس الحكومة» دخول أبناء الوزراء إلى المدارس الخصوصية

لماذا لا يأخذ العثماني العبرة من اليوسفي؟

○ الرباط. الأسبوع

قال قيادي في حزب حكومي، أن السبب الرئيسي في الخلافات التي تنشب حاليا حول قانون التعليم، وبخاصة لغة تعليم أبناء الشعب المغربي، يرجع بالأساس إلى قائد الحكومة، سواء على عهد الرئيس السابق بن كيران، أو الحالي، سعد الدين العثماني.

وأوضح المصدر ذاته، الذي أشار إلى وجود ضغوط كبيرة على العثماني لعقد اجتماع عاجل لمناقشة موضوع قانون الإطار الخاص بالتعليم، لحل قضية اللغة كموضوع خلافي حاد بين مكونات الأغلبية الحكومية، (أوضح) أن أمين عام حزب في الحكومة، أسر لبعض مقربيه أن المسؤول عن هذه الأزمة المفتعلة، هو رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، الذي لم يتخذ القرار النموذجي في وقته، والذي كان من خلاله سيبعث برسائل قوية إلى الشعب المغربي كما فعل سلفه، الزعيم الاتحادي عبد الرحمان اليوسفي سنة 1998 حين ترأس حكومة التناوب التوافقي.

وأضاف المصدر ذاته، أن الأمين العام المعني، عاب على العثماني عدم اتخاذ قرار مماثل لليوسفي الذي فرض «أخلاقيا» منع وزراء حكومته سنة 1998 بتدريس أبنائهم في المدارس الخصوصية، أو مدارس البعثات الأجنبية، في إشارة قوية منه إلى الشعب المغربي وأبنائه.

وبالفعل، فقد عمل جميع وزراء حكومة اليوسفي في ذلك الوقت، على السحب الفوري لأبنائهم من المؤسسات الخاصة وإحالتهم على إعداديات وثانويات التعليم العمومي، باستثناء وزير استقلالي رفضت زوجته قرار اليوسفي، فجعله يعيش في حرج كبير بين زملائه قبل أن يطير من الحكومة، فلماذا لم يفعل العثماني هذا القرار في حق وزرائه وقادة حزبه؟ يتساءل نفس المصدر.

بلاغ الديوان الملكي يؤكد أخبار «الأسبوع»

○ الرباط. الأسبوع

في الوقت الذي كان فيه قراء «الأسبوع» يتصفحون العدد السابق من الجريدة، مساء يوم الخميس الماضي، نزل بلاغ للديوان الملكي يؤكد مضمون ما انفردت به الجريدة في موضوع التكوين المهني.

ففي الوقت الذي أكدت فيه الجريدة أن القطاعات الحكومية المعنية بملف التكوين المهني عاجزة عن وضع دراسة متكاملة على ضوء الغضبة الملكية الأخيرة، حين قدم العثماني ملف التكوين المهني بين يدي ملك البلاد، الذي وجده فارغا وأعاده إلى حكومة العثماني، نزل خبر الديوان الملكي مساء نفس اليوم، يؤكد أن ملك البلاد اجتمع مع المعنيين «استكمالا للاجتماعين السابقين»، ملمحا إلى أن ما حملته الحكومة، لم يف بتطلعات الملك.

وكما انفردت «الأسبوع» في صباح يوم صدور بلاغ الديوان الملكي، بأن ملك البلاد ينتظر من الحكومة أن «تشتغل على هذا الملف بجدية ومسؤولية، وتقدم دراسة متكاملة ومواكبة لتطورات العصر وليس مجموعة أوراق مليئة بخطابات لغة الخشب دون تصور تعليمي متطور لقطاع التكوين وذهابه في اتجاه مجالات كلاسيكية مثل الميكانيك والنجارة والبناء، وغيرها، دون انفتاح على عالم التكنولوجيا ومتطلبات العصر»، سيكشف البلاغ دعوة الملك للحكومة بشكل صريح، إلى «اعتماد مقاربة واقعية في مجال التكوين المهني، تحدد بكيفية صارمة، الأولويات وفقا لحاجيات الاقتصاد الوطني وسوق الشغل والانتظارات الاجتماعية وتطلعات المغاربة»، ويؤكد ما انفردت به الجريدة.. فهل يسقط هذا الملف حكومة العثماني؟

من حسن بنعدي إلى بنشماس

الأحرار في 2019 ينتقمون من «البام» في 2008

○ الرباط. الأسبوع

«يبدو أن الحرب الباردة والساخنة على السواء، التي تخوضها قيادة حزب الأحرار مع حليفهم السابق حزب الأصالة والمعاصرة، لا تقل خطورة وضراوة عن تلك التي يخوضونها ضد العدالة والتنمية في العلن» يقول قيادي تجمعي، الذي أضاف بأن قيادة «البام»، بدأت فعلا في شن هجومات قوية على قيادة الأحرار، وبدؤوا يتهمونهم باتهامات خطيرة جدا، من قبيل السعي إلى تفكيك «البام» من الداخل وأخذ مكانته في الساحة السياسية، وذلك بعد السيطرة على مناضليه، مؤكدا «أنه فعلا هناك معركة على أرض الواقع يخوضها التجمع لاسترجاع أعيانه ومنتخبيه وقادته الجهويين والمحليين، وهذا حقه المطلق في فتح حوار معهم محليا، إما بشكل مباشر مع قيادة حزبهم أو عبر وسطاء».

وأوضح المصدر ذاته، أن ما يقوم به الأحرار حاليا، من خلال اتهامه بعقد لقاءات جهوية بمجموعة مناضلي ومنتخبي وأعيان «البام» الذين يجمعون الناس لأخنوش كما حصل في مدينة الشاون قبل أسبوعين، لا يختلف عما قام به «البام» من قبل، حين كان حسن بنعدي أمينا عاما لـ«الجرار»، حيث كان نواب ومنتخبو وأعيان الأحرار هم من يجمعون الناس لقيادة حزب الأصالة ليخطبوا فيهم سنوات 2008 و2009.. فهل هذا حلال على بنعدي «البام».. حرام على أخنوش الأحرار؟ يتساءل المصدر نفسه.

وكانت عدد من قيادات «البام» قد هاجمت حزب الأحرار مؤخرا، بسبب ما قالوا عنه «سرقة أعيان ومنتخبي البام» كما حصل في الشاون واشتوكة أيت باها وتيزنيت وأكادير، بعد الحديث عن استقالة وهجرة جماعية من حزب الأصالة والمعاصرة ومن أحزاب أخرى في اتجاه حزب الأحرار، وهو ما أغضب بعض قياديي «البام» الذين بدأوا يتهمون صمت حكيم بنشماس، أمينهم العام، بالتواطئ مع أخنوش بسبب شراكات غير مفهومة(..).

وداعا الدكتور زكي مبارك

غادرنا إلى دار الخلود، صديقنا الدكتور زكي مبارك، بعد أن كان قد اختار «الأسبوع» عدد 19 أبريل 2018، لنشر آخر مقالاته، وهو في حالة صحية صعبة، وقد لعب أدوارا مصيرية في المسار السياسي، وتولى بكتاباته فرض تاريخ المجاهد عبد الكريم الخطابي على الحاضر السياسي المغربي، وكان مقاله الأخير في «الأسبوع» بعنوان: «الخطابي وعباس المساعدي في مذكرات العقيد الهاشمي الطود»، ثلاثة أقطاب ساهموا في تحرير المغرب، وخلدهم الفقيد زكي مبارك بقلمه وكتبه.

وتكريما لروحه، نعيد في هذا العدد نشر هذا الموضوع، الكفيل بتخليد هذا القطب الخالد (انظر الصفحة 20).

و«الأسبوع» تتقدم بتعازيها الحارة إلى المغاربة جميعا، وإلى عائلة مبارك الصغيرة، راجية من الله أن يشمله بواسع رحمته.

شكر على تعزية

يتقدم السيد محمد الحيان، الكاتب العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، بجزيل الشكر والامتنان والتقدير والعرفان، أصالة عن نفسه ونيابة عن جميع أفراد أسرته وعائلته، لكل من قدم له التعازي والمواساة في وفاة والدته، المرحومة أم العيد بنت بن حادة.

نسأل الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، إنه سبحانه وتعالى سميع الدعاء، ولي ذلك والقادر عليه.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الأذرع الحقوقية للدولة «تأكل» بعضها أمام أكبر هجوم على صورة المغرب في الخارج

○ الرباط. الأسبوع

ماذا حصل لصورة المغرب الحقوقية، حتى اهتزت خلال الأسبوع الماضي بهذا الحجم الكبير من الإدانة الأممية والحقوقية العالمية؟ ووسط تعدد الرؤوس الحقوقية الرسمية بالمغرب، من ينتظر الضوء الأخضر للمواجهة الأممية على هذا المستوى؟

في هذا السياق، قال مصدر حقوقي جد مطلع، أن الأزمة الحقوقية في المغرب اليوم، ليس مضمون التقارير الدولية، بل بسبب الطريقة والجهة التي ستتكفل بالرد على هذه التقارير الحقوقية الساخنة التي هاجمت المغرب، سواء من الأمم المتحدة أو من منظمة العفو الدولية.

وأشار المصدر ذاته، إلى أن هناك اتهاما مبطنا من أطراف حكومية وفي السلطة لوزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، المصطفى الرميد، الذي لم يتفاعل بقوة وحماس وبمسؤولية كبيرة مع هذا الهجوم الحقوقي الذي يتعرض له المغرب.

ذلك أن خلافا حادا حاصل اليوم بين وزير الدولة الرميد ومرؤوسه، المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان الجديد، شوقي بنيوب، حول طريقة الرد على هذه التقارير، بل في كيفية منعها من خلال العلاقات الخاصة والحوار القبلي والرد على ملاحظات هذه المنظمات قبل إصدار تقاريرها النهائية، لاسيما وأن بنيوب يعلم جيدا خبايا المنظمات العالمية الحكومية وغير الحكومية بسبب تجربته في الاشتغال معها، يوضح المصدر نفسه، الذي توقع صدور المزيد من التقارير السلبية في حق المغرب، مضيفا أن العديد من الأطراف داخل الدولة، غاضبة من ما سمته بالاستراتيجية السطحية للحكومة في مجال حقوق الإنسان، حيث انتظار صدور ونشر التقارير الساخنة في حق المغرب على المستوى العالمي، لتتدخل الحكومة عبر الوزير مصطفى الخلفي، الذي تخصص في تكذيب هذه التقارير واتهامها بالعداء للمغرب، حتى أصبحت لازمته «لقد تجنب الموضوعية» جاهزة للرد على كل تقرير.. فهل تكلف التقارير الحقوقية الخارجية الرميد منصبه الوزاري؟

إلى ذلك، بدأ التخوف والأنظار تتجه كذلك إلى الدور المستقبلي الذي يمكن أن يلعبه المجلس الوطني لحقوق الإنسان، في ظل الرئيسة الجديدة أمينة بوعياش في هذا المجال، على اعتبار محدودية علاقاتها الدولية، على عكس سلفها اليزمي، صاحب العلاقات الأخطبوطية داخل المنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية، بصفته كاتبا عاما سابقا للفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان التي كانت تضم عشرات الجمعيات الحقوقية العالمية.

رئاسة مجلس النواب قد تعجل بسقوط الحكومة

المالكي ولشكر

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» من مصدر مطلع، أن القياديين في الاتحاد الاشتراكي، الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، وإدريس لشكر الكاتب الأول للحزب، وبدعم من عزيز أخنوش زعيم الأحرار، يضغطان على سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، لعقد اجتماع عاجل للأغلبية الحكومية للحسم هذه المرة في موضوع رئاسة مجلس النواب التي ستجري أطوار انتخابها خلال شهر أبريل القادم.

وأوضح المصدر ذاته، أن لشكر والمالكي، يريدون انتزاع اعتراف رسمي من العثماني وحزب العدالة والتنمية، بأن المالكي هو مرشح الأغلبية الحكومية من الآن، وذلك لتفادي ما وقع خلال 2017، حيث تعمد «المصباح» موقف الامتناع عن التصويت على رئيس مجلس النواب، الذي فاز بدعم أصوات الأصالة والمعاصرة رغم اختيار هذا الأخير التموقع في صفوف المعارضة منذ اللحظة الأولى، أي قبل تشكيل حكومة العثماني أصلا.

وقال المصدر ذاته، أن العثماني بدأ يواجه ضغط الاتحاديين من الآن، لجعله أمام الأمر الواقع ولقطع الطريق على أي عملية استباقية قد يفكر من خلالها حزب العدالة والتنمية في تقديم مرشح له لرئاسة مجلس النواب كما بدأ يروج لذلك إخوان إدريس الأزمي، حيث تحرك لشكر والمالكي بدعم من الأحرار والحركة الشعبية و«البام» من الآن لتوجيه رسالة إلى العثماني مضمونها «إما الخضوع، وإما نهاية حكومته والاستعداد من الآن للرحيل وحل الحكومة الحالية واحتمال تشكيل حكومة جديدة».

مسؤول كبير يعلق: تعديل الدستور صخب إعلامي وغير وارد سياسيا

عودة الحديث عن تعديل الدستور من باب الفصل 47

○ الرباط. الأسبوع

بشكل مفاجئ، عاد الحديث عن تعديل دستور 2011 للساحة السياسية المغربية بقوة هذه الأيام، رغم أنه لم يمر على دخوله حيز التطبيق إلا ثماني سنوات.

مسؤول جد مطلع، استبعد حدوث أي تعديل في الدستور، من جهة، لعدة أسباب موضوعية وقانونية وحتى سياسية، أولها أن الحديث عن تعديل الدستور في الوقت الراهن، هو موضوع إعلامي محض، ونقاش خلقته المواقع الإلكترونية فقط، ولم يطرح من أي حزب سياسي ولا من أي تكتل سياسي كما كان في عهد الكتلة الديمقراطية، بل لم تطرحه أي سلطة دستورية، سواء الحكومة أو البرلمان، ولم يرد في أي تلميح من المؤسسة الملكية، ومن جهة ثانية، استبعد المسؤول ذاته أي تعديل للدستور وبخاصة موضوع الفصل 47، الذي يحدد طريقة وشروط ومسطرة تعيين رئيس الحكومة، حيث أن منصب رئيس الحكومة حاليا غير مطروح للنقاش، والمطروح بقوة اليوم، هو تعديل حكومي وليس دستوري، وهذا المجال (تعيين رئيس الحكومة) منظم في الدستور ولا يطرح أي إشكالات تنظيمية أو دستورية.

كما أكد المصدر ذاته، أنه حتى فرضية تعديل الفصل 47 من أجل تهييء الأرضية الدستورية للانتخابات المقبلة، فإن الإشكال غير مطروح، لأن الفصل 47 بصيغته الحالية، يتوفر على حلول أخرى في حالة فشل الحزب الأول في تشكيل الحكومة المقبلة، وهذا أمر حسمه بلاغ الديوان الملكي الذي أقال بن كيران في حالة «البلوكاج»، حيث قال بيان القصر أن هذا الخيار هو جزء من خيارات أخرى تبقى في يد الملك، بمعنى أن الفصل المعني، يوفر حلولا عدة لأزمة «البلوكاج».

من جانب آخر، ختم المسؤول ذاته عدم تعديل الدستور، وخاصة الفصل 47، بإشارة سياسية قوية، مفادها أن الملك هو من وضع الأسس الكبرى لهذا الفصل في خطابه في التاسع من مارس 2011، والذي نسخته لجنة تعديل الدستور، لذلك، «لا تعديل في أجندة الدولة المليئة أصلا بالأحداث الكبرى» يختم المسؤول ذاته.

صورة وتعليق: الشهادة السويسرية تشهد بنهاية بوتفليقة

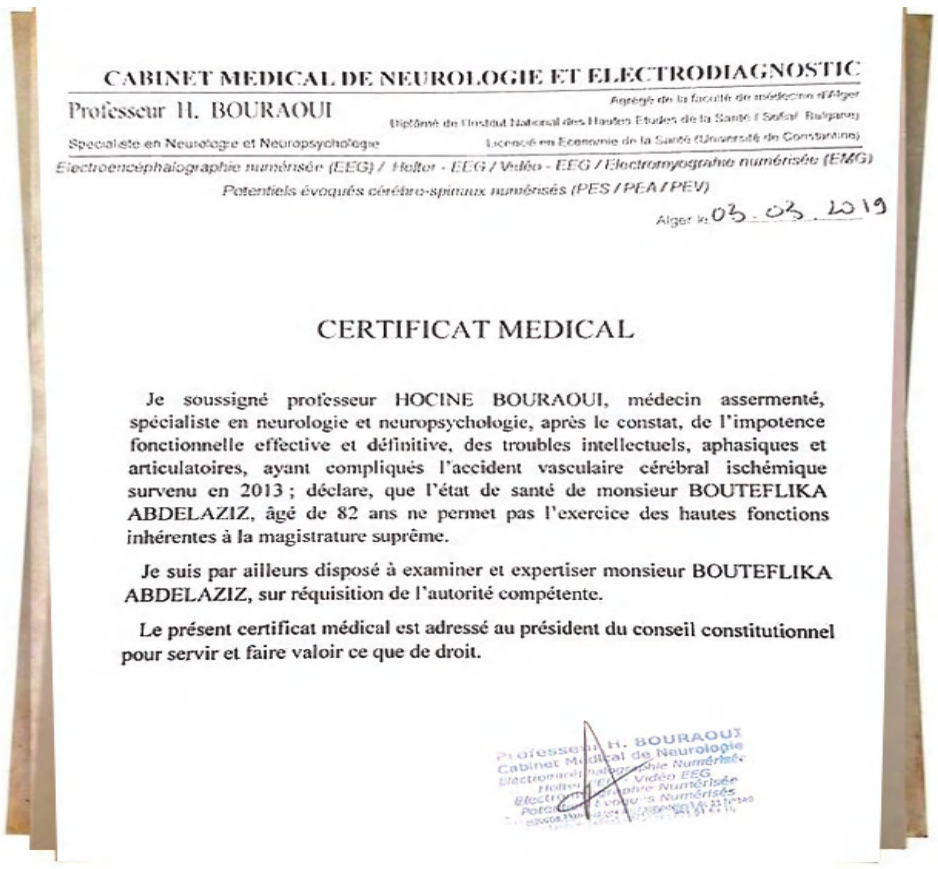

CABINET MEDICAL DE NEUROLOGIE ET ELECTRODIAGNOSTIC

Professeur H. BOURAOUI

Agrégé de la faculté de médecine d'Alger
Diplômé de l'Institut National des Hautes Etudes de la Santé (Sofia/ Bulgarie)
Spécialiste en Neurologie et Neuropsychologie
Licencié en Economie de la Santé (Université de Constantine)

Electroencéphalographie numérisée (EEG) / Holter - EEG / Vidéo - EEG / Electromyographie numérisée (EMG)
Potentiels évoqués cérébro-spinaux numérisés (PES / PEA / PEV)

Alger le 03.03.2019

CERTIFICAT MEDICAL

Je soussigné professeur HOCINE BOURAOUI, médecin assermenté, spécialiste en neurologie et neuropsychologie, après le constat, de l'impotence fonctionnelle effective et définitive, des troubles intellectuels, aphasiques et articulatoires, ayant compliqués l'accident vasculaire cérébral ischémique survenu en 2013 ; déclare, que l'état de santé de monsieur BOUTEFLIKA ABDELAZIZ, âgé de 82 ans ne permet pas l'exercice des hautes fonctions inhérentes à la magistrature suprême.

Je suis par ailleurs disposé à examiner et expertiser monsieur BOUTEFLIKA ABDELAZIZ, sur réquisition de l'autorité compétente.

Le présent certificat médical est adressé au président du conseil constitutionnel pour servir et faire valoir ce que de droit.

Professeur H. BOURAOUI
Cabinet Médical de Neurologie
Electroencéphalographie Numérisée
Vidéo EEG
Holter
Electromyographie Numérisée
Potentiels Evoqués Numérisés

شهادة المستشفى الذي يرقد فيه بوتفليقة بإمضاء الدكتور بوراوي، الذي يشهد أن المريض بوتفليقة لا يمكنه أن يترشح للانتخابات، والشهادة مؤرخة بيوم 3 مارس 2019.

مقرب من أخنوش يتهم وزارة الصحة بالمحاباة

اتهام الوزير الدكالي بخرق المقتضيات الدستورية

○ الرباط. الأسبوع

في سابقة من نوعها في تاريخ الحياة السياسية المغربية، حكوميا وبرلمانيا، قام وزير في حكومة العثماني، بالجواب عن سؤال كتابي دستوري وقانوني، عبر بلاغ موجه للرأي العام، ويتعلق الأمر بوزير الصحة التقدمي، أنس الدكالي، عندما وجهه له برلماني التجمع الوطني للأحرار، مصطفى بايتاس، في موضوع «الاختلالات التي شابت عملية التعيين في المناصب العليا بوزارة الصحة مركزيا وجهويا والاعتماد على المعيار الحزبي»، مما أغضب قيادة حزب الأحرار، التي تتهم الدكالي بخرق الدستور وتبخيس عمل البرلمانيين في مراقبة عمل الحكومة، يقول مصدر مطلع.

وأوضح المصدر ذاته، أن هذا الموضوع، يتجه نحو خلق أزمة جديدة داخل أغلبية العثماني، لأن قيادة الأحرار احتجت على رئيس الحكومة، بضرورة تنبيه الوزير الدكالي إلى الخرق الدستوري الذي وقع فيه، و«تعديه على حق السلطة التشريعية في مراقبة عمل الحكومة قانونيا، وإلا سيقومون بالتصعيد في حق وزراء التقدم والاشتراكية».

وكان الوزير قد رد ببلاغ مكتوب على مضمون سؤال كتابي وجهه بايتاس، المقرب من أخنوش، يتهم فيه الوزارة بالمحاباة الحزبية، حيث رد الدكالي بأن «وزارته تعتمد معيار الكفاءة والشفافية واحترام مقتضيات الدستور والقوانين في التعيين داخل مناصب المسؤولية، وأن ما يروج، مجرد حملة مغلوطة».

الدكالي

صراع خفي بين عبو والأزرق حول رئاسة فريق الأحرار

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع من قيادة الأحرار، أن فريق التجمع الوطني للأحرار بمجلس النواب، يعيش على صفيح ساخن بعدما رفع بعض قياديه شعار «أ مولا نوبة» في مناصب المسؤولية التي ستجدد خلال شهر أبريل القادم، ذلك أن قياديين بارزين بفريق التجمع، من قبيل القيادي محمد عبو، الوزير السابق في حكومة بن كيران، وعمدة سلا السابق، نورالدين الأزرق، قد دخلا رسميا سباق رئاسة الفريق التي من المنتظر أن تتغير خلال افتتاح البرلمان يوم الجمعة الثانية من شهر أبريل القادم.

وأكد المصدر ذاته، أن كلا من عبو والأزرق، شرعا في الاتصال بصقور الحزب وبالقيادة الكلاسيكية داخل الأحرار، وبخاصة وزير العدل محمد أوجار ورشيد الطالبي العلمي وزير الشباب والرياضة، من أجل الضغط على عزيز أخنوش، لمنحهما كرسي رئاسة الفريق، وإلا تهديد القيادة الجديدة بالعصيان في مناطق نفوذها.

الأزرق

وأوضح المصدر ذاته، أن تحركات كل من عبو والأزرق ارتفعت حدتها مباشرة بعدما راج وسط البرلمانيين الأحرار، أن زعيم «الحمامة»، عزيز أخنوش، الغائب دائما عن مقر الحزب بحي الرياض، يتجه إلى منح رئاسة فريق التجمع بالغرفة الأولى، لرجل ثقته، البرلماني الشاب مصطفى بايتاس، الذي منحه من قبل منصب مدير مقر الحزب، ضدا على صقور الحزب الذين كانوا يقترحون القيادات العاطلة لتولي هذا المنصب، من قبيل لمداسني وبيرو وغيرهما.

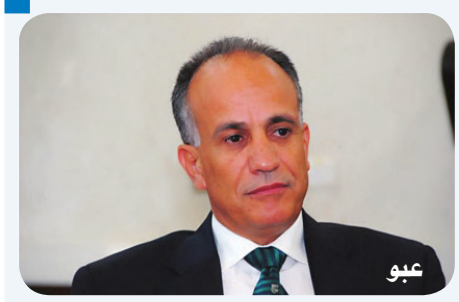
عبو

وفي سياق آخر، يتجه النواب الدستوريون رسميا إلى فك الارتباط البرلماني مع حزب الأحرار، لاسيما بعد الخرجة الأخيرة لقياديين في «الحصان» يدعون لتقييم علاقتهم بحزب «الحمامة»، وذلك كرد على تصريحات عزيز أخنوش بالتوجه نحو انتخابات 2021 بشكل منفرد.

عائلة تطالب بالقصاص لابنها من قيادة البوليساريو

○ عبد الله جداد. العيون

جددت عائلة الصحراوي المغتال إبراهيم ولد السالك مرة أخرى، مناشدة جميع الشرفاء والضمائر الحية من داخل مخيمات تندوف والمنظمات الحقوقية، داخليا وخارجيا، ومؤسسات الدولة، بالمساعدة والسند من أجل تقديم الجلادين الذين اغتالوا ابنهم إلى القضاء، وعقدت عائلة المغتال إبراهيم ولد السالك ولد ابريكة عدة اجتماعات تواصلية، آخرها كان يوم السبت 02 مارس 2019 بالعيون، والذي حضره أقارب الضحية بمعية نشطاء حقوقيين، وذلك في إطار التجديد بمطالبة جميع المنظمات الحقوقية داخل المملكة وخارجها وداخل مخيمات تندوف، بمد يد العون لإحقاق العدالة، وذلك بتقديم الجناة الطلقاء في مخيمات تندوف، لمحاكمة نزيهة تقتص لروح الشاب إبرهيم ولد السالك ولد ابريكة، الذي تم تعذيبه بشكل وحشي وممنهج أفضى إلى موته بسجن الذهيبية.

وأكدت جميع تدخلات العائلة والمؤازرين، عن تحميل جبهة البوليساريو كامل المسؤولية عن اغتيال ابنهم.

عائلة الصحراوي المغتال إبراهيم ولد السالك

كما لم تخف العائلة أن ملف ابنهم تم إهماله ولم يعط له القدر الكافي من الاهتمام، رغم خروج مظاهرات ومسيرات حاشدة بمخيمات تندوف وصلت إلى باب إبراهيم غالي بالرابوني، وذلك بالترافع دوليا عبر قنوات حقوق الإنسان والقانون الدولي من أجل زيادة الضغط على قيادة البوليساريو لكشف القتلة وتقديمهم لمحاكمة عادلة.

وقد سبق للشيخ محمد سالم ويسي، شيخ قبائل يكوت، أن أرسل نسخة من بيان أصدرته القبائل بالعيون، بتاريخ 2018/06/04 إلى أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة، ونفس النسخة إلى فيليبو غراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لوضع اليد على المجرمين وتقديمهم للعدالة.

وزير في حكومة ولد عبد العزيز يعلن ترشحه لرئاسة موريتانيا

○ الرباط. الأسبوع

أعلن وزير الدفاع الموريتاني الحالي، محمد ولد الشيخ أحمد ولد الغزواني، يوم الجمعة الماضي، ترشحه رسميا للانتخابات الرئاسية التي ستشهدها البلاد، الصيف المقبل، وذلك خلال حفل بأحد ملاعب العاصمة الموريتانية، تم فتحه أمام المواطنين، وحضره عدد من أعضاء الحكومة والبرلمانيين، والناشطين السياسيين، وغاب عنه الرئيس الحالي الذي عبر في وقت سابق عن دعمه لولد الغزواني.

ولد الغزواني

وقال ولد الغزواني في خطاب مقتضب أمام الجمهور، إنه سـ«يعمل على تكثيف الحظوظ لأي مكونة اجتماعية تعرضت لغبن أو ظلم عبر تاريخها..»، وأضاف بأنه سيعمل على «تحقيق أعلى حد من السعادة للمواطن، من خلال توفير الأمن له، واستفادته من خيرات البلد، دون تمييز إلا للفئات التي سبق أن تعرضت للغبن والظلم»، كما أشار إلى أنه سـ«يسعى لإصلاح النظام التربوي الموريتاني، من أجل الرفع من الأداء في ظل التحولات الاجتماعية الكبرى التي تشهدها موريتانيا».

وولد الغزواني، الذي تقاعد من الجيش مع بداية العام الجاري، تعهد أمام الموريتانيين بأن «يحظى الشباب والمرأة بكل ما يستحقان من عناية ومكانة لائقة».

وكان النظام الموريتاني، قد أعلن خلال الفترة الأخيرة، عن تقديم ولد الغزواني كمرشح له في الانتخابات الرئاسية المقبلة، في وقت لم يتمكن فيه تحالف أحزاب المعارضة من تقديم مرشح موحد لمنافسة ولد الغزواني في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وسط حديث عن عجزها عن الاتفاق على اختيار مرشح من داخل صفوفها، بسبب اعتراض بعض الأطراف على المرشحين الذين تم تقديمهم.

وستشهد موريتانيا الصيف المقبل، انتخابات رئاسية مصيرية، لن يشارك فيها الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز، الذي يمنعه الدستور من الترشح لولاية رئاسية ثالثة.

مجلس العيون يدعم «لارام» بـ42 مليون درهم

○ العيون. الأسبوع

خصص مجلس جهة العيون الساقية الحمراء، دعما ماليا قدر بـ 42 مليون درهم، بهدف تفعيل اتفاقية الشراكة مع شركة الخطوط الملكية المغربية «لارام»، وتشمل الاتفاقية التي صوت عليها مجلس جهة العيون الساقية الحمراء بالإجماع خلال أشغال الدورة العادية للمجلس، والتي ستعرف زيادة عدد الرحلات الجوية من العيون من 19 رحلة إلى 36 رحلة أسبوعيا، وكذا إنشاء محطة جوية بطائرة ثابتة في مطار العيون الحسن الأول، وستطبق هذه الاتفاقية بعد المصادقة عليها لمدة عشر سنوات انطلاقا من السنة الجارية وإلى غاية سنة 2029.

وأفاد مصدر مقرب من رئيس الجهة، حمدي ولد الرشيد، أن الرحلات الجوية الجديدة من العيون إلى السمارة وكلميم، قد تم تحديد ثمن تذكرتها بالاتفاقية في مبلغ 300 درهم فقط، وبتفعيل بنود هذه الاتفاقية، تكون الجهة والخطوط المغربية، قد قطعت الطريق أمام شركة «العربية للطيران» التي فتحت أمامها المناسبة بجهة الداخلة وادي الذهب بفضل أثمنة تنافسية قوية، وهو ما يفتح آفاقا جديدة لتسهيل تنقلات المواطنين نحو شمال المملكة وفق رحلات منخفضة التكلفة، في حين ترى الجمعيات أنها في حاجة إلى تخفيضات مناسبة لتنقلها للمشاركة في مختلف المناسبات الثقافية والرياضية التي لا تتعدى مدتها الأسبوع.

الأحرار يعلنون نموذجهم التنموي من الداخلة

○ الداخلة. الأسبوع

أعلن عزيز أخنوش من الداخلة، عن تقديم حزب الأحرار لمذكرة حول النموذج التنموي الجديد للديوان الملكي، وهي المذكرة التي تعد تلخيصا مركزا لما جاء في «مسار الثقة»، ومن خلال الرسائل القوية التي وجهها أخنوش خلال ترأسه لأكبر تجمع حزبي للتجمع الوطني للأحرار بعد انشقاق زعيمه الحالي محمد الأمين حرمة الله عن حزب الاستقلال، وانضمامه لحزب «الحمامة».

وكشف أخنوش الذي اختار مدينة الداخلة لعقد اجتماع مكتبه السياسي أياما قليلة على مصادقة الاتحاد الأوروبي على تجديد اتفاقية الصيد البحري والفلاحة لتشمل الأقاليم الجنوبية، عن مجموعة من التدابير الجديدة التي بإمكانها دعم الدينامية التنظيمية التي يشهدها الحزب، من بينها مبادرة «قافلة البرلمانيين الأحرار» التي ستجوب كافة جهات المملكة قصد خلق المزيد من تواصل القرب مع محيط الحزب الخارجي، وضرورة تنظيم الحملة الوطنية للانخراطات في الحزب بدءا من الشهر الجاري، تجسيدا للعمل السياسي النبيل وممارسة للدور الدستوري المنوط بالأحزاب السياسية.

وفي سابقة من نوعها، التحق بالمكتب السياسي للحزب، المنسق الجهوي للتجمع الوطني للأحرار بجهة الداخلة وادي الذهب، محمد الأمين حرمة الله، والمنسقين الإقليميين بالجهة، مشنان الغيلاني وداداه المكي، بحيث تمت مناقشة الرهانات التنموية بها، ووضعية الحزب الحالية وآفاقه المستقبلية، وقد حث المكتب السياسي المنسقين، على ضرورة مواصلة تنزيل مسار الثقة ونهج سياسة الإنصات لساكنة المنطقة، بهدف الإجابة على انتظاراتهم، وتحقيق التنمية المحلية المنشودة.

هل تلغي لجان الصداقة المغربية السويسرية محاولات الإساءة للمغرب؟

○ العيون. الأسبوع

سبق أن خرج المجلس الاتحادي السويسري، عن صيغة الأعراف السياسية المتبعة لقرارات الأمم المتحدة، واعتبر بأن الصحراء الغربية ليست جزء من أراضي المغرب، إذ يعتبرها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي وفقا للمادة 73 من ميثاق الأمم المتحدة، لكنه عاد ليجدد التزامه بدعم جهود المبعوث الأممي هورست كوهلر، وللمفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع من أجل التوصل إلى حل سياسي وفقا للعملية التي تقودها الأمم المتحدة في الصحراء المغربية.

وبالتزامن مع هذا التوقيت، كرم جنحاوي خطري، عضو سابق بمجلس جهة العيون الساقية الحمراء ورئيس قدماء شباب الساقية الحمراء الذي تأسس سنة 1967، رئيس فريق موظفي الأمم المتحدة بجنيف، المشارك ضمن فريق الجالية المغربية بسويسرا في دوري الصداقة الدولي لكرة القدم المقام بأكادير خلال نهاية الأسبوع، والذي لعبت فيه الأطر المغربية بجنيف دورا أساسيا غير مباشر في دعم قضية مغربية الصحراء من خلال الدبلوماسية الرياضية، وقد عبر رشيد أينوش، رئيس اللجنة المنظمة، عن اختيار مدينة العيون لاحتضان النسخة الثامنة من دوري الصداقة المغربية السويسرية، والذي سيتميز بمشاركة وفد إعلامي سويسري وفرق رياضية مختلفة، للوقوف على حقيقة الأوراش التنموية في المجال الاجتماعي والثقافي والرياضي.

لوائح الإعداد لمؤتمر البوليساريو تفضح الفساد

○ الأسبوع

تسود حالة من الغليان في صفوف مكونات البوليساريو، إثر تعيين قادة الجبهة للجنة سميت بـ«لجنة التفكير لتحضير المؤتمر القادم»، أسند إبراهيم غالي رئاستها لحمة سلامة وسيد أحمد بطل، مقرر اللجنة، إضافة إلى قياديين في الأمانة العامة، من أبرزهم البشير مصطفى السيد وخطري أدوه وامحمد خداد وعبد القادر الطالب عمر وعبد الله لحبيب وإبراهيم أحمد محمود ومحمد عـلال ومحمد لمين البوهالي ومنصور عمر والمحجوب إبراهيم وحمادة سلمى ومريم السالك احمادة وفاطمة المهدي ومحمد اوليدة وابا الحيسن وعمار حمدها وبلاهي السيد ومحمد امبارك النعناع ويوسف التامك والغوث ماموني وإبراهيم بومخروطة وحمى مالو ومحمد مولود محمد فاضل ولحريطاني لحسن والطالب عمي ديه، وهي الأسماء المتهمة بالفساد، ويعتبرهم الشارع بأنهم الجلادين والفاسدين، وقد تم الرد على هذه اللائحة بلائحة أخرى تم إعدادها من طرف فعاليات مستقلة ترى أنها الأقدر على ترتيب شؤون البيت الداخلي، حيث تم إسناد رئاسة لجنة الفعاليات الصحراوية بالمخيمات لغيثي النح، الخبير في شؤون الألغام وسعد ولد هنان ولهدية دافة وغالي الزبير ومولود احريطن وحمى المهدي وسلامة الناجم الصحفي الوحيد في اللجنة، والتاقي مولاي وأحمد بادي محمد سالم ولمحفوظ محمد لمين بشري والبشير محمد لحسن وتتاح لحبيب ابريكة ويحيى محمد سالم والعصرية محمد طالب ومحمد سليمان.

كما تم تشكيل لجنة أخرى برئاسة محمد ازروك رئيسا، وغالي زبير مقررا، بالإضافة إلى عدد من الفعاليات، وهذه اللوائح خلقت نقاشا جديا جديدا داخل المخيمات وزعزعت استقرار قيادة البوليساريو.

مستشار بحكومة جنوب إفريقيا يزور الصحراء

○ العيون. الأسبوع

قام كراي ميلوس، أول مستشار بحكومة جنوب إفريقيا، بزيارة لمدينة العيون، مؤخرا، التقى خلالها بعدد من المسؤولين والشيوخ، حيث استقبله حمدي ولد الرشيد، رئيس جماعة العيون باعتباره شيخ تحديد الهوية، وشدد على أنه لا حل لقضية الصحراء خارج إطار الحكم الذاتي الذي يحظى بإجماع المنتظم الدولي، واستمع المستشار الجنوب إفريقي إلى العرض التنموي لجماعة العيون، الذي قدمه رئيس الجماعة، حول المشاريع والمؤهلات التي تزخر بها، والبنيات التحتية التي تتوفر عليها المدينة في مختلف القطاعات الواعدة، الرياضية، والاقتصادية والاجتماعية، وعلى المجهودات المبذولة لضمان تنمية سوسيو-اقتصادية مستدامة بالأقاليم الجنوبية.

تعازينا للزميل نور الدين مفتاح

تلقينا ببالغ الأسى والحزن، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله، خبر التحاق المشمولة برحمة الله، بوشاح مليكة، والدة زميلنا نور الدين مفتاح، مدير جريدة «الأيام»، بالرفيق الأعلى.

وعلى إثر هذا المصاب الأليم، تتقدم «الأسبوع» بأحر التعازي لجميع أفراد عائلة الزميل مفتاح، وتدعو للفقيدة بالرحمة والمغفرة.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

حزب الأصالة والمعاصرة إلى جانب حزب إياد علاوي القريب من «السي.آي.إي» يقترحان مؤتمرا إقليميا أمنيا تعتبره إيران «إعلان حرب»

اقترح حكيم بنشماس، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة في لقائه، ابنة إياد علاوي، القريب جدا من «السي. آي. إي»، مؤتمرا إقليميا أمنيا يوازي المحور القطري - التركي من جهة، والخليجي بقيادة السعودية من جهة أخرى، وهذه الخطاطة تقدمت بها المخابرات الأمريكية لتخفيف الشحن واستثمار «الهدوء» المحتمل ونقل صناعة الأمن إلى السفارة الأمريكية ببغداد.

ويرافع حزب إياد علاوي «الوفاق الوطني» لفتح سفارة المغرب في العراق، والتعاون الأمني العراقي الأمريكي - المغربي، لتجاوز العمل الإيراني المفرط فوق الأراضي العراقية، وقد اعتبرت إيران هذه الخطوة، مواصلة من المغرب لاستهداف مصالحها، فيما أكد الحرس الثوري، أن ما أعلنته الرباط، هو «إعلان حرب»، بعد ما قررت المملكة محاصرة الدور الشرير لإيران في غرب إفريقيا، ودائما إلى جانب الأمريكيين، ويحاول التحالف بين الأصالة والمعاصرة والوفاق الوطني، بناء قناة خلفية لتعزيز الدبلوماسية الحزبية كي تتقدم الاستراتيجية الإقليمية ضد إيران.

المغرب يتحرك إلى جانب واشنطن في ليبيا ضد الحرس الثوري

أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن الوزير الأول الإيطالي، جيوسيبي كونتي، أقر في البرلمان الأوروبي أخيرا، وفي جملة عارضة، أن المغرب يتحرك إلى جانب واشنطن في ليبيا، وأن البلدان يمنعان طهران والحرس الثوري من التمدد في شمال إفريقيا وغربها وباتجاه أوروبا قطعا.

وقال إن الحلفاء في جنوب المتوسط، يرسمون معنا مستقبل أوروبا، وكما يجب على أوروبا أن تستمع إلى مواطنيها، على المتوسطيين أن يفعلوا الأمر نفسه.

ولا تزال حسب المصدر، الحرب بين «لادجيد» و«الحرس الثوري» في بدايتها، ولم تتجاوز الخطوط الحمراء بعد، لأنها لم تدخل في مغامرات لإسقاط النظامين، ولا ترغب الأطراف الأوروبية في دخول هذا النفق، يقول المصدر، الذي كرر خوف الإيطاليين من هذه المواجهة.

بعدما كفر بالربيع العربي
الاتحاد الاشتراكي يسكت عن صياغة «شبكة الأحزاب الديمقراطية بشمال إفريقيا» لبيان يفجر تحالفه مع الأحرار

أكد مصدر حزبي لـ«الأسبوع»، أن صياغة بيان اللقاء التشاوري الثاني بطنجة لشبكة الأحزاب الديمقراطية بشمال إفريقيا، لم تسمح بتدخل الاتحاد الاشتراكي، رغم مساس البيان لتحالفه مع حزب الأحرار، وبعيدا عن إدريس لشكر الذي أطلق النار باتجاه الجزائر، نشرت جريدة الحزب، بيان الشبكة كاملا، بما فرض السكوت على شركائه في الأغلبية، لتوجيه النقد مباشرة إلى حزبي العدالة والتنمية والأحرار، خصوصا في فقرة كاملة متسائلة عن: أي مكانة ودور جديد للفكرة / المشروع التقدمي الديمقراطي الاجتماعي الحداثي أمام المنحى الانغلاقي فكريا وسياسيا؟ ويقصد البيان، الأحزاب الإسلامية يتقدمها في المغرب حزب العدالة والتنمية، والتيار الليبرالي المتوحش اقتصاديا والرجعي ثقافيا، ويمثله في المغرب حزب الأحرار.

وقد أوصت الأحزاب المشاركة بالحرب على الشعبوية والتطرف العنيف، وأعادت تصاعد الشعبوية بمختلف ألوانها الإيديولوجية، والانغلاق الهوياتي إلى النتائج غير المباشرة لما يسمى بالربيع العربي، ولأول مرة، يظهر كفر الاتحاد الاشتراكي وباقي الأحزاب الحليفة في الشبكة، بالربيع العربي.

وقال المصدر الحزبي: إن المشاركين المغاربة، تركوا للضيوف الصياغة، وهو ما يبرر بعض المواقف التي صدمت في البيان، بعض الاتحاديين والحزبيين، يتقدمهم حزب الاستقلال.

القنامس السياسي

القوات الخاصة الإسبانية في مدينة أطار الموريتانية لتدريب قوة خاصة تحمي الكويرة من المغرب؟

أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن القوات الخاصة الإسبانية المشاركة إلى جانب القوات الأمريكية في مناورات «فلينتلوك 2019»، نفذت تدريبات لفرقة خاصة موريتانية متعددة التدخل، جوا وبرا وبحرا، لحماية الكويرة، بهدف رد أي تدخل عسكري من الشمال، وإن اعتمد على سلاح البحرية فقط، وفي التمرين 15، رد على اجتياح سريع لقوات خاصة، أما التمرين الثاني، فهو رد على قصف الخنادق، وهو ما يعرض الجدار الدفاعي للمملكة لمخاطر تطور الجيشين، الموريتاني والجزائري، واستهدافهما المباشر لهذا الجدار، وعملت الكتيبة المختلطة الخاصة، الإسبانية الأمريكية، على تطوير جديد لتكتيكات الخلجان، والجزر الصغيرة، وكذا على التمتع بقدرة كبيرة على المناورة.

وأضاف المصدر، أن تكتيكات الفرقة الإسبانية الخاصة، شملت التدخل البرمائي والجوي المستخدم في جزيرة «ليلى»، وصفق له الجنود الموريتانيون، وفي المناورات، عملت الفرق المختلطة، من 15 فردا، مكونة من القوة الخاصة الإسبانية ونظيرتها الأمريكية من الفريق الثالث المحمول جوا، على تدريبات قاسية للعنصر الموريتاني، وأخرى تشمل العمل الثنائي الإسباني - الأمريكي.

المغرب لن يشتري الغواصة اليونانية «بابا نكوليس - س 120»

كشف مصدر موثوق لـ«الأسبوع»، أن ما نشرته وسائل إعلام إسبانية عن شراء غواصة يونانية، دون ذكر طرازها، غير صحيح، وأنه مجرد بالون اختبار لمعرفة هل المفاوضات الجارية مع روسيا، لا تزال مستمرة حول صفقة بشأن المواصفات التقنية لغواصتين تستجيبان لحاجات البحرية المغربية؟

وتحفظت البحرية اليونانية على دخول الغواصة «بابا نكوليس - س 120» إلى الخدمة، وتوقفت المفاوضات في نقلها إلى البحرية البولونية قبل أن يتدخل طرف لاقتراح المغرب، دون أي تنسيق أو استشارة مع العاصمة الرباط.

و«بابا نكوليس - س 120» هو الاسم اليوناني للغواصة الألمانية «يو - بوت - 214» طراز «7 دال»، سبق تجريبها بنجاعة في حروب سابقة، محسنة بأدوات ذكية، لكنها للتدريب فقط.

وحسب المصدر، فإن هذه الغواصة ليست من سلاح الردع الاستراتيجي، كما قال الطرف الإسباني، لأن للغواصة، مشكلان لا يمكن تجاوزهما تقنيا لعمل بحري جيد وتكتيكي، ولذلك، بقي مصير الغواصة معلقا، وهناك اقتراح بشراء «بابا نكوليس - س 120» للتدريب والعمل على التقنية والمناورة، لوجود غواصات ألمانية لدى الجار الجزائري، وهو التقدير الذي أخذت به الاستخبارات العسكرية الإسبانية قبل أن تعلنه خبرا في موقع «إلكونفدونثيال».

9 ملايين درهم لتعويض مربي الماشية عن الحمى القلاعية لا تصل إلى المعيار الإفريقي

أكد مصدر مهني لـ«الأسبوع»، أن نسبة 85 في المائة، المعلنة في 28 فبراير 2018، لتلقيح مليونين و561 ألفا و705 رأس من الأبقار، هي نسبة لم تصل إلى ما يحققه الأفارقة، وأن المغرب قبل هذا التاريخ، كان خارج المعيار القاري، فيما 90 في المائة من اللحم في إفريقيا يأتي من حيوانات تلقت التلقيحات المصادق عليها من طرف «بانافاك».

ووصل عدد التلقيحات الموجهة للمواشي، مليار حقنة لحماية القطيع، وهو ما لم يسع إليه المغرب إلا أخيرا، طبقا لتقرير الممثلين الدائمين للاتحاد الإفريقي الصادر يوم 29 مارس 2018، تحت الرقم 2018/7/2.

وتتحمل الدولة المغربية عجزها عن الوصول إلى النسبة المعتمدة قاريا، ويكون تعويض وزارة الفلاحة المغربية للمتضررين، أقل مما قرره الاتحاد الإفريقي في مثل هذه الحالة، وتعتبر حملة التلقيحات مجانية في المغرب منذ سنة 2014.

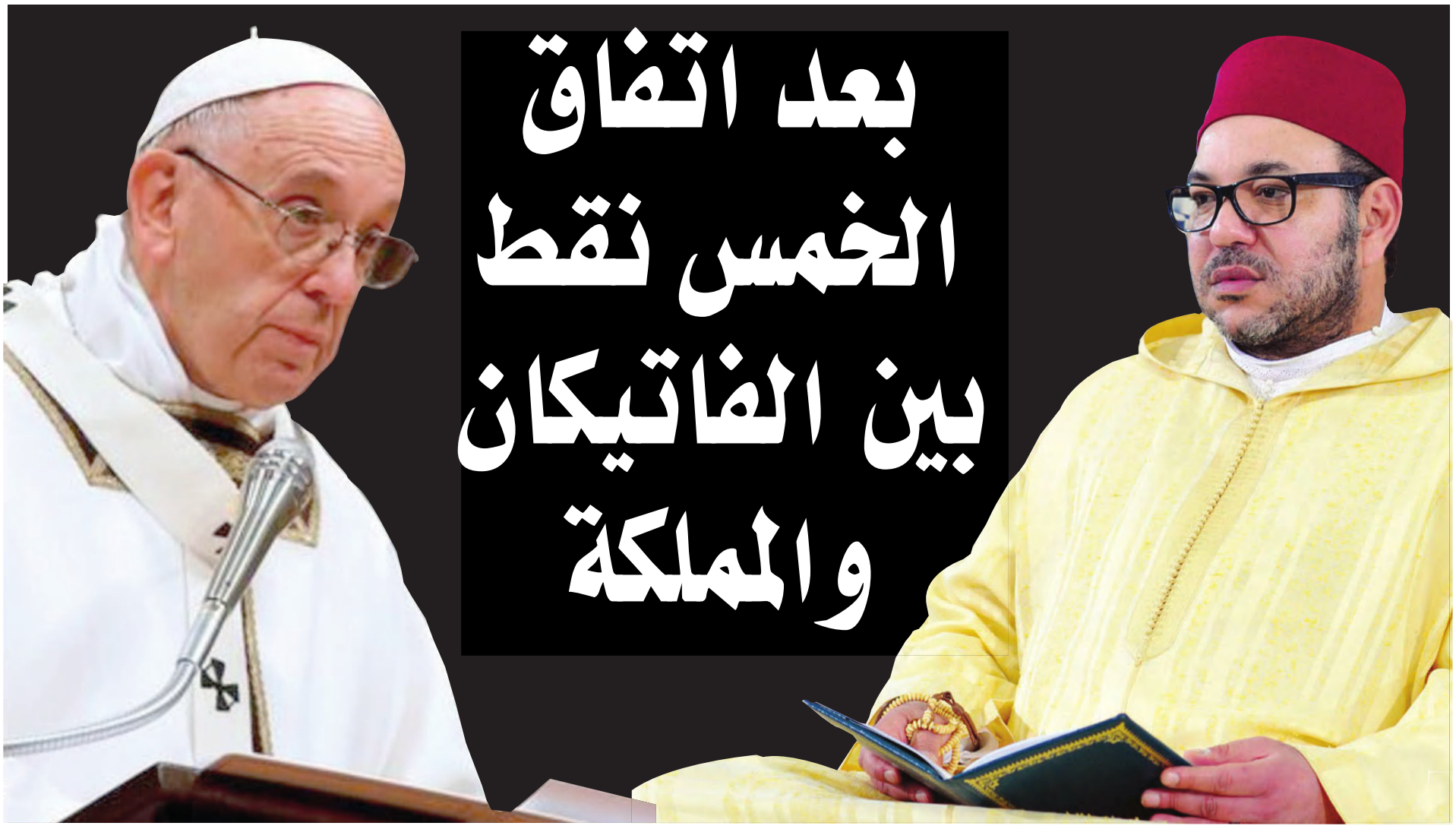

بعد اتفاق الخمس نقط بين الفاتيكان والمملكة

زيارة البابا فرنسيس للمغرب آخر خطوة لعلمانية إمارة المؤمنين والصحراء لا تزال إقليما رسوليا مستقلا

تأتي زيارة البابا إلى المغرب، بعد اتفاق الخمس نقط بين الفاتيكان والمملكة، في الثالث من ماي 2017، عقب يوم دراسي ترأسه الكاردينال جون لويس توران، وعبد الجليل لحجمري، الأمين العام الدائم لأكاديمية المملكة، عنونت على إثره جريدة «لاكروا» صدر صفحتها الأولى بدعوة المغرب والفاتيكان إلى تمييز «الدنيوي» عن «الروحي» في آخر خطوة لعلمانية إمارة المؤمنين، ويرأس أمير المؤمنين الدولة، وكل أجهزتها الأمنية والدينية والقضائية إلى جانب الجيش، وباقي المؤسسات الاستراتيجية، كما يرأس روحيا، المؤمنين بلله من باقي الديانات الأخرى، كما جاء في تصريح الملك المغربي في مدغشقر.

وكتب الطرفان، أن الحوار بين المسيحيين والمسلمين ضرورة لأجل السلام والأمن، ورفاه المجتمعات، تعزيزا لاتفاق بين الأزهر والفاتيكان في 22 فبراير 2017.

وتهدف زيارة البابا إلى المغرب إلى تعميم اتفاق مع الأزهر، بعد الزيارة الأولى إلى شبه الجزيرة العربية لاستقبال الإمارات العربية المتحدة للحبر الأعظم قبل أيام، ومعروف عن الإمارات، أنها أكبر مجتمع مختلط وتعددي في الخليج العربي (27.8 في المائة من الهنود و12 في المائة إماراتيين و10.2 في المائة باكستانيين و9.5 في المائة من بنغلاديش و4 في المائة إيرانيين و4 في المائة مصريين...)، فيما المغرب، أول إمارة إيمانية «سماوية» لاتميز في إشرافها بين المسلمين واليهود والمسيحيين.

ومن بين مستشاري الملك من له ود كبير وعلاقات مع الفاتيكان، ويذكر البابا المستشار عزيمان، الذي حاول تسوية ملف المسيحيين المغاربة، وتابع الفاتيكان قبل حلوله بالمملكة، نتائج لقاء تنسيقية المسيحيين المغاربة والمجلس الوطني لحقوق الإنسان.

ولا تخلو علاقات الفاتيكان والمغرب من أبعاد سياسية، إذ تبادل الطرفان التمثيل الدبلوماسي في 1976 عشية دخول المغرب إلى الصحراء، وإعلانها جزء لا يتجزأ من ترابه تعزيزا للبيعة أو الرابطة الدينية بين ساكنة هذا الإقليم والعرش، ومع بدء مشاورات وقف إطلاق النار في حرب الصحراء، زار الملك الحسن الثاني الفاتيكان، ورد البابا على هذه الزيارة بوصوله إلى مطار الدار البيضاء عام 1985، وتطور هذا البعد السياسي إلى بعد ديني ضد التطرف، بدعم الفاتيكان لإمارة المؤمنين الجامعة للمسلمين واليهود والمسيحيين، في انتقالة تجعلها لله، وليست تبعا لنبي واحد.

إعداد: عبد الحميد العوني

إشراف إمارة المؤمنين على أتباع الديانات «الإبراهيمية»

منذ تصريح مدغشقر الذي أعلن فيه الملك محمد السادس أنه أمير المؤمنين اليهود والمسيحيين والمسلمين، قرر البابا فرنسيس عقد «تحالف» مع هذه الإمارة الإيمانية التي تذكر بنموذج «الأندلس»، وقال بعض الأحبار الكاثوليك بإحياء الملك المغربي لإمارة أندلسية في بلده، بما يستوجب دعم المصالحة التاريخية بين العلمانية والإسلام وبناء «المؤمن المتمدن» كما في إعلان الرباط عام 2017.

وزار الملك محمد السادس في سنة 2000، بعد شهور من اعتلائه عرش أبيه، الفاتيكان، الدولة التي لا يمكن تطوير أي علاقات معها إلا من الزاوية الدينية، ولدى البابا 178 سفيرا من 178 دولة.

ويعرف الجميع تحالف الملك الراحل مع مذهب بريجينسكي (المستشار الأسبق للأمن القومي الأمريكي) ضد الاتحاد السوفياتي في تحالف معروف بين بابا الفاتيكان، جون بول الثاني، وخادم الحرمين الشريفين وإمارة المؤمنين في المغرب ضد الإلحاد «الشيوعي»، ومن ثم احتواء تأثير الحرب الباردة في استمرار حرب الصحراء، وتفككت الكتلة الشرقية تحت تأثير الأديان والاستراتيجيات والسلاح، وقد عرف الفاتيكان ثقلا واسعا منذ إدارة بول السادس الممتدة من 1963 إلى 1978، وجون بول الثاني المنخرط الأول في تحرير الجمهوريات السوفياتية وأوروبا الشرقية من الشيوعية، وفاز الغرب لأن ممثلة اليهود (إسرائيل) والمسيحيين (الفاتيكان) والأنظمة الإسلامية، في تحالف كامل مع واشنطن.

المنفعة الجيوسياسية العابرة للأديان

تكاد العلاقات المغربية مع الفاتيكان أن تعمل على إدارة التأثير الدولي أو تخفيفه في ملف أو أكثر، وكانت فرصة الملك الحسن الثاني في تمثيل العالم الإسلامي في الفاتيكان بارزة، لعدم وجود علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان والمملكة السعودية، وتحققت للرباط هذه القدرة في تعزيز التسامح المغربي نحو اليهود، والمسيحيين عبر الكنيسة الكاثوليكية، وتعود العلاقة بين الكرسي البابوي والحكم المغربي، إلى عهد المرابطين (1061-1147م)، وبقيت العلاقات غير مباشرة إلى سنة 1888م، حيث قرر السلطان المولى الحسن الأول، عبر قراره الموجه إلى وزير خارجيته، محمد بلعربي الطريس، تمثيل بلاده عند البابا ليون الثالث، وواصل الحسن الثاني مع جون بول الثاني هذه الخطوة بالزيارات المتبادلة.

ولا يختلف الخبراء حول وجود «منفعة جيوسياسية عابرة للأديان»، منذ قول بعض المؤرخين بمعارضة الروس وصول الراهب، جير بيردورييك، إلى البابوية، لدراسته في القروبين، وأصبح البابا سيلفستر الثاني (999 - 1003م)، وهو من بارك نقل الأرقام العربية إلى أوروبا، ولمنع تأثير موسكو في القرن العشرين في حرب الصحراء، اختار المغرب العلاقة مع الفاتيكان، لأن التقديرات الدينية والسياسية متواطئة، تتخللها بعض الانطباعات يعود آخرها إلى أب الكنيسة المغربية، محمد بن عبد الجليل، المتوفى عام 1979، وقد حضر في حياته 3 سنوات من العلاقات الدبلوماسية بين بلاده والفاتيكان.

وتعمد محمد بن عبد الجليل، ليصبح اسمه جون محمد عبد الجليل، وينتهي كراهب فرانسيسكاني منذ عام 1935،

وهو أخ المقاوم المعروف عمر بن عبد الجليل، وانتظر المغرب 25 سنة بعد الاستقلال لربط العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان، لأن قضية الصحراء فرضت هذا المنحى، إلى جانب استقرار العرش بعد محاولتين انقلابيتين فاشلتين، وانخراط الرباط في الدينامية الغربية، بشكل شبه كامل دون إعلان الحرب المباشرة على مصالح الكتلة الشرقية.

وكي لا تكون الخطوة الجزائرية عام 1972، في تبادل السفراء مع الفاتيكان، مؤثرة في المنطقة، قرر الحسن الثاني أن يعمل بقوة مع الاستراتيجية الأمريكية غرب إفريقيا، من مشكل الزايير وإلى عشرات التدخلات في القارة سمحت بتهييء الأوضاع لعمل إفريقي، وإن لم يصل إلى كل أهدافه، فاضطر المغرب إلى الانسحاب من منظمة الوحدة الإفريقية لاعتراف المنظمة الإقليمية بالدولة المعلنة من جانب واحد في الصحراء.

وكانت خشية العاصمة الرباط كبيرة من أي تطور استثنائي لمسار العلاقات الجزائرية مع الفاتيكان يضمن اعترافا بالدولة المعلنة، لأن الفاتيكان له ترتيبات إنسانية ودينية، لها بالطبع بعدها السياسي.

وتقدمت الرباط في هذه الخطوة قبل انخراطها في خطة بريجينسكي لتحالف الأديان ضد الإلحاد الشيوعي بهدف محاصرة الاتحاد السوفياتي، وانخراط الجهاد الديني في هذه المعركة، خلق جوا آخر لاحتواء المنظومة الشرقية بالكامل.

ويحكي سفير المغرب في الفاتيكان بين 1997 و2001، عبد الوهاب لمعلمي، في مجلة «زمان» عن التعليمات الأربعة للملك الحسن الثاني الموجه إليه:

- العلاقات الشخصية والصداقة والاحترام للكرسي البابوي.
- الاتفاق بين أمير المؤمنين والبابا فيما يخص الكنيسة الكاثوليكية بالمغرب.
- الحوار والتعاون بين المسيحية والإسلام لدعم قيم السلام والتسامح، خصوصا بين شعوب المتوسط.
- دعم الكنيسة الكاثوليكية لقضية القدس(1).

وذهب الفاتيكان إلى الاستماع العميق لكل القضايا ذات الاهتمام المشترك، لكن العلاقات تحولت إلى علاقات سماها السفير لمعلمي بالمحدودة، لعدم وجود طائفة كاثوليكية مغربية تبرز هذه العلاقات، فيما التبشير ضمن أسرار الفاتيكان، ولذلك فتحت فترة ما بعد لمعلمي، أفقا جيوسياسيا آخر في ترتيب المنطقة.

ومنذ استدعاء وحضور السلطات الدينية الكاثوليكية في القدس إلى قمة القدس في أكادير عام 2000 على شكل هيئة «مراقبين»، لم يعد ممكنا الحديث عن شركاء في القدس، وانعكس هذا الوضع على ملف المسيحيين المغاربة قبل أن يتصاعد الوضع مع الإنجيليين إلى ذروته في «قضية عين اللوح» بطردهم من المنطقة.

وبالتصريح الملكي في مدغشقر، حدث تطور كبير بتحول المسيحيين إلى شركاء في إمارة المؤمنين، إلى جانب اليهود والمسلمين، واجتمعت الأضواء في نقطة واحدة: المسلمون المتحولون إلى المسيحية أو ملف «المسيحيين المغاربة»، الذين أعلنوا عن تنسيقية واتحاد يشرعن للكنائس البيتية، وشرعت السلطات في تشميع بيوت الذكر التابعة لجماعة «العدل والإحسان»، تأكيدا منها في هذه المرحلة على تسامح السلطات مع الكنائس البيتية للمسيحيين، وفي أي لحظة، يمكن تعميم هذا التشميع على الكنائس لأنها غير مرخصة.

وفي ظل هذا الوضع المتذبذب، يدافع «المسيحيون الإنجيليون المغاربة» على حرية المعتقد، ضمن نضالهم الحقوقي، لتوفير مقابر خاصة، وتعليق حضور أبناء الطائفة للتربية الإسلامية في المدارس العمومية، والزواج، والأسماء، ضمن ترخيص لـ «شهادة التعميد» التي تخول للمسلم الانتقال إلى خانة المسيحيين المغاربة.

ولا يعتمد «المسيحيون المغاربة» على مناقشة ملفهم بين البابا والسلطات المغربية، لكن زيارة الحبر الأعظم، تخفف جزئيا من الإجراءات السابقة، إثر حكم قضائي قال بأن الحصول على الإنجيل وامتلاكه لا يدخل في «زعزعة عقيدة المسلم» التي يعاقب عليها القانون.

ولا يزال القانون الجنائي في المملكة متضمنا لعقوبات تعد رادعة، ولا يجتمع الإيمان والخوف في قلب المسيحي المغربي، كما جاء في تصريح صحافي لقس الكنيسة البيتية (المجد) في تمارة قرب العاصمة الرباط.

الصحراء ليست في نفوذ السفير البابوي بالعاصمة، وتعد إقليما رسوليا مستقلا

إلى الآن، ومع كل الاتصالات واللقاءات والزيارات بين الحبر الأعظم وأمير المؤمنين في المغرب، لا تزال الصحراء إقليما رسوليا مستقلا، لا يتبع لنفوذ السفير البابوي في العاصمة الرباط، وهو ما يضع علامات استفهام حول مسار العلاقات المغربية مع الفاتيكان، من ترتيبين: يتأسس الأول على قناعة مفادها أن علاقات الحسن الثاني مع الفاتيكان منعت انزلاقا في 1976، إثر تبادل السفراء بين البابوية والجزائر سنة 1972، ويتذكر الجميع استقبال أطفال صحراويين قادمين إلى روما لقضاء عطلتهم، وكتب المغرب للبابا كتابا في الموضوع، ورد الفاتيكان بتأجيل زيارة إلى المغرب للمكلف بالعلاقات الخارجية (جون لويس توران)، أما الترتيب الثاني، فيرى بشكل واضح، أن مشاركة المغرب في بناء التسامح في الشرق الأوسط وإفريقيا، قادرة إلى جانب التحالف مع الإمارات، على بناء مناخ جديد في المنطقة، وهو ما يزيد من الأجواء الإيجابية لحل قضية الصحراء أو عزلها، لكن ما صرح به مطران الرباط (فانسون لاندين) في جامعة «تيمنياك» بفرنسا، يختزل المشهد، لقوله عن المغرب: «لدينا حرية التعبد في محيط تنعدم فيه الحرية الدينية».

وطرد المغرب 150 مبشرا مسيحيا من 19 بلدا، ولا يمكن الحديث بحرية عن الحرية الدينية، والفاتيكان يعتمد على مؤشر «كيزاكي سوفري» أو «معاناة الكنيسة» باللغة الإيطالية، وهو فرع للجمعية الدولية لمساعدة الكنائس في المحنة والموجود في ألمانيا، وتذهب المعطيات إلى خلاصة المطران لاندين، وهي رأي عام لدى البابوية.

وذكر المؤشر، عدم استخدام المسيحيين المغاربة للكنائس التي بنيت في عهد الحماية الفرنسية، وتخصيصها للأجانب فقط، ونشرت الجمعية ورقة لها حول المغرب في 2016، ترتيبا لزيارة البابا إلى المملكة(2).

مؤشر الحرية الدينية في المغرب هو وحده الذي يحدد إلحاق الصحراء بالكرسي البابوي بالعاصمة الرباط

اعتمادا على فصل الروحي عن الدنيوي، كما في نهج البابوية، فإن مشكلة الصحراء ليست سياسية بشكل كامل، بل متعلقة بالأساس بمستوى الحرية الدينية في المملكة، تقول «بورتيبيرتيتاليا»(3) في آخر تقرير صدر لها عن المغرب في 16 يناير 2019.

إن المغرب الحاصل على 65 نقطة في 2019، يؤكد أن الوضع يحمل مظهرين للاضطهاد: الأول ظلم المسلمين لكل من تحول إلى المسيحية، ومنها مصادرة الكتب المسيحية بالعربية، ومنع تعاون المسيحيين المغاربة مع الأجانب، وصعوبات أخرى في الاعتراف بأمان تعبدهم، وهم يواجهون حد الردة، الذي أكده المجلس العلمي الأعلى، أو الاستتابة التي تعتبر المتحولين مجرد مشركين يجب استتابتهم، والمظهر الثاني للاضطهاد، سمته المنظمة في المغرب «البارانويا الدكتاتورية»، لربط المواطنين بالإسلام من أجل ربطهم بأمير المؤمنين، وهو ما رد عليه الملك المغربي في مدغشقر، وهذه القناعة تحجب إلحاق الصحراء بالكرسي البابوي في العاصمة الرباط، لأن كل شيء متعلق بمؤشر الحريات الدينية وليس بالبعد السياسي الكامل الأوصاف.

ويرغب الفاتيكان في رفع ظلم الدولة عن المغاربة المتحولين إلى المسيحية، ويبقى مستوى الاضطهاد في المغرب أقل، وعلى الدولة أن توقف اضطهادها لمواجهة المسلمين المتطرفين وضغوط المجتمع تجاه المسيحيين المحليين، خصوصا في المناطق القروية، ومن المهم في هذا الصدد، حذف المادة 220 من القانون الجنائي، وأيضا لابد من وقف اعتداءات المسلمين المتطرفين على المدافعين عن حقوق المسيحيين في الحرية والحقوق الدينية، فيما القانون لا يعاقب سوى عن التبشير.

وتطالب المنظمات التي يدعمها الفاتيكان بجملة من المطالب، ويحمل البابا فرنسيس مطلبا يحرجه كثيرا أمام محاوريه، ويتجلى في عدم حرمان أحد الأبوين من أبنائه إن تحول أحدهما إلى المسيحية، وقد اعتبرت أوساط قريبة من البابا أي إجراء في هذا الصدد، «قاسيا».

وتحاول الكنيسة عبر الأبواب المفتوحة، معالجة الوضع الكنسي في شمال إفريقيا عبر المزيد من التكوين والعمل على وسائل الإعلام والاتصال والقروض الصغرى ورعاية وتوزيع الأناجيل والكتب المسيحية، ولذلك، فإن الصلاة البابوية للمغرب، تشمل الدعاء إلى الرب:

1) من أجل حماية المسيحيين في المغرب، فالكنائس الرسمية والأجانب والتجمعات الأسرية للمحليين «تعبير كاثوليكي للمغاربة المتحولين من الإسلام إلى المسيحية» تحت المراقبة.

2) من أجل حكمة وشجاعة المؤمنين الذين شاركوا بشارة الإنجيل أو البشارة مع الآخرين.

3) من أجل حمد الله وتمجيده، لأن الأنترنيت يسر لقاء المؤمنين بإخوتهم، وتكون الصلاة للمؤمنين المعزولين كي يتمكنوا من لقاء إخوتهم بكل أمان - آمين.

هذه الصلاة تكشف تفاصيل النظرة البابوية إلى حقيقة ما يجري في المغرب، وبدون مجاملة، يصلي البابا فرنسيس لمزيد من الحرية الدينية في المغرب، فالبابا يدعم حرية المؤمنين بعقيدة المسيح أولا وأخيرا، وهو ما يساهم في القول بأن مؤشر الحرية الدينية، يحدد وحده إلحاق الصحراء بالكرسي البابوي في العاصمة الرباط، والسلطات مترددة في إبداء تطبيع واسع مع هذه الحساسية.

وفي الصفحة 156 من كتاب «نيفيو بروتيتا» تحت عنوان «الحق في المعلومات والاتصالات»(4): إن المادة 220 من القانون الجنائي، ضد حقوق الإنسان وشرعية الحقوق الدولية، فالمسألة حقوقية وليست دينية، واهتم الفاتيكان وباقي إيطاليا بما نشرته «كوريسبوندينزا رومانا» يوم 28 غشت الماضي تحت عنوان: «المغرب: التحول إلى المسيحية يعني الدخول إلى مستشفى الأمراض النفسية(5)، ورفضت الرباط عبر قنواتها، رواية نقل عدنان لحميدي في 8 غشت الماضي إلى مستشفى الأمراض النفسية «بن الحسن» بفاس لمجرد أنه اعتنق المسيحية.

وأثرت الحادثة في الأوساط الكاثوليكية بشكل يؤكد أن حرية المعتقد، أصبحت جزء يتخطى قضية الصحراء نحو بناء علاقات صحية مع الفاتيكان والجماعة المسيحية بعيدا عن الحسابات الظرفية، فطموح البابا فرنسيس، هو بناء علاقات نموذجية مع بلد مسلم أساسها الدفاع عن الحرية الدينية.

ورغم كل هذه الحالات، فإن قناعة البابا بانفتاح وتسامح المغرب مؤكدة، إلى الحد الذي يعتبرها، إلى جانب آخرين، «تقليدا» لدى المغاربة(6)، وقبول المسيحيين المحليين ودخولهم إلى الكنائس الموروثة من عهد الحماية، مسألة وقت، لأن تجربة المغاربة وليدة التعدد الثقافي الداخلي مع الأمازيغية، والخارجي مع اللغات الأوروبية: لغة الجوار الإسبانية، ولغة المستعمر الفرنسية، واللغة المرغوبة الإنجليزية.

و«تبقى لزيارة البابا فرانسيس رهاناتها» تقول «جون أفريك»(7)، بعد 34 سنة من زيارة سلفه جون بول الثاني، خصوصا بعد تعيين سفيرة للمغرب في الفاتيكان.

ويبدأ برنامج الزيارة، بنزول الطائرة البابوية بدون استقبال من طرف الملك إلا بعد 30 دقيقة، بما يؤكد على أن لقاء البابا وأمير المؤمنين، قد يحمل رسائل كثيرة، منها زيارة الحبر الأعظم لمتحف مؤسسة محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات.

وترك العاهل المغربي للبابا، تقبيل الأرض المغربية والصلاة فور رسو طائرة الفاتيكان، إلى غيرها من الإشارات، ومنها خطابه من مقصورة مسجد الحسن الثاني، وفي اليوم الثاني من الزيارة، هناك تبشيرا ملائكيا (إنجيليوس) قبل اللقاء الكبير بمركب مولاي عبد الله على الساعة الثانية و45 دقيقة ظهرا، ومنه إلى الطائرة للعودة إلى مطار «شيامبينو» في العاصمة روما.

وتأتي هذه الزيارة القريبة، بعد ما سمته الصحف المغربية «برودة دبلوماسية» بين المملكة والفاتيكان، انتهت بتعيين عالمة دين وقانونية التكوين، رجاء ناجي مكاوي، سفيرة لدى الفاتيكان، مما دفع الفاتيكان إلى التحرك، وامتداح انفتاح الدين على النوع الاجتماعي في نظام إمارة المؤمنين المغربية، وقد سبب لقاء البابا وطيب رجب أردوغان في 5 فبراير 2018 حول القدس، إثر اعتراف الرئيس ترامب بها عاصمة لإسرائيل، تجاوزا للمغرب الذي يرأس لجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، وقد استثمر رئاستها الرئيس التركي لفتح حوار استراتيجي - إسلامي - مسيحي حول المدينة المقدسة.

ولأسباب سياسية:

1) جاء تجديد دور المغرب في ملف القدس، من خلال زيارة البابا للمملكة، رغم عدم تضمين الموضوع في المحادثات الرسمية بين الجانبين.

2) قررت الفاتيكان فصل زيارة المغرب عن زيارة الجزائر، واعتذر البابا للجزائريين لازدحام أجندته، كي يتمكن من عدم ربط الزيارتين إلى الجزائر والمغرب، ومن يكون أولا، وقرر فصل الزيارتين بمسافة زمنية واسعة.

وأراد الجزائريون تطويب البابا لرهبان «تبحرين» فوق أراضيهم، لكن الحساسية المغربية - الجزائرية، ألغت المناسبة.

3) أن البابا له موضوع مفضل حول الهجرة والمهاجرين، وأبلى المغرب بلاء حسنا فيه، ولذلك، أراد مباركة هذا الجهد من جهة، ومن جهة أخرى، يريد لقاء مع المهاجرين فوق الأراضي المغربية، طلبا لتحول هذه الأرض إلى نموذج في التعامل مع هذه الفئة التي تركت وطنها نحو وطن آخر، على خطى المسيح في هجرته إلى مصر، وهجرة إبراهيم من العراق إلى فلسطين، وباقي هجرات الأنبياء والرسل، وأكد البابا دائما على الحاجة إلى عمل دولي من أجل ضمان الأمن، واحترام الحقوق والكرامة للجميع، وقد رفض طرد مهاجرين من ليبيا، ولذلك، فخدمة موضوع الهجرة يخدم البابا والمغرب، في مواجهة مقاربة ترامب، فيما الرهانات الأخرى تبقى مهمة، وإن حاول البعض اختزال رسائل الطرفين في:

- تعيين الفاتيكان للإسباني كريستيانو لوبيز بديلا عن المطران لاندين، صاحب التصريح بعدم وجود حرية دينية في المغرب، يوم 8 مارس 2018، وفي 20 غشت، رد القصر بتعيين مكاوي سفيرة له لدى البابا، فطويت صفحة غلب فيها السياسي، وحضر الروحي والعلمي أكثر لتعزيز علاقات الجانبين.

ولم يزعج لاندين المغرب فقط، بل صرح ضد الدول الغربية كما جاء في وكالة الصحافة الكاثوليكية قائلا: «اختيارات

رسالة الفاتيكان تجاوزت بل أبعدت نهائيا لقاء جون بول الثاني والملك الراحل الحسن الثاني حين أعادت لقاء البابا فرنسيس والملك محمد السادس إلى لقاء البابا فرنسيس الأسيزي والملك الكامل الأيوبي

نشرت الوكالة الرسمية للفاتيكان «فاتيكان نيوز» يوم 7 يناير 2019، شعار الرحلة البابوية إلى المغرب، مستعيدة في لقاء البابا فرنسيس والملك محمد السادس، لقاء دمياط بين البابا فرنسيس الأسيزي والملك الكامل الأيوبي في عام 1219، أي قبل 800 سنة.

ومعروف في كتب التاريخ عن سماح الملك الكامل للكنيسة البابوية بالوعظ في مصر، وسط الأرثوذوكس الأقباط، مع حرية البحث والتعبد، وهو ما يريده المسيحيون المغاربة بالمملكة، بعد الاعتراف بمركز لهم (موافقة)، كأول مركز لاهوتي مسيحي في التاريخ المغربي بعد الحماية، ويدمج المكون المحلي من المسلمين المتحولين إلى المسيحية والمكون الإفريقي والأوروبي في المعرفة والحوار، وألغى الفاتيكان مباركة الحبر الأعظم لمركز «موافقة» كي لا يكون في مقابل معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، الذي يدخله البابا حسب برنامج الزيارة (30 و31 مارس) الجاري، وهي شهادة تعزز موقعه في غرب إفريقيا تحديدا، وباقي العالم.

ويتقدم المغرب عن الإمارات في إعادة بناء النموذج الأندلسي المتسامح بين الأديان الثلاثة، بعد تحول رمزي كبير أحدثه تصريح العاهل المغربي في مدغشقر، بتوسيع النظام الوحيد المعلن في العالم الإسلامي، رعاية أمير المؤمنين للمسلمين والمسيحيين واليهود الإبراهيميين.

الحكومات - الأوروبية - توحي بالأنانية» وعلقت «جون أفريك» على هذا التصريح، بأن «لاندیل يهرف»، وبترجمة حرفية عن الفرنسية: «لا يمضغ جيدا كلماته قبل الحديث» دون أن تذكر تعليقه المثير للجدل حول الحرية الدينية في المملكة.

وللحفاظ على الهوية الدينية للمهاجرين الأفارقة في المغرب، وتبشير المسلمين منهم، قال لاندیل بأن الكنيسة الكاثوليكية صرفت مليونا ونصف المليون يورو، إلى جانب برنامج آخر يسمى «قنطرة»، يصل إلى آلاف المهاجرين.

ويبقى الخلاف مع لاندیل حول المغاربة المتحولين إلى المسيحية، وقد دعا بهذا الخصوص إلى «أفرقة» الكنيسة المغربية، كي لا يستفز المملكة أكثر لو دعا إلى «مغربتها»، ولن تكون الأفرقة سوى مرحلة وسطى نحو المغربة.

ويشكل المؤمنون من غرب إفريقيا فوق أراضي المملكة، أغلبية الكاثوليك في الكنيسة المغربية، فأراد لاندیل أن يعين مطران الرباط من القارة السمراء، لكن البابا فرنسيس كسر حاليا تقليدا موروثا، يقوم على تعيين مطران الكنيسة المغربية في الرباط من الجنسية الفرنسية، وفي الشمال بطنجة من جنسية إسبانية، تبعا لخارطة الحماية الفرنسية والاستعمار الإسباني لأراضي المملكة.

وحاليا، فمطران أسقفية الرباط ورئيس الكنيسة المغربية إسباني، فيما اقترح لاندیل تعيين مطران من جنوب الصحراء لقيادة الكنيسة المغربية، كي تكون مستجيبة لأول خطوات المغربة أو ما يسمى المحلية، وهذه القدرة يمكن تطويرها، فيما لا تعترف الكنيسة الكاثوليكية بالمؤمنين المغاربة، لرفضها التبشير، والتعميد، وكل الأصول الكنسية المرعية.

وحاليا، ليست للكنيسة الكاثوليكية نواة محلية، لذلك، فزيارة البابا لن تغير شيئا تجاه المسيحيين المغاربة الكاثوليك، فيما الإنجيليون اتخذوا كنائسهم البيتية رهانا مستقبليا، ويطالبون بترخيص التعميد، خصوصا وأن سلبيات السلوك الاجتماعي منسوبة للدين المحمدي، ويريد الإنسان سلوكا في الحياة يساير قيمه، ويجد البعض في الإيمان المسيحي - أو الرعوي - ضالته.

ثلاثون ألف كاثوليكي أجنبي على الأرض المغربية يرعاهم 30 قسا بمعدل قس واحد لكل ألف مؤمن معمد دون احتساب المغاربة، وتقاتل الكنيسة الكاثوليكية كي لا يسلم المهاجرون الأفارقة على أرض المغرب تحت الحاجة، لذلك جعل البابا همه الأكبر هو المهاجرين الأفارقة لإنقاذ إيمانهم، لأن مشكلة المغاربة المسيحيين معقدة، ولا تؤمن الكنيسة الرسولية في الرباط بالكاثوليك المغاربة، وأحدثت مركز «موافقة» لربط الجسور بين البروتستانت والكاثوليك قصد توحيد جبهة العمل من خلال حوار المسلمين والإسلام دون خوف، ومن خلال الثقافة

يعيش العديد من المغاربة «المسيحية الثقافية» بشكل واسع، فيما هناك من يعيش السلوك والثقافة المسيحيين دون الاهتمام بالعقيدة، أو مع عقيدة تؤمن بمحمد والسلام دون أي تطبيقات، لذلك، فإن حرية الاعتقاد لن تؤثر في تعقيدات الواقع، لكنها ستزيل الزيف والنفاق والتردد وعدم الإيمان.

ومن المهم أن يعيش المغربي مسيحيته، ولا يعيش ضبابيته كي ينضج السلوك المغربي من عقيدتي الوضوح والشفافية، ويعمل مركز «موافقة» على حوار واقعي وتقدير شفاف في الحوار مع المسلم.

وفي تطور لافت لتقدم المسيحية في المغرب، يعمل المجلس البابوي فوق أراضي المملكة، ومن خلال عارف جيد بالقضايا العربية والإسلامية، ميغيل أنجيل أيوسو غيسكسو، من جهة، يصف كريستوف لوبيك على صفحات «جون أفريك» البابا بأنه دبلوماسي «الميدان»، ومن جهة ثانية، لا يختلف الكثيرون على نفس الطابع في مشاركة العاهل المغربي والبابا في مشروع اجتماعي بتمارة، للتأكيد على اجتذابهما لما قد يسمى «الدبلوماسية الميدانية»، ونجدها واضحة في عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي وطلبه الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (الإيكواس)، وغيرها من الخطوات، ومنها اتفاق الطرفين، البابوي والمغربي، على زيارة البابا للمغرب ببرنامج ميداني للغاية، يخدم انفراجا في مستقبل الكنيسة الكاثوليكية في المغرب.

المركز الأكاديمي «موافقة» في العاصمة الرباط، يديره إفريقي جنوب الصحراء انتصارا لاستراتيجية «أفرقة» الكنيسة المغربية، ومن خلال تعاون كاثوليكي بروتيستاني وتوحيد المذاهب لتجاوز مشكل «المسيحيين المغاربة» في المستقبل

إن التأطير الموحد للمذاهب والكنائس، ومن خلال التأطير النظري لجامعة «موافقة»، يكشف إلى أي حد سيكون لزيارة البابا والعمل البابوي، تأثير على الساحة من خلال «أفرقة» التأطير المسيحي الموجه لمسؤولين قادرين على مرافقة المسيحيين في المغرب إلى «حياة مسكونية» بالتعبير الكهنوتي، أي عالمة وعالمية في مملكة المغرب: «مملكة السلام كما أعلنها يسوع المسيح» تقول راعية الكنيسة الإنجيلية المغربية، كارين توماس سميث، ويظهر بوضوح أن دراسة علم اللاهوت في المملكة، هو تطور لافت في الممارسة المسيحية منذ 2012، لشمولها على قطب جامعي لدراسة اللاهوت، وهو القلب النابض لتحول كنسي ناضج في المغرب بتأطير أساتذة أوروبيين وأفارقة، لوجود اتفاقية بين مركز «موافقة» والمركز الكاثوليكي بباريس، واتفاقية ثانية مع جامعة ستراسبورغ.

وبإدارة الإفريقي جون كولانيا، يلاحظ المتابعون الخط التوافقي المتصاعد بين الكنائس في المغرب لتوجيه رعايا السيد المسيح في المغرب إلى أهداف جامعة، ويظهر أكثر من مؤشر يعزز هذا الأمر، وأوله معدل التأطير السنوي للقادة المسيحيين في المغرب، إذ يصل إلى 80 قائدا، وإلى الآن، زاد تخريج القادة عن 400 قائد (مؤطر كنسي أو قائد رعوي) موجهين لخدمة المسيحيين في بلدنا.

وتأتي زيارة البابا، لدعم هذا التوجه الرعوي الجامع للمسيحيين المغاربة، ولا يحمل فرانسيس أي نشاط كاثوليكي موجه لطائفته، بل سهر أن يكون برنامجه موجها لوحدة المسيحيين في المغرب.

ومن الدقيق، أن نشير إلى عدم زيارة البابا لمركز «موافقة»، رغم أنه الأكثر دعما وإشعاعا، وهو القادر على إحداث التحول المغربي نحو «تفاهم كبير ونهائي» بين «المسيحيين المغاربة» وحكومة بلدهم.

دبلوماسية الفاتيكان، لم ترد أن تضع مركز «موافقة» في مقابل مركز محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات

من المهم مباركة البابا لتكوين لاهوتي إسلامي، وسطي ومعتدل، متمثل في مؤسسة محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، وهو ما ينعكس على صورته في إفريقيا، لأن المؤسسة تحمل اسم أمير المؤمنين، بما يجعل تكوينها متمثلا لهذا الخط من جهة، ومن جهة أخرى، لأن مباركة البابا للدراسة الدينية واللاهوتية الإسلامية، يكشف مدى التسامح المرغوب بين الأديان، وهو ما يؤكده مركز «موافقة» في الرباط.

ولم ترغب دبلوماسية الفاتيكان في عقد أي مقارنة بين مركز «موافقة» ومؤسسة محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، فأقصى المركز المسيحي من الزيارة، وحضر الفاعلون، وتذكر الجميع الاستراتيجية المعتمدة على التكوين، فالمسألة ليست وسطا في الإسلام فقط، بل بين الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية في المغرب، بما يجعل الكنيسة المغربية في المستقبل، وسطية ومتسامحة وجامعة، وهي من الآن تجمع 100 جنسية، ومذاهب شتى ورؤى متعددة لقناعة المسيح «الفادي» للإنسان.

ويلاحظ الجميع، أن وزارة الأوقاف التي تتبع لها مؤسسة محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، أدارت بشكل مفصل ظهور إمارة المؤمنين في مقابل البابوية الكاثوليكية، وقد وضعت أنشطة أمير المؤمنين وإمارة المؤمنين على مواقعها، خصوصا بالفرنسية، للتأكيد على لقاء زعيمين دينيين.

وقد سبق في 2017 توسيع هذه المؤسسة بـ 10 آلاف متر مربع(8)، استجابة للطلب المرتفع، إذ يدرس فيها طلبة من مالي وغينيا كوناكري وساحل العاج وتونس وفرنسا ونيجيريا وتشاد، وهو ما أعطى إشعاعا سيزيد بمباركة البابا لمؤسسة تنتج التسامح انطلاقا من مصادر الإسلام.

وانفتاح المملكة على التكوين التيولوجي أو الديني من مصادره المسيحية والإسلامية، ومن نظامين: إمارة المؤمنين والبابوية الفاتيكانية، يعتبر خطوة للتأكيد على تسامح لا يقبل معه استمرار المادة 220 من القانون الجنائي المغربي وباقي القيود القانونية والأمنية ذات الصلة.

قد يظهر غير بعيد جدا التمثل المغربي لنموذج «الأندلس» بعد تجاوز بعض معيقات العهد السابق، وتأهيل المغرب لمزيد من التسامح تجاه جميع فئاته، وهو ما يثبته الشعار الرسمي للزيارة الذي وزعته «فاتيكان نيوز» وكتب عنه روبين غوميز(9)، وجاء في مقاله، أن البابا فرنسيس خادم الأمل، المغرب (بالعربية) 2019، فيما الصليب متمايلا على خشبتين باللون الأصفر (لون الفاتيكان) والأحمر والأخضر (لونا المغرب)، وفي دائرة بيضاء تحيطها دائرة حمراء.

ويرى المعلق الرسمي للفاتيكان، أن الموضوع هو «خدمة الأمل»، وأن الزيارة الرسولية للبابا إلى المغرب، هي نحو الأغلبية المسلمة، واستجابة لدعوة من الملك محمد السادس وأساقفة هذا البلد.

واختار البابا شعار الزيارة، ضمن 50 اختيارا، وشمل في قراءة الفاتيكان، الهلال والصليب والعلاقة بين المسيحيين والإسلام، لكن ما تثيره الوكالة الرسمية للفاتيكان يطرح سؤال: لماذا عدم ذكر البابا جون بول الثاني ولقائه بالملك الحسن الثاني، والعودة بالذاكرة إلى 800 سنة إلى الوراء لإيجاد توصيف للزيارة؟ والواقع أن البابا فرنسيس اختار قدوته من التاريخ.

بشكل رسمي، أعاد الفاتيكان زيارة البابا فرنسيس ولقائه قائد المسلمين المغاربة، حسب تعبير الوكالة الرسمية، إلى لقاء فرنسيس الأسيزي والملك الكامل سلطان مصر قبل 800 سنة، ويبقى السؤال: لماذا استحضار الملك الكامل هي الرسالة المبطنة للبابا؟

إن تشبيه البابا زيارته للملك بلقاء البابا فرنسيس الأسيزي المتوفي في 1226 للميلاد والملك الكامل الأيوبي قبل 800 سنة، يؤكد أن مثاله يعتمد على احترام جميع الديانات والرحمة بالحيوانات والنباتات، وأسس ما يسمى «أحكام القديس فرانسيسكو» وانضمت إليه «كلارا دنوفردشي» فتأسس نظام «كلاريساس» (أي جمع كلارا)، وهو ما يختزل خطة البابا الحالي، الذي سافر إلى القدس، وفي طريقه التقى في مدينة دمياط بالسلطان الكامل، الأخ الأكبر لصلاح الدين الأيوبي، ويعد الحوار الأول من نوعه في التاريخ بين الأديان، وقد منحه السلطان تصريحا مكتوبا يخول له الحج إلى الأراضي المقدسة، والوعظ في مصر، رغم سكانها الأرثوذوكسيين، وبسبب هذه الزيارة، تواجد الفرانسيسكان في القدس ومنطقة الشام، وقد أعطوا في عهده لقب «حراس الأراضي المقدسة».

واستحضار بابا الفاتيكان لأول حوار بين البابا وسلطان مسلم في لقائه الملك محمد السادس متجاوزا لقاء البابا جون بول الثاني والملك الحسن الثاني، له رسائل منها:

1) رغبة البابا في التصريح المكتوب من أجل الوعظ المسيحي في المغرب، وقد بدأ هذا التوجه بالتكوين مع مركز «موافقة»، ولتكريس هذا الخط، فإن الكنيسة في المغرب، توحدت بين رئاستيها الكاثوليكية والبروتستانتية لأجل ما سمي «نداء المسيح» الذي يمثله البابا الراغب في ثمار لقاء فرنسيس الأسيزي والسلطان الكامل.

2) السماح بالعمل الفرنسيسكاني المبني على العمل الاجتماعي والبيئي.

3) الاعتماد على وحدة الكنيسة في المغرب.

واستبق البابا فرنسيس زيارة المغرب من خلال صلاة ((يا ربي اجعلني أداة لسلامك))، وهي صلاة موحية للمسيحيين المغاربة والمسلمين في المملكة ولإمارة المؤمنين، لأن العودة لأول لقاء إيجابي منفتح وعملي بين بابا وسلطان مسلم، هي محاولة لمساعدة المغرب على بناء نموذجه في التسامح الديني، خصوصا وأن الرهان على المملكة لا يزال قائما، فبعد زيارة جون بول الثاني للمغرب أعلن الفاتيكان بمسقط رأس فرنسيس الأسيزي في إيطاليا، والمسماة «أسيز»، اليوم الدولي للصلاة عام 1986، وتبعا لنفس ما يسمى «السر المسكوني»، يحدد البابا فرنسيس زيارته للمغرب بنفس الخطوات المباركة لسبع باباوات وتقاليد راسخة في الفاتيكان.

المسيحيون المغاربة ساهموا في إعلان الكنيسة الواحدة في المغرب

البابا فرنسيس يبارك الكنيسة الواحدة في المغرب أو كنيسة «الموافقة»، تبعا لروح المركز اللاهوتي في العاصمة الرباط، وتأسيس هذه الكنيسة ذات الطابع المغربي - الإفريقي، مستمد من التسامح الأندلسي، وهي تساير نظام إمارة المؤمنين الذي يمكن أن يدرس الإسلام الوسطي لطلبة إفريقيا من 30 دولة إضافية تنتمي للقارة السمراء.

وصلى البابا صلاة ((ياربي اجعلني أداة سلامك))، وفيها الدعوة المسيحية إلى الوحدة في بلد الأغلبية المسلمة، لفتح الكنائس الموروثة عن الاستعمار الفرنسي على الإنجيليين والمتحولين إلى المسيحية.

إعلان عالمي لميلاد إمارة المؤمنين الإبراهيمية

تجتمع في مظلة أمير المؤمنين، إمارة المسلمين والمسيحيين واليهود، حيث تجري مباركتها من الحبر الأعظم، بابا روما.

وفي فقرات برنامج البابا، ما يسمى «التبشير الملائكي» في صلاته الواحدة للمسيحيين، وهي علامة على التمسك بالروح القدس، ليكون «مساعدا ومبشرا لاكتشاف المسيح»، وهذه الرسالة مزدوجة إلى رفض التبشير البشري، مع الإيمان بالحوار والقناعة وحرية المعتقد.

وهذه الصورة تفيد المملكة في الحفاظ على أمنها وروح وعقائد مواطنيها، وهي ضربة موجعة لمن يتمسك بالدولة لحماية إسلام المملكة، وقد بدأ المغرب مرحلة أخرى في نظر المنتقدين.

هوامش

1- Maroc – Vatican, le choix du dialogue, Zamane, 29/1/2019.
2- Marrocco – aluto alla chiesa che soffre.ch/ relazione – 2016.
3- Morocco / porte aperle italia on lus, org, 16/1/2019.
4- ll dirritto dell informazione e della comunicazione, nivio brunetto, seconda edizione aggiortana a settembre 2012, libereriauniversitaria, p: 156.
5- Marocco: si converte, internato in ospedale psichiatro, corrispondenza romana, 28/8/2018.
6- Il magisttero della chiesa sulla multicuturalita, milena sankerini (conglialtri) vita e pensiero, quanderno n° 2001, p: 48.
7- Les enjeux de la visite de pape François au Maroc, 34 ans après celle de jean Paul II, jeune Afrique, 13/11/2018.
8- Le Roi inaugure le projet de l'extention de l'institut Mohammed VI de formation des imams. huffpost Maroc avec Map, 20/10/2017.
9- Vatican releases logo for pope François visit to morocco, roben gomes,Vatican news 7/1/2019.

الأسبوع الصحفي
العدد: 1017
الخميس 07 مارس 2019

إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

إلى الباحث والخبير في... البهتان!

من يشكك في نزاهة أبطالنا؟

الكروج

... خلق المدعو يحيى السعيدي، الخبير والباحث الرياضي كما يقدم نفسه، الحدث، بعد تدوينته «الفيسبوكية» التي يتهم فيها ويشكك في كل الأرقام القياسية العالمية التي حققها نجوم ألعاب القوى المغربية على مرور السنين، وعلى رأسهم النجم الأسطورة ومفخرة كل المغاربة، هشام الكروج.

هذا الشخص الذي فتحت له العديد من المواقع الاجتماعية التافهة وبعض الجرائد «يا حسرة» أبوابها، يقدم نفسه كمستشار لوزير الشباب والرياضة، ولرئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، دون علمهما طبعا، لم يجد ما يقوله سوى قصف أبطالنا بدون حجج، حيث اتهمهم بتناول المنشطات في زمن غابت عنه الصرامة الدقيقة لمراقبة تعاطي المنشطات، حسب قوله.

وزارة الشباب والرياضة، لم تتأخر عن الرد في شخص الوزير الذي كذب بقوة كل هذه التهم، التي تمس بكرامة وسمعة أبطالنا الذين رفعوا راية الوطن خفاقة في أكبر الملتقيات العالمية، كما أعلن عن تبرئه من هذا الشخص الذي لا علاقة له بالوزارة التي تتوفر على آليات مؤسساتية للتواصل مع وسائل الإعلام في كل ما يخص الشأن الرياضي.

البطل العالمي، هشام الكروج، هو الآخر لم يستسغ مثل هذه الادعاءات الكاذبة، مبديا استعداده الكامل لإعادة كل ما يملك من ثروة، والتنازل عن جميع أرقامه القياسية إذا ما تبث تعاطيه للمنشطات، وهذا دليل قاطع على الثقة الكبيرة التي يتمتع بها هشام وكل أبطالنا الأبرياء من كل اتهام باطل.

ففي الوقت الذي نتابع فيه كيف تدافع وسائل الإعلام الأجنبية عن أبطالها، وتفتخر بإنجازاتهم، نرى مثل هذا الشخص الذي نجهل كيف «سقط» سهوا على هذا الميدان، يشكك في نزاهة أبناء وطنه، ويشهر بهم دون حياء، هدفه الوحيد هو الشهرة ولو على حساب كرامة وتاريخ أبطالنا.

يقول الله في كتابه العزيز: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (صدق الله العظيم).

ونقول قالوا

- الفتح يطالب لقجع باحترام الوعود التي التزم بها في الصخيرات...

المساء

- الوعود خاص الحكام يطبقوها، ماشي لقجع.
- الرجاء فقدت «الكاشي» ديالها

الصديقي، مدرب يوسفية برشيد

- وشهد شاهد من أهلها.
- المدرب الركراكي يمتثل لقرارات لقجع ويرفض انتقاد التحكيم...

الأخبار

- موحال، ميقدرش.
- قريبا، سأكون أفضل حارس في إفريقيا

التكناوتي، حارس مرمى الوداد

- قل إن شاء الله...
- ما يحدث أمام المرمى لا يعجبني

البنزرتي، مدرب الوداد

- إيوا فتش عن الحل؟
- برنامج «دراسة ورياضة» سيعطي أكله في المستقبل

مسلم، مدرب المنتخب المغربي النسوي

- كل شي باغي يلعب الكرة، حتى واحد ما بغى يقرا...
- يوسف ظهير يستقيل شفويا من رئاسة الكوكب المراكشي

جرائد

- وقتلونا غير بالشفوي!
- الجمهور يمنع تداريب الكوكب المراكشي

الصباح

- اللعابة مالهم؟ خاصهم يمنعوا اللجنة المؤقتة...
- ليس لديكم الوقت للبكاء...

كارتيرون، مدرب الرجاء

- بكي انت فبلاصتهم!
- تراجع نتائج الرجاء يهدد مستقبل فتحي جمال

المساء

- طاحت الرجاء، علقوا جمال!

قف

وأخيرا.. صحوة الجيش الملكي

كارلوس

... حتى أكبر المتفائلين، لم يكن يراهن على عودة الجيش الملكي إلى سكة الانتصارات، بعد بداية كارثية بكل المقاييس، انضافت لسنوات طويلة من الهزائم والانتكاسات.

بعد تعاقده مباشرة، مع المدرب أمحمد فاخر، ظن المكتب المسير للفريق العسكري، أن كل المشاكل التقنية ستعرف طريقها إلى الحلول، وأن الفريق سيعود لا محالة إلى توهجه، خاصة بعد أن فتح خزينته المالية في وجه المدرب لانتداب كل اللاعبين الذين سيراهم قادرين على تقديم الإضافة للفريق.

لكن الواقع، حطم كل أحلام المكتب ومعه الجمهور، لأنه سرعان ما تفاقمت المشاكل التقنية، بالإضافة إلى الخرجة الإعلامية للاعب الشيخ و«الشبح» يوسف القديوي، الذي اتهم المدرب فاخر، الذي يرجع له الفضل في إنقاذه من العطالة، بالرشوة ومحاباة بعض اللاعبين الذين جلبهم مقابل عمولات مالية، كإسماعيل بلمعلم ومعاوي...

«قنبلة» القديوي، زادت من تأزيم وضعية الفريق الذي لم يحصد سوى النتائج السلبية، مما دفع بالمسؤولين إلى إبعاده وإقالة فاخر، وتعويضه بمدرب إسباني مغمور اسمه «كارلوس»، قادم من أكاديمية برشلونة، وله بعض التجارب المحدودة خارج إسبانيا.

لكن سرعان ما تبددت شكوك الرافضين لهذا المدرب، الذي استطاع وفي ظرف وجيز، تحقيق نتائج باهرة، عجز عن تحقيقها كل المدربين، الذين تعاقبوا على الإدارة التقنية للفريق خلال السنوات الأخيرة.

وهكذا لاحظنا الطريقة الجميلة والسهلة التي أصبح يلعب بها الجيش الملكي، وتحرر لاعبيه نفسيا، حيث أنهم أصبحوا يتمتعون بثقة كبيرة في مؤهلاتهم، نظرا للشحنة المعنوية والوصفة التقنية الرائعة التي منحها لهم المدرب كارلوس الذي أخرس كل منتقديه.

الفريق العسكري، أصبح يتسلق الدرجات بصمت، ويقترب بثبات نحو المراتب الأولى، بعد أن تغلب على كل المشاكل التي أرهقته وأبعدته عن الأضواء، كما أن تعاقد المكتب مع هذا المدرب الشاب، يعتبر صفقة ناجحة بكل المقاييس، فما على المسؤولين سوى التشبث به، وتسهيل مأموريته، حتى نرى في القريب العاجل ذلك الفريق الذي كان محبوبا لدى جميع المغاربة على اختلاف انتماءاتهم وحبهم لفرقهم، لأن الجيش الملكي كان ومازال فريق كل المغاربة.

فهنيئا للفريق العسكري بعودته إلى تألقه ورونقه، ومزيدا من الانتصارات.

ملاحظة:

بالرغم من الهزيمة الأخيرة المفاجئة والغير متوقعة في مباراة مجنونة ضد يوسفية برشيد (3-4)، بمجمع الأمير مولاي عبد الله، ففريق الجيش الملكي مازال عازما على الوصول إلى إحدى المراتب، التي تخول له في الموسم المقبل، المشاركة في إحدى المسابقات الإفريقية.

هذا الخبر

أجاكس أمستردام يهين ريال مدريد في عقر داره

حكيم زياش: أسد مغربي في «البيرنابيو»

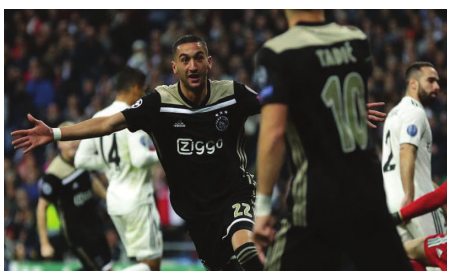

... قلب فريق أجاكس أمستردام الهولندي الطاولة على بطل أوروبا للأندية البطلة، خلال الثلاث سنوات الأخيرة، ريال مدريد، وأقصاه من دور سدس عشر نهائيات كأس عصبة الأبطال للأندية البطلة، بانتصار تاريخي غير منتظر (4-1).

الفريق الهولندي المنهزم في مباراة الذهاب بملعب «كرويف» بأمستردام، استطاع وبفضل نجمه المغربي، حكيم زياش، أن يرد الصاع صاعين، ويهين البطل أمام جمهوره، بل أجبره على الاستسلام، ليدق بذلك ناقوس الخطر، بنهاية حقبة سيطرة الفريق الملكي على كأس العصبة.

«المايسترو» زياش، صال وجال في «البيرنابيو»، وأمتع الجماهير الغفيرة التي تابعت هذا اللقاء، والتي أعجبت بمهاراته وتقنياته العالية، حيث استطاع أن يتفوق على كل نجوم الريال الذين يساوون الملايير، والذين حولهم حكيم إلى أشباح تائهين في الميدان، فقط يتابعون عروضه الاستعراضية باستغراب كبير.

زياش قاد فريقه بكل ثقة للتأهل إلى دور الثمن، بعد انتصار برباعية سجل منها الهدف الأول، وقدم العديد من التمريرات الحاسمة لزملائه الذين حولوها إلى أهداف.

ويوقع حكيم زياش على موسم خرافي مع فريقه أجاكس، إذ خاض لحد الآن 35 مقابلة، سجل فيها 18 هدفا، ومرر 15 تمريرة حاسمة في كل المباريات التي شارك فيها، كما نال زميله، المغربي نصير المزراوي، الإعجاب والتقدير هو الآخر، حيث تمكن من التفوق على كل مهاجمي ريال مدريد، وذلك تحت أنظار الناخب الوطني، الفرنسي هيرفي رونار، الذي كان حاضرا خلال هذه المباراة، بعد أن سبق له أن تابع مباراة ليفانتي ضد ليغانيس، الذي غاب عنه الهداف المغربي يوسف النصيري بسبب التوقيف.

مجلة «البطولة» تواكب الأحداث الرياضية

صدر عدد جديد من المجلة الرياضية الشهرية «البطولة»، ويتضمن كالعادة أهم الأحداث الرياضية التي تشهدها بلادنا، من بينها اللقاء الدولي الكبير الذي سيجمع المنتخب المغربي بنظيره الأرجنتيني، بقيادة النجم العالمي الكبير ليونيل ميسي، كما خصصت ملفا هاما عن ظاهرة إقالة المدربين، حيث بلغ عددهم 17 مدربا ونحن مازلنا في منتصف الموسم الكروي، بالإضافة إلى العديد من المواضيع الهامة والتي تشغل بال المهتمين بالشأن الرياضي الوطني.

تحليل إخباري

محاولة التستر على المشروع الانفصالي في شمال إفريقيا بمشروع توحيد الأحزاب

كيف تورط حزب أخنوش وبنشماس ولشكر في جمع أحزاب «انقلابية» في طنجة؟

صورة تؤرخ للقاء طنجة للأحزاب الديمقراطية، وفي الإطار صورة المشاركين في اللقاء الأول الذي انعقد بتونس السنة الماضية

احتفت الجرائد والمواقع الحزبية الناطقة باسم حزب الأصالة والمعاصرة وحزب التجمع الوطني للأحرار والاتحاد الاشتراكي، مؤخرا، بما سمته «اللقاء التشاوري للأحزاب الديمقراطية في شمال إفريقيا»، وهو نفسه اللقاء الذي خلص إلى تأسيس ما سمي بـ«شبكة الأحزاب الديمقراطية بشمال إفريقيا»، ورغم أن الصور المروجة عن هذه اللقاءات لا تضم سوى بضعة أشخاص كانوا يجتمعون في قاعة صغيرة، إلا أن الصحافة كتبت أن الأمر يتعلق باجتماع أمناء عامين ورؤساء وممثلي 17 هيئة سياسية من المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر وموريتانيا.

إعداد
سعيد الريحاني

المبادرة المذكورة، يقف وراءها حزب الأصالة والمعاصرة، وهو حزب في المعارضة، ولكنه استطاع أن يضمن مشاركة أحزاب مغربية منها التي توجد داخل الحكومة والتي توجد خارجها، هي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية وجبهة القوى الديمقراطية، إضافة إلى حزب الأصالة والمعاصرة، ومن خارج المغرب، استطاعت الجهة المنظمة للقاء(..)، ضمان مشاركة أربعة أحزاب من الجزائر، هي حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وحزب طلائع الحريات وحزب جبهة المستقبل الجزائرية وحزب جبهة القوى الاشتراكية، بالإضافة إلى حزب حركة مشروع تونس، وثلاثة أحزاب من ليبيا هي حزب ليبيا الأمة وحزب حركة المستقبل الليبية وحزب حركة الائتلاف الجمهوري، وحزبان من موريتانيا هما حزب التجمع من أجل موريتانيا وحزب اتحاد قوى التقدم، وحزب المؤتمر من مصر، بالإضافة إلى اتحاد الشبيبة الاشتراكية الديمقراطية في العالم العربي.

ما الذي يمكن أن يجمع كل هذه الأحزاب في هذا التوقيت بالذات، وفي مصلحة من يصب هذا التحالف؟ سؤال يطرح نفسه لكن المنظمين لا يقدمون جوابا عن مثل هذه الأسئلة، لأنها يمكن أن تشكل لبنة لانفجار هذا التحالف قبل ميلاده، لذلك فإن جل المشاركين فضلوا الحديث عن مخاطر «الإسلام السياسي»، وضرورة التحرك والتنسيق لمواجهته، وقمة التناقض، تبدو جلية في الجانب المغربي، الذي يشارك بأحزاب تنتمي للأغلبية التي يقودها حزب العدالة والتنمية، وإدريس لشكر على سبيل المثال يعتبر أحد الملتزمين بميثاق الأغلبية، شأنه شأن «الرفيق» خالد الناصري، الطامح في تعويض خسارته لمنصب سفير، بمنصب أمين عام لحزب التقدم والاشتراكية، وقد دشن أولى تحركاته في هذا الصدد بظهوره في هذا اللقاء، ثم إياكم أن تصدقوا الخصومة المعلنة بين حكيم بنشماس وإلياس العماري الأمين العام السابق لحزب الأصالة والمعاصرة، فما فعله بنشماس الذي قدمته قصاصات الأخبار الأجنبية بصفته رئيسا للغرفة الثانية، رغم أنه لا دخل للغرفة الثانية بالموضوع، لم يقم في النهاية إلا بتطبيق ما وقع عليه سلفه إلياس العماري في مدينة المونستير التونسية، وهو اللقاء الذي انعقد السنة الماضية بدعوة من «حركة مشروع تونس»، فما علاقة مشروع تونس بمشروع المغرب؟ علما أن مشروع تونس كما تقدمه بعض التحليلات، ((ليس نتاجا لحاجة سياسية للشارع التونسي، أو نتاجا لتدافع فكري وصراع برامج بين تيارات مختلفة بقدر ما ارتبط بعاملين، أولهما الرغبة الملحة لدى أمينه العام في الوصول للسلطة وارتباطه بقوى إقليمية راهنت عليه في مواجهتها للتحول الديمقراطي بعد خيبة أملها في الحزب الأم الذي انشق عنه المشروع ونعني به نداء تونس الذي انخرط في تحالف حكومي مع حركة النهضة مباشرة بعد فوزه بانتخابات 2014)).

من تونس إلى المغرب.. يقول المجتمعون أنهم يستحضرون في لقائهم روح «مؤتمر طنجة»، ورغم أنهم لا يشرحون المقصود بذلك، إلا أن المتتبعين يدركون أن المقصود هو: «مؤتمر طنجة من 27 إلى 30 أبريل 1958»، وهو المؤتمر الذي شكل لبنة للتلاحم من أجل

■ لماذا لم تدافع الأحزاب الديمقراطية عن قضية الصحراء المغربية؟

محاربة الاستعمار الذي كان يبسط سيطرته على شمال إفريقيا، فأين هو المستعمر الذي ستحاربه هذه الأحزاب، بعد استقلال بلدانها، اللهم إلا إذا كانت هذه الأحزاب تقصد شيئا آخر بالمستعمر(..)، لأنه يستعصي من الناحية المنطقية والعملية، تحويل مشروع لمحاربة الاستعمار إلى مشروع لمحاربة الإسلام السياسي أو «التنظيم العالمي للإخوان المسلمين»، ذلك أن محاربة الاستعمار تجمع الجميع والسياسة تفرق الجميع(..).

على طاولة طنجة، كان الهاجس المعلن، هو محاربة الإسلام السياسي والتطرف والإرهاب والحسابات الجيوستراتيجية في منطقة الساحل، ولا شك أن المتتبع سيستغرب لمناقشة «تحديات الإرهاب»، و«الأمن في منطقة الساحل»، من طرف أحزاب يفترض فيها أنها تمارس السياسة، بينما مواضيع خطيرة كهذه تحتاج إلى خبراء أمنيين وتدخل ضمن الأمن القومي للبلدان المعنية، ولا سبيل لمناقشتها بشكل علني، إلا إذا كان الغرض هو الإنشاء، ثم لنعد إلى البيان الختامي الصادر عن هذا اللقاء بطنجة بتاريخ 23 فبراير 2019، لماذا لم يتضمن أي حرف إزاء قضية الصحراء المغربية، ما فائدة الإشارة إلى «مؤتمر طنجة» دون الحديث عن القضية الوطنية الأولى للمغاربة(..).

إلياس العماري رئيس «جمعية أصدقاء الشعوب» ويظهر إلى جانبه فتحي نخليفة مؤسس حزب «ليبو» المتهم بعلاقته مع كبار مهربي البترول من طرف الأمم المتحدة، وقد كان حاضرا في لقاء طنجة

على سبيل المثال، يواجه اليوم شبح الانقراض، بسبب مشاكل الديمقراطية الداخلية، وإعلان أعضائه حربا مبكرة على إمارة المؤمنين، وهي نفس مشكلة حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي وقف وراء أخطر بلوكاج حكومي، بدعوى أنه لا يريد العمل مع بن كيران الذي كان من المفترض أن يقود الحكومة لولاية ثانية، لولا أنه ارتكب الأخطاء المعروفة، فلم يكن أمام القصر سوى إبعاده، والاكتفاء بحمايته أمنيا(..).

ورغم أن المنظمين تجنبوا التعريف بالمشاركين، إلا أن ذلك لا يمنع من الوقوف على النفس الانقلابي لبعض التنظيمات، علما أن تنسيقا من هذا النوع، تحده من الناحية العملية، ضوابط عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة على حدة، فمهمة كل حزب سياسي هي تأطير المواطنين في الداخل والجاليات المحسوبة على البلاد، وليس التدخل في الشأن السيادي لباقي الدول بمحاولة تغيير نتائج الانتخابات(..)، وقد عشنا في المغرب محاولة الانقلاب على نتائج الانتخابات من خارج صناديق الاقتراع(..)، وهي المحاولة التي قادها الأمين العام السابق لحزب الأصالة والمعاصرة، إلياس العماري، وهو ما عرف بـ«مؤامرة 8 أكتوبر 2016» والتي كان من نتائجها العملية، حرمان حزب الاستقلال من المشاركة في الحكومة، عقابا له، وإبعاد شباط(..).

بالعودة إلى المشاركين في لقاء طنجة، سنجد بينهم أحزابا جزائرية، وهو الأمر الذي يمكن الترويج له بشكل سطحي كانتصار للدبلوماسية الحزبية، وهي دبلوماسية وهمية، ذلك أن الدبلوماسية هي الدبلوماسية الرسمية، ويختص بها في المغرب الملك محمد السادس، ولا أحد غيره، لذلك، لا توجد في المغرب وزارة للخارجية، بل وزارة لـ«الشؤون الخارجية والتعاون الدولي»، وهو ما يجعل عملها إداريا وليس ذا بعد سياسي(..)، وإذا رجعنا إلى قائمة الأحزاب الجزائرية المشاركة، سنجد من بينها حزب «التجمع من أجل الديمقراطية والثقافة»، ولا يعرف كثير من المغاربة أن هذا الحزب، من الأحزاب الراديكالية ذات الأبعاد الدولية، والدليل على ذلك، هو طريقة تفاعله مع الانتخابات الرئاسية في الجزائر، حيث أصدر مؤخرا بيانا دعا فيه إلى الانتفاضة الشعبية وتقرير المصير في الجزائر: ((من سيصدق أن الرجل الذي يُختزل كل رصيده السياسي في قائمة طويلة من الانقلابات والخيانات والدسائس التي دمرت الأمة، يمكن أن يتحول إلى النقيض لكي ينجز - الآن بعد أن خانته الصحة وأفرغت الخزينة- ما ظل يحاربه بكل تصميم ومنهجية طول عمره (المقصود بوتفليقة)))..

هكذا يتحدث الحزب المذكور في بيانه قبل أن يضيف: ((إن الانتفاضة الشعبية التي تجري الآن أمام أعيننا، والتي أبهرت العالم، تعتبر من الظواهر التي تحدث مرة واحدة كل قرن في حياة الشعوب)) (المصدر: بيان الحزب).

> بالعودة إلى المشاركين في لقاء طنجة، سنجد بينهم أحزابا جزائرية، وهو الأمر الذي يمكن الترويج له بشكل سطحي كانتصار للدبلوماسية الحزبية، وهي دبلوماسية وهمية، ذلك أن الدبلوماسية هي الدبلوماسية الرسمية، ويختص بها في المغرب الملك محمد السادس، ولا أحد غيره، لذلك، لا توجد في المغرب وزارة للخارجية، بل وزارة لـ«الشؤون الخارجية والتعاون الدولي»، وهو ما يجعل عملها إداريا وليس ذا بعد سياسي(..)

هذا الحزب الجزائري، على سبيل المثال، يحلم بالثورة في الجزائر، لذلك لا غرابة أن تجد صور مؤسسه سعيد سعدي، رفقة عراب الثورات والحروب الداخلية، بيرنار هنري ليفي (انظر الصورة)، هذا الأخير قضى سنوات في المغرب في طنجة، وربما كان يحلم بإقامة ثورة هنا، لكنه وضع قصره للبيع ورحل، بعد أن انكشف أمره، بشكل فج(..).

إن مجرد بحث بسيط في لائحة المشاركين في لقاء طنجة، الخاص بشمال إفريقيا، والذي سيتبعه لقاء آخر بليبيا، تم تكليف حزب الأصالة والمعاصرة المغربي بإعداد أوراقه، سيكشف أن من بين المشاركين، رئيس الكونغريس العالمي الأمازيغي، فتحي نخليفة، الناشط باسم «حركة الأمازيغي»، التي تسعى، بغض النظر عن صراع الشرعية داخلها، إلى إحياء «مشروع دولة تامزغا»، أو على الأقل دعم الحركات الانفصالية، التي تستغل الأمازيغية، لتفريق الشعوب بدل توحيدها، وربما لا يعلم كثير من المغاربة، أن فتحي نخليفة، هو رئيس حزب «ليبو» (ليبيا الأمة)، وهو الحزب الذي عقد جمعه العام تحت حماية الميليشيات في ليبيا، بعد إسقاط القذافي، وهو نفسه الحزب المتهم في تقارير الأمم المتحدة بأن لمؤسسيه علاقة بلوبي مهربي البترول الليبي(..)، وهو نفسه الحزب الذي يرفض مد الأمم المتحدة بلائحة أعضائه، فكيف وصل هذا الحزب إلى المغرب؟ ولأية غاية؟

هؤلاء الذين يتحركون اليوم كأصدقاء في السياسة، يوجد بينهم «أصدقاء الشعوب»، لذلك، فمجرد بحث بسيط، سيقود الباحث إلى معرفة أن فتحي نخليفة، على سبيل المثال، هو واحد من مؤسسي «منظمة اتحاد شعوب شمال إفريقيا» التي يرأسها الجزائري فرحات مهني، الذي يقود مبادرة انفصال «القبايل» في الجزائر، ولربما يبدو العجب أكثر في كون أمين مال هذه الجمعية، ليس سوى إلياس العماري، الذي يترأس «جمعية الصداقة بين الشعوب»، فمنذ متى كانت الصداقة بين الشعوب رديفا للمشاريع الانفصالية؟ من يدري.. ربما تكون مبادرة الأحزاب الديمقراطية في شمال إفريقيا، مجرد غطاء لمبادرة مستترة لـ«الضحك على شعوب شمال إفريقيا» بالتزامن مع الاستحقاقات الانتخابية في هذه البلدان(..).

الجزائري سعيد سعدي مؤسس حزب "الأرسيدي" بين أحضان عراب الحروب والثورات بيرنار هنري ليفي، الذي كان يقيم في طنجة

قد يقول قائل إن الكلام عن محاربة «التنظيم العالمي للإخوان المسلمين» وامتداداته في بعض البلدان عقب الربيع العربي، يبدو مطلبا منطقيا من الناحية السياسية(..)، لكن التغيير مرتبط بصناعة نتائج ملموسة في صناديق الاقتراع داخل البلدان التي تنتمي إليها هذه الأحزاب، وليس عبر محاولة الانقضاض على السلطة بتكتيكات إعلامية(..)، والكل يعلم أن حزب الأصالة والمعاصرة،

هل فرضت أجهزة الرقابة السعودية حذف فقرات من خطاب الملك محمد السادس؟

○ الرباط. الأسبوع

اتفقت كل وسائل الإعلام التي واكبت القمة العربية الأوروبية الأولى التي انعقدت مؤخرا في شرم الشيخ بمصر، على حذف فقرات من خطاب الملك محمد السادس، الموجه للقمة، والذي تلاه رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، وخاصة الفقرة التي قال فيها جلالته أن ((الأمن القومي العربي، ينبغي أن يظل شأنا عربيا، في منأى عن أي تدخل أو تأثير خارجي، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية الجهد الدولي الذي يمكن للشركاء الموثوق بهم، القيام به من أجل منع أي مساس بهذا الأمن، لأن أي إضرار به، سيفضي لا محالة، إلى الإضرار بأمن أوروبا، بل وبأمن العالم أجمع.. وهنا لا يفوتني أن أشير إلى أن ما يواجهه العالم العربي من تحديات خطيرة تهدد أمنه واستقراره، راجع أحيانا إلى سياسات وسلوكيات بعض بلدانه تجاه البعض الآخر)).

وقد وجهت أصابع الاتهام، من طرف المحللين الدوليين، إلى أجهزة «الرقابة السعودية»، لأنها اعتبرت نفسها معنية بهذا الكلام، ما جعل وسائل الإعلام المواكبة للحدث، تتماهى مع الموقف السعودي، باعتبارها راعية للدورة، وتحذف «الفقرات المزعجة» من الخطاب الملكي.

وكانت بعض الأطراف الحاضرة للقمة، حاولت التقليل من أهمية الحضور المغربي، غير أن جهود المغرب ركزت على إبراز دور رئيس لجنة القدس في القضية الفلسطينية، وهي إحدى النقاط الخلافية المستترة في الأزمة الباردة بين الرباط والرياض، فبينما تحاول السعودية فرض «صفقة القرن» على الفلسطينيين، أي «دولة بدون سيادة» في إطار المشروع الأمريكي، يتشبث المغرب بالمبادرة العربية للحل.

خبراء أجانب يشاركون في الدورة التاسعة لمؤتمر الطب الرياضي

○ الرباط. الأسبوع

أعلن منظمو النسخة التاسعة من المؤتمر الوطني للطب الرياضي، المزمع انعقاده يومي 8 و9 مارس الجاري، عن حضور خبراء أجانب ضمن 500 طبيب سيشاركون في هذه المحطة، من بينهم الخبير الفرنسي بيلار من المصحة الجامعية للرياضة بتولوز، وأطباء آخرين من نفس المدينة.

وأوضح بلاغ وقعه رئيس الجمعية، الدكتور أسامة بوغالب رئيس الجمعية الرياضية للطب الرياضي، وهي أول جمعية من نوعها متخصصة في الدفاع عن مصالح الأطباء المتخصصين في الطب الرياضي، أن محاور المؤتمر تتركز على مناقشة الإشكالات المرتبطة بالمهنة، وكذا تبادل الخبرات بين أطباء الداخل والخارج في أفق الارتقاء بهذه المهنة إلى مصاف التجارب الأوروبية والعالمية.

ومعلوم أن الطب الرياضي، يحتل حيزا هاما من نشاط المؤسسات في الخارج، بينما يعاني المغرب من نقص كبير في الأطر الطبية المتخصصة في هذا النوع الذي يمكن أن يغطي حاجيات اجتماعية كثيرة.

«النادي الجراري» يمنح لقب «سيدة الشعر» لفراجي

ثلاثة أعضاء من الديوان الملكي يجتمعون في تكريم شاعرة بالرباط

○ الرباط. الأسبوع

وسط أجواء باذخة في فندق حسان بالرباط، كرم «النادي الجيراري» الذي يترأسه المستشار الملكي عباس الجيراري، الشاعرة سميرة فراجي، وكان الجيراري قد جلس خلال الحفل إلى جانب مؤرخ المملكة عبد الحق المريني وعبد الكريم بناني مدير البلاط الملكي وإلى جانبهما وزير الثقافة والاتصال محمد الأعرج.

اللقاء الذي تميز بحضور عدد كبير من المسؤولين، ونخبة من أهل فاس(..)، منح لقب «سيدة الشعر العربي» للشاعرة سميرة فراجي، صاحبة «رسالة غاضبة إلى بان كيمون»، وقال عنها الجيراري إنها «عارفة متمكنة من ناصية الإبداع ومتحكمة في قواعده ومعاييره، بدفق موسيقي وزخم متصاعد، وحفاظ سليقي على الإيقاع، مع إضافة إيقاع داخلي يكون خفيا في بعض الأحيان، ولا يراه إلا من يتقن القراءة والإنشاء».

كما قال الجيراري أنه قرأ دواوين الشاعرة المذكورة بشغف وتذوقها بإمعان، ورأى فيها أن «صاحبة هذا الإبداع، شاعرة مضبوطة لها قدرة على الإبداع الرائق الأنيق بيسر ودون تكلف»، موضحا بأن «الشعر بهذا المفهوم لا يتنافى مع العلم».

عبد الحق المريني، مؤرخ المملكة، أخذ الكلمة بدوره وقال: «في هذه الجلسة التكريمية للشاعرة المتميزة الصاعدة، سميرة فراجي، احتفاء بالقصيدة المغربية المعاصرة»، موضحا أن الإنسان المثقف المتبصر، سـ«يبقى في حاجة إلى الشعر القويم الموزون المقفى، حتى ينمي فكره، ويطهر ضميره وروحه».

الحفل حضره أيضا ممثلو عدد من البعثات الدبلوماسية، وخاصة الخليجية، وقالت الشاعرة في كلمة مقتضبة إنها «في حالة انفعال قصوى وينتابها خجل فظيع».

رسالة واضحة من أستاذ جامعي بكندا إلى المسؤولين:

لا تتخلوا عن المدرسة التي يدرس فيها أبناء المعلم الذي علمكم وأبناء الجندي الذي يحمي ثغوركم

توصلت «الأسبوع» بهذه الرسالة الغيورة عن المدرسة العمومية، والتي تأتي تزامنا مع النقاش الدائر حول إمكانية بيع المدارس العمومية وتفويتها، وقد جاء فيها ما يلي:

((أنا عبد الله شفعاوي، أشتغل كأستاذ جامعي بأوطاوا عاصمة كندا، بعدما أعطيت دروسا في مكتب التكوين المهني والشغل ببرشيد، بعد المغادرة الطوعية من الإذاعة والتلفزة المغربية بالرباط كمهندس رئيسي في المواصلات السلكية واللاسلكية، التي قضيت فيها ما يقارب الثلاثين سنة.

درست مرحلة الكتاب القرآني في جماعة أولاد بوعلي، والتعليم الابتدائي بالبروج والتعليم الثانوي بسطات وقصبة تادلة، وبعد حصولي على الباكلوريا التقنية بـ«ليسي» الخوارزمي بالدار البيضاء، التحقت بالمعهد الوطني للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الذي حصلت منه على دبلوم مهندس، والذي مكنني من نيل دكتوراه تخصص الإشارات الرقمية بجامعة «لافال» بكندا.. وكل هذا بفضل تعلمي بالمدرسة العمومية، وهو مكسبي الوحيد في هذا الوطن.. فإذا أردتم أن ترفعوا أيديكم عن التعليم العمومي، فارفعوها عن بيع البلد بدراهم رمزية.. وإذا أردتم أن تطبقوا التقشف طبقوه عليكم وعلى رواتبكم وعلى تقاعدكم ونهاية خدماتكم وسفرياتكم ودراسة أبنائكم واستشفائكم وسياحتكم واقتناء أفخم السيارات لكم ولعائلاتكم..

لا ترفعوا أيديكم عن المدرسة العمومية والجامعة العمومية التي يدرس فيها أبناء المعلم الذي علمكم، وأبناء الشرطي الذي يوفر أمنكم، وأبناء الجندي الذي يحمي ثغوركم، وأبناء الفلاح الذي يوفر قوت يومكم، وأبناء العامل الذي يشتغل في معاملكم ومناجمكم وضيعاتكم، وأبناء الخادمة التي تنظف بيوتكم، وأبناء الفقراء الذين جازفوا بأرواحهم وعائلاتهم وأعمالهم وممتلكاتهم ليسترجعوا ما سلب من هذه الأرض الطيبة..

هؤلاء وغيرهم، هم الوطن.. وهم الشعب.. وهم من يجب العودة إليهم قبل وضع الخيط في الإبرة التي أرى أنكم تعدونها لوضع آخر «غرزة» في كفن هذا الوطن..

عودوا إلى رشدكم وتذكروا أنكم من سواد هذا الشعب، ومنه وبفضله صرتم إلى ما صرتم عليه..

فليحيا الوطن المغبون)).

عبد الله شفعاوي

الفوضوي الذي ضرب معلمه وأسقطه في ساحة المدرسة

هذه الحالة المزرية لتلميذ «يا حسرة» في ساحة المدرسة، الذي ضرب معلمه وأسقطه، وهو عاري الجسم هكذا بطريقة همجية أبعد ما تكون عن جو المدرسة، لا أهمية لها مقارنة مع المجرم الذي ضرب قاضيا في قلب المحكمة، وعندما نقلوه من المحكمة إلى سجن سلا، هرب من شباك الحافلة، عنوانا لحالة من الفوضى التي أصبحت تهيمن على المجتمع المغربي، وأصبحت تحتم على المكلفين الأمنيين أن يزيدوا في مراقبة هذا الجيل الجديد من الفوضويين.

يا من تتاجرون في «تعمير» الرباط.. ها أنتم تمارسون سياسة «تدويرات الجوطيات»

بالطبع.. الصورتان رفقته، ليستا منا ولا إلينا، بل هما من مدينة بلديتها تسهر على السمو بأذواق مواطنيها إلى الفن الرفيع والإبداع الهندسي الراقي، وذلك بفرض قرار بلدي يلزمها ويجبرها بالسهر على تطبيق تصاميم عمارات بمواصفات فنية فريدة وغير متكررة، مع تمتيع الملاكين بحرية التصرف داخلها، أما الواجهات، فالبلدية هي التي تحدد هندستها.

وعندنا في العاصمة، هناك أكثر من وزارة، ووكالات حضرية، ومندوبيات وزارية، و«دزينة» من المجالس المنتخبة.. كلها مكلفة بمراقبة وتراخيص البناء لتكون النتيجة: تشرذم هذا البناء و«تفتيته» إلى نوع من «الفساد»، كل حرف منه يعشش في إدارة، وتقيه المجالس من الزوابع والإشارات، ليتحد التقني مع السياسي، لتنزيل أبشع الكوارث العمرانية في تصاميمها ومخططات تعميرها، ومن أشهر ضحاياها: الحي العتيق التاريخي، وكل الأحياء القديمة في حسان، والجديدة في مختلف المقاطعات، باستثناء حي الرياض الذي تكلفت به شركة وطنية «الرياض».

فالكل واع بخطورة «الإجرام» البنائي في الرباط، والكل ساكت، وهنا نحمل المسؤولية إلى الذين عيناهم في المجالس، ودون شك هم ملمون بتاريخ وحضارة مدينتهم ومكانتها الدولية، سواء السياسية أو الإدارية أو الثقافية أو التراث الإنساني، ودلونا من فضلكم على بناية واحدة من البنايات التي رخصتم لها هذه 30 سنة، تترجم ألقاب عاصمة المملكة، وتبرز الإضافة الجمالية لمختلف التصاميم التي أشرفتم على ترخيص بناءاتها، ثم اشرحوا لنا هذه البشاعة المرسومة في رسوم كاريكاتورية تجسمها بنايات لا تنسيق هندسي يجمعها، وقولوا لنا لماذا هذا التهافت لتوسعة المدار الحضري: هل هو لصالح الرباط أم لفائدة المضاربين الذين ضغطوا للاحتفاظ بالبناء الأفقي، في حين أن مصلحة العاصمة في البناء العمودي وكل المقاطعات معنية؟ علما أن البناء العمودي حل لكثير من الكوارث، واتركوا المجال القروي محافظا على طابعه ومتنفسا لجارته الرباط.

فالبناء العمودي يكون مناسبا لتقويم اعوجاجات التصاميم الحالية، وتقييما للتعمير الذي لا وجود له في مقر الوزارة المكلفة به، ثم ينبغي استنساخ الشركة الوطنية «الرياض» لإحداث شركة وطنية خاصة بالعاصمة وتزويدها بقانون يفصلها عن «خردة» الإدارات و«دزينة» المجالس التي أغرقت العاصمة في العشوائية، وخلقت للرباطيين جملة من المشاكل في السير وحرمانهم من الأسواق، لنختم بسؤال أخير: بينما الوزارة مكلفة بسياسة المدينة.. فمن المكلف بسياسة العاصمة؟ فلابد إذن من قانون خاص لهذه العاصمة.

أسرار العاصمة

❐ مأساة، بل هي أم المآسي الإنسانية، حين يقاسي ويعاني مرضى السكري، المعذبون والمقهورون، من تكاليف العلاج الباهظة، وبدونها فهم «يحجزون قبورهم»، لأن علبة واحدة من الدواء من 50 حبة بمعدل ثلاث حبات في اليوم، تساوي حوالي 500 درهم لتغطية 15 يوما، أي ألف درهم في الشهر، دون باقي العلاجات والتحليلات، علما أن ثلث السكان وجلهم فقراء، يذوبون يوميا بالمرض الفتاك، بينما مقاطعاتنا وجماعتنا مشغولة بضمان «تبراع» ضيوفها وتتسابق لملء ميزانياتها لصرفها على «الزرود» كما سنرى:

❐ فمقاطعة السويسي «تجندت» لاستقبال وإطعام وإقامة ضيوف منتخبيها، ببرمجة 17 مليونا لـ«الزرود» بعدما كانت هذه البرمجة لا تتعدى مليونا واحدا في سنة 2017، ولهذه «الزرود» أسرار لا يعرفها إلا المستفيدون الذين يتقاضون تعويضات عن المهام (الإقامة والإطعام) ويضعونها في جيوبهم ويستعملون «اعطيني نعطيك»، يعني «تكلف بيا نتكلف بيك» على حساب الشعب، لتبقى التعويضات في الجيوب كريع مفضوح ووسيلة للمساومات واكتساب الولاءات.

❐ وهذه مقاطعة يعقوب المنصور، وبها أعلى نسبة للمصابين بداء السكري الفتاك، خصصت لـ«زرود» ضيوفها 15 مليونا للإطعام والإقامة - وافتحوا عيونكم أيها الرباطيون- ستنفق هذه السنة، 102 مليونا على «النشاط» الثقافي والفني، ربما لـ«يترنح» فيه مرضى السكري من الألم، لعلهم يشفون بـ«الشطيح والتبوريدة»، وهكذا يهتم منتخبونا بضيوفهم وطلقات البارود وصهيل الخيول و«تعاريج التعارجين»، ويتركون أهل الدار في محنهم القاتلة.

❐ ونموذج آخر يسيل اللعاب ويحظى بالأولوية عند منتخبينا، وهو المتعلق بالتعاون بين الجماعات لـ«معالجة النفايات»، وسيكلف هذه السنة 3 ملايير و159 مليونا إضافة إلى مبلغ 800 مليون دفعة قارة لهذا التعاون، لتكون في المجموع حوالي 4 مليارات لمعالجة الأزبال، قبل معالجة الإنسان المنهوك والمهدد بالموت نتيجة السكري الذي يسبب أمراض القلب والشرايين والضغط الدموي والكلي وبتر أطراف من الجسد والعمى، والمنتخبون متشبثون بمعالجة الأزبال قبل معالجة الإنسان المهدد بالموت.

الغش يفتك بالرباطيين والمنتخبون ومكتبهم الصحي البلدي «يحاربانه» في الميزانيات

إذا لم نواجه زحف الغش بكل صرامة وفي أقرب الآجال، سيصبح هو القاعدة المعمول بها، والمفروضة بقوة «التدويرات» واقتسام غنائمها للتستر على أبشع وأخطر وأفتك ما في الوجود.. إنه الغش، الذي تحدى مصلحة قمع الغش، ومصلحة المكتب الصحي البلدي، والمصلحة الاقتصادية، ومصلحة البيطرة، والجمعيات والنقابات المهتمة... فيما المنتخبون الساهرون والمكلفون «المأجورون» بتعويضات سمينة لضمان احترام عيش الرباطيين بكل أمان على صحتهم، فجولة في الأزقة والشوارع التي توجد في قلب العاصمة، تعري كل هذه المصالح التي تكلفنا الملايير، وتفضح تورطها في عدم القيام بمهامها، مما يستوجب المساءلة عن الأسباب التي جعلتها «تلجم» موظفيها بـ«لجام» التستر وعدم تطبيق القانون لحماية الأمن الصحي للرباطيين.

ففي مدينة الأنوار والعاصمة الثقافية ومدينة التراث الإنساني، وقبل كل هذا، عاصمة المملكة «يا حسرة»، تباع مواد استهلاكية من لحوم وأسماك وفواكه وخضر وزيوت وقطاني وتوابل وحبوب وحلويات وخبز وعجائن... إلخ، وتقدم للرباطيين للاستهلاك، بدون مراقبة حقيقية لجودتها وصلاحية آجالها، فكل المراقبين «يراقبون» ويترقبون وصول «الأظرفة» إلى مكاتبهم، في حين أن مكانهم الحقيقي يجب أن يكون في الأسواق، ومهمتهم هي العمل على وقاية الرباطيين من الغش والمضاربة في الأثمنة وفرض النظافة.

وبما أن الغش هو المسيطر حتى اكتسح الموازين و«قتل» الجودة وفتك بجيوب الرباطيين وطوع المستهلكين على التبضع وهم جالسين القرفصاء، كعلامة مسجلة خاصة في الرباط تنفرد بها عن عواصم الدنيا، في إهانة ما بعدها إهانة للمواطنين، وإذا فشلت المصالح في ضبط مهامها، فإن الرباطيين سيربحون بحلها نهائيا، وسيوفر الباعة ميالغ «التدويرات»، ودون شك سينعكس ذلك على الأثمنة.

ومن حقنا وواجبنا، وتلك المصالح ممولة من أموالنا، مساءلة منتخبينا عن الجدوى من هدر الملايير سنويا على تلك المصالح، وهل لهذا الحد تغلغل التواطؤ بين «الحامين» لصحتنا مع «الحامين» لحقوقنا وأصواتنا وأموالنا وسلطاتنا؟ فالغش أصبح عاما وأضحى محميا من مراقبيه.. فاتركوه «يتنزه» فينا واتركوا معه أموالنا، فنحن قادرون على الدفاع عن حقوقنا بدون مجالس توهمنا بأنها تحارب الغش فقط في الميزانيات، وهي ممولة من ملايير ثقيلة تفرضها علينا من الضرائب والرسوم التي تجوعنا لنؤديها لمنتخبينا.

أرشيف الرباط

من أقدم المدارس العمومية في الرباط: مدرسة أحمد الشرقاوي بحي المحيط بمقاطعة حسان التي تأسست سنة 1913، ومدرسة 11 يناير التي أحدثت سنة 1932 بمقاطعة اليوسفية، ومدرسة الليمون بحي الليمون التي شيدت سنة 1932 بمقاطعة أكدال الرياض، ومدرسة السويسي وتأسست سنة 1929 بمقاطعة السويسي، ومدرسة يعقوب المنصور وأحدثت سنة 1947 بمقاطعة يعقوب المنصور، أما الصورة، فهي للباب الخلفي لمدرسة عبد المومن وقد بنيت سنة 1954 بمقاطعة حسان، وبناؤها مخالف للتعمير ويحتل أربعة أمتار من عرض شارع الأدارسة ويعرقل سير العربات والراجلين إلى درجة الخطورة، وبما أن بناية الأقسام لا تشكل سوى 20% من مساحة أرض المدرسة، فيمكن تسوية هذا المشكل بنقل المرافق إلى المساحة الفارغة، وتوسيع شارع الأدارسة الذي يمتد من شارع الحسن الثاني من جهة باب الملاح إلى شارع محمد اليزيدي قرب الضريح الشريف.

حديث العاصمة

حررونا من ديمقراطية الريع..!

بقلم: بوشعيب الإدريسي

عندما تجتمع المجالس وتصوت على وثائق الميزانيات، فتلك المجالس تكون قد وافقت وزكت ومنحت جوازات المرور لمسؤولي تلك المجالس، أي أنها وافقت على نفقات السيارات والتلفونات والتعويضات والمنح واستهلاك الكهرباء والماء.. هذا الاستهلاك الذي ظل في منأى عن الخوض في الأسباب التي جعلته «يحصد» سنويا 10% من الميزانية العامة للعاصمة، على إنارة «قد الحال» كل أعمدتها عوجاء، وبأسفلها أسلاك وكابلات تيارها الكهربائي بارزة، ويرحم الله من لمسها أو مر فوقها أو بجانبها، وخصوصا الأطفال.

وسبق أن نشرنا تكاليف الإنارة العمومية والخصوصية لمقرات الجماعة والمقاطعات بالأرقام، ولا عضوا واحدا من الذين تخرجوا من مدارس الهندسة، تقدم بوثيقة تقنية يدحض فيها المبالغ الكبيرة، ويقترح وصفة علمية من الوصفات الكثيرة المعمول بها في الغرب لاقتصاد حوالي 80% من ما يدفعه المنتخبون إلى الشركة الموزعة، كما لا أحد من الأعضاء، ومنهم فلاحين كبار، قدم حلا لترشيد مصاريف المياه، وهي جد باهظة، وأوصى باستعمال مياه الآبار في السقي وحتى داخل مقرات المقاطعات والجماعة، التي لو استعملت المياه المعدنية، فلن تتجاوز مبالغها بالتأكيد نصف ما تكلفنا مياه الشركة، وبالمناسبة، فالمياه والكهرباء هما من اختصاص وحق منتخبينا، أما المنح - ما ظهر منها وما بطن – و«التبند» في السيارات و«التحزم» بالتلفونات والاغتراف من التعويضات.. فكلها ريع مفضوح لم يعد مقبولا ولا مسموحا به من الرباطيين، الذين يرددون بلسان واحد: «حررونا من ديمقراطية الريع»، وطهروا العاصمة بقانون خاص بها يرقيها إلى مصاف العواصم الديمقراطية «ديال بالصح»، لخدمة وإسعاد سكانها، ولتخصيص ضرائبهم للنهوض بعاصمتهم وليس لسعادة ورفاهية منتخبيها وموظفيهم.

شهادات من الرواد

شهادة من الدكتور محمد الظريف حول الارتباط الثقافي بين المملكة وصحرائها، شارك بها في اللقاء الثقافي المنظم أيام 20 و21 و22 نونبر 1991 في مدينة العيون من تنظيم أبناء الرباط البررة.

ومما قاله الأستاذ الجامعي: ((... فبعد حملة السطو الكبرى التي تعرضت لها الخزانة المغربية في عهد زيدان السعدي على يد القراصنة الإسبان، وبعد عمليات الإحراق التي أودت بخزانة السمارة إثر الهجوم الفرنسي الغادر عليها سنة 1913 وما تلا ذلك من نهب لنفائس المخطوطات المغربية على يد بعض سفراء أوروبا وعلمائها، غاظ المستعمر أن يرى استمرار الثقافة المغربية في تعميق الاتصال بين المغاربة في الشمال والجنوب، فجند كل إمكاناته المادية والمعنوية لتشويه صورتها وطمس أبعادها الوحدوية، فحاول التمييز بين ثقافة البيضان والبربر والزوايا وحسان، لكن مخططاته الطائفية تحطمت أمام قوة الثقافة المغربية ويقظة أبنائها، فأصابها ما أصاب الظهير البربري في الأقاليم الشمالية من فشل ذريع)) انتهى.

هكذا فضح فضيلة الأستاذ الجامعي، الدكتور الظريف، مؤامرة الاستعمار القديم لتشتيت الشعب المغربي إلى قبائل متنافرة يسهل طحنها أولا، ثم استعمارها ثانيا، ولاحظوا نضال الرباطيين الذين نظموا ذلك اللقاء في قلب الصحراء المغربية.

الأسبوع الصحفي
العدد: 1017
الخميس
07 مارس 2019

ما يجري ويدور في المدن

سيدي بنور

هل يعرف وزير الداخلية أن إقليم سيدي بنور بدون دفاتر عائلية؟

○ الأسبوع

لا حديث في أوساط سكان الجماعات الترابية التابعة لإقليم سيدي بنور، هذه الأيام، إلا عن اختفاء الدفتر العائلي من المقرات الإدارية لهذه الجماعات دون معرفة الأسباب الحقيقية وراء ذلك، إذ أن المواطنين المتوجهين إلى هذه الإدارات، يصابون بخيبة أمل كبيرة عندما يقصدون مكاتب الحالة المدنية لإنجاز الدفتر العائلي ولا يجدونه، فهم يضعون ملفاتهم وينتظرون عدة شهور للحصول عليه، لكن دون نتيجة، وعندما يعودون مرات أخرى للبحث عنه لا يجدونه، ويكون جواب ضباط الحالة المدنية، بأن الدفاتر العائلية لازالت مفقودة، وأنها غير متوفرة بالمكتب الإقليمي للحالة المدنية الذي يزود مكاتب الحالة المدنية للجماعات الترابية بالوثائق المطلوبة بسبب نفاذ الحصة المطبوعة، حسب ما جاء على لسانهم، ذلك أن المئات من طلبات الاستفادة من الدفاتر العائلية، لازالت موضوعة بمكاتب الحالة المدنية منذ عدة شهور دون تسوية وضعيتها، بسبب عدم توفر الدفاتر العائلية.

ولهذا يتساءل المواطنون عن الأسباب وراء فقدان الدفاتر العائلية من الجماعات الترابية، هل لأن وزارة الداخلية لم ترسل الحصة المخصصة لإقليم سيدي بنور، أم أن العدد المخصص لهذا الإقليم نفذ ولم يتم طبع نسخ أخرى، أم هناك أسبابا أخرى خفية؟ هذا في الوقت الذي تتوفر فيه باقي الجماعات الترابية داخل التراب الوطني، على الدفاتر العائلية.

وقال مصدر مطلع، أن المكتب الإقليمي للحالة المدنية التابع لعمالة إقليم سيدي بنور، لم يتوصل بحصته من الدفاتر العائلية خلال سنتي 2017 و2018، وأنه تم تدبير هاتين السنتين بالفائض المتوفر من سنة 2016، نظرا لكون وزارة الداخلية لم تفتح طلبات العروض لمدة سنتين، وأن الغلاف المالي المرصود لطبع هذه الدفاتر العائلية تم تخصيصه لمشاريع أخرى.

وأضاف نفس المصدر، أن مصالح هذه الوزارة تنتظر الموافقة على ميزانية سنة 2019، من أجل فتح طلبات عروض جديدة خلال هذه السنة، وتوفير الحاجيات المطلوبة من الدفاتر العائلية على الصعيد الوطني، مؤكدا بأن هذه الدفاتر لا تعتبر مرجعا أساسيا للحالة المدنية وليست ضرورية، مادامت جميع الولادات مسجلة بمكاتب الحالة المدنية، كما أن الولادات التي تحدث يوميا، تسجل بشكل عادي بالاعتماد على النسخ الكاملة للوالدين دون الحاجة إلى الدفتر العائلي، ولهذا يجب على المواطنين المعنيين بطلبات الاستفادة من الدفاتر العائلية، تفهم هذا الأمر، في انتظار توفير الحاجيات الضرورية، مشيرا إلى أن جماعات ترابية أخرى في المغرب، نفذت فيها الدفاتر العائلية، وبالخصوص الجماعات التي سجلت ارتفاعا كبيرا في نسبة الزواج وفي نسبة الولادات، علما أن إقليم سيدي بنور، شهد خلال السنوات الأخيرة ارتفاعا في نسبة الزواج والولادات، وهو ما أدى إلى ارتفاع طلبات الحصول على الدفاتر العائلية.

اشتوكة أيت باها

حذاري من الفتنة النائمة.. الرعاة الرحل «يهددون» الفلاحين

○ عبد الرزاق شاكر

أفاد مصدر من دوار تقصيبت بجماعة وقيادة بلفاع التابعة لإقليم اشتوكة أيت باها، أن أفواجا من المواشي المملوكة لرعاة رحل، عادت من جديد لتبسط «سيطرتها» على دوار تقصيبت بقيادة بلفاع، متسببة في الإضرار بالمحاصيل الزراعية وأشجار الأركان والزيتون ونبات الصبار المزروع في إطار مخطط «المغرب الأخضر».

وأصبحت الساكنة المتضررة، تشتكي من نهج السلطات المحلية وغيرها، والتي تلعب إزاء هذا الموضوع دور «العين بصيرة واليد قصيرة» وأحيانا دور المتفرج، أمام استمرار هجوم الرحل على مصادر عيشهم الأساسية، ومواصلة استفزازاتهم لأهالي هذه المنطقة، كما أوضح أحد السكان، أنهم منعوا من الاقتراب من مساكنهم ومن ولوج مزارعهم، وأن التهديد لم يستثن الصغير ولا الكبير، زد على ذلك، «انتشار مواشيهم واستمرار استفزازنا، وحتى تلاميذ المدارس، ما جعل الناشئة تتوجس من اعتداءات محتملة، والساكنة تشعر بفقدان الأمن والأمان، ونسجل باستغراب، تساهل الجهات المعنية مع استباحة الهجوم الرعوي غير القانوني لزراعتنا»، يقول أحد المتضررين.

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

مختصرات شمالية

■ يطرح رجال الأمن داخل المصالح الخارجية بجهة الشمال، عدة أسئلة تتجاوز الاختصاصات التي منحت لهم من طرف الإدارة العامة للأمن الوطني، في إطار حماية هذه المصالح، كالقنصليات والسفارات والمدارس الأجنبية، من الاعتداءات فقط، كما هو الشأن بالنسبة لرجال الأمن في طنجة وتطوان، حيث أنهم تحولوا إلى موظفين لدى هذه المصالح، وصاروا يطلبون من المواطنين معلوماتهم الشخصية والغرض من تواجدهم بهذه المصالح، رغم أن بعض المعلومات تظل سرية بين المواطن وموظف هذه المصالح، لكن رجال الأمن يصرون على معرفتها وكأن وجودهم يوحي لهم بكونهم موظفين وليس للحماية الأمنية، يقول مصدر من القنصلية الإسبانية بتطوان.

■ لازال مصير مطارح النفايات بجهة الشمال مجهولا، فرغم تحركات بعض الجهات من أجل إحداث مطارح جديدة تراعي المواصفات المعمول بها خارج المدار الحضري وبعيدة عن السكان، من أجل سلامتهم وصحتهم، إلا أن ذلك لم يتحقق على أرض الواقع، وربما، يقول العديد من المتتبعين، أن هذه المطارح سوف لن ترى النور بجهة طنجة تطوان الحسيمة.

■ ضبطت عناصر الحرس المدني الإسباني بالمعبر الحدودي باب سبتة، يوم الخميس الماضي، سيارتين محملتين بكمية كبيرة من مخدر «الشيرا» (75.5 كلغ)، يقودهما شابان مغربيان مقيمان بإسبانيا، وقد تم احتجازهما من أجل إجراء التحقيق والبحث اللازمين وتقديمهما للقاضي المختص، ويقول ضابط في الحرس الإسباني لـ«الأسبوع»، أن هذه العملية، ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، التي يتم خلالها ضبط المخدرات القادمة من المغرب.

الجمارك المغربية تتخلى عن «السكانير» والحرس الإسباني يوقف مغربيا متهما بتهريب السجائر

أوقفت عناصر الحرس المدني الإسباني بميناء مدينة سبتة المحتلة، الأسبوع الماضي، سيارة مرقمة بلوحة إسبانية يقودها شخص مغربي مقيم بالخارج، وهي ممتلئة بالسجائر المهربة من بعض الدول المجاورة كموريتانيا والجزائر، بعد أن دخلت إلى سبتة بكل سهولة ومن تم كان الغرض تهريبها نحو المدن الإسبانية، عبر الجزيرة الخضراء، وقد تم فتح تحقيق مع المعني بالأمر قبل تقديمه للمحكمة بنفس المدينة.

وحسب مصادر مطلعة، فإن هناك مجموعة من الأشخاص يقومون بتهريب هذه السجائر عبر المعبر الحدودي باب سبتة، بواسطة حقائب، وخاصة تلك التي تعلق على الظهر، والتي يتم ضبطها في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى ينجحون في تهريبها، ويتم جمع كمية كبيرة بإحدى المستودعات بسبتة ومن تم تهريبها إلى إسبانيا.

وفي نفس السياق، فقد أغلقت إدارة الجمارك العاملة بمركز باب سبتة، الجهاز الكشفي المعروف اختصارا بـ«السكانير» المخصص للراجلين والذي دشنه العامل السابق على عمالة المضيق ـ الفنيدق، مما سهل عملية التهريب، سواء المخدرات أو السجائر أو العملة الصعبة.

وفي انتظار تدخل الإدارة العامة للجمارك، من أجل فرض رقابتها وتكثيف عمليات البحث والمراقبة بهذا المعبر الذي تحول إلى مسرح لتهريب جميع أنواع البضائع والمخدرات والأموال والأجهزة الإلكترونية وغيرها، سواء إلى المغرب أو إلى خارجه، فإن جهاز الحرس المدني الإسباني، صار هذه الأيام، يقوم بضربات استباقية بسبب هذه العمليات ليضيف إليها عملية تهجير الأجانب الأفارقة والسوريين.

تجزيء الأراضي والترامي عليها في جماعة سوق القديم بتطوان

تعيش الجماعة الترابية لسوق السبت التابعة لعمالة تطوان، في فوضى وعشوائية لا مثيل لها في مجال البناء والتعمير، حسب العديد من المواطنين المتضررين من سياسة المجلس الحالي، بسبب ما قالوا عنها اختلالات وتجاوزات لبعض المنتخبين الذين حولوا المنطقة إلى سوق الجملة لتجزيء الأراضي الفلاحية وبيعها قطعا صغيرة رغم أن القانون لا يسمح بذلك.

فهذا الموضوع، أصبح يتداوله العديد من سكان المنطقة، في ظل الصمت المريب للسلطة المحلية، وغض الطرف عن العديد من الخروقات والترامي على أراضي سلالية والتلاعب فيها، وإعادة بيعها بشواهد إدارية صادرة عن جهة معينة داخل الجماعة، والتي تمنح من بين هذه الشواهد، شهادة إدارية تتعلق بإذن بتقسيم، وإذن آخر بالبيع، وهذه الشواهد يمنع منحها داخل المدار القروي، وخصوصا إذا كان الأمر يتعلق بأراض فلاحية، كما أن كل من يسمع بهذا الخبر، يستغرب منح شواهد تقسيم الهكتارات من الأراضي، سواء كانت سلالية أو فلاحية، من طرف مجلس السوق القديم، وبدء العديد من الفلاحين في بيع أراضيهم والهجرة إلى مدينة طنجة أو تطوان، هربا من جحيم هذه الجماعة التي لا تتوفر على المرافق العمومية، كالصحة والتعليم، وانعدام البنية التحتية وغيرها، فضلا عن كونها أصبحت لا تشتغل إلا في مجال الشواهد المذكورة.

ولحد الآن، لم يكلف أي مسؤول نفسه عناء تفقد هذه الجماعة التي أضحت وكأنها خارج نطاق المراقبة، بسبب تفشي العشوائية، حتى صار المواطن العادي يطرد منها طوعا من أجل بيع أرضه.

وتتساءل الساكنة: هل سيتدخل عامل الإقليم لفتح تحقيق في الموضوع ورفع الضرر عن ساكنة المنطقة، أم أن دار لقمان ستظل على حالها في انتظار قضاة المجلس الأعلى للحسابات؟

فاس

مواطنون يحتجون بعد نزع أراضيهم لصالح «الأوطوروت»

○ الأسبوع

شهد مدخل الطريق السيار بمنطقة عين الشقف بفاس، صبيحة يوم الخميس 28 مارس 2019، على الساعة العاشرة صباحا، تنظيم وقفة احتجاجية ناهزت مدتها الساعة والنصف، والتي دعا إليها سكان دواوير جماعة عين الشقف، وبخاصة دوار أولاد معلة ودوار بسابس ودوار أولاد كير ودوار أولاد عياد، جاءت للمطالبة بالتعويض عن الأراضي التي تم تفويتها لصالح مشروع الطريق السيار فاس وجدة سنة 2007.

هذا، ورفعت خلال الوقفة، شعارات من قبيل «هذا عار هذا عار.. أراضينا في خطر»، «بحقنا نطالب.. بحقنا نطالب».

وفي تصريح لأحد المتضررين من عملية نزع الأراضي، قال: «منذ أكثر من 150 سنة، ونحن نتصرف في هاته الأرض التي ورثناها عن أجدادنا، أخذوا 400 هكتار منها لفائدة الطريق السيار، ومنحونا فقط 100 هكتار كتعويض، ومنذ سنة 2007 ونحن ننتظر التعويضات، لكن لم تتصل بنا أي جهة، لذلك، نلتمس من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أن ينظر في حالتنا».

مراكش

مستشفى «السعادة» للأمراض العقلية يصاب بـ«الجنون» والنقابيون يحتجون

○ عزيز الفاطمي

على خلفية ما وصف بالظروف الكارثية من طرف بعض المهتمين بالشأن الصحي بمراكش، التي تشتغل فيها الأطر الصحية العاملة بمستشفى «السعادة» للأمراض العقلية، أوضاع مؤثرة بشكل سلبي على الخدمات الطبية البالغة الأهمية المقدمة لنزلاء المستشفى، وأمام هذه الوضعية القاتمة، انتظم المكتب الجهوي للنقابة الوطنية للصحة، في وقفة احتجاجية مؤخرا، وذلك نتيجة سياسة الآذان الصماء واللامبالاة وعدم فتح حوار شامل ومثمر من طرف الجهاز الوصي على القطاع، حسب مصدر نقابي، كما يحمل المكتب النقابي المسؤولية المباشرة في ما يقع، إلى المديرية الجهوية للصحة والمندوبية الإقليمية.

وللإشارة، فمستشفى «السعادة» للأمراض العقلية، كان قد أشرف على تدشينه، جلالة الملك محمد السادس بتاريخ 2009.09.07، على مساحة أرضية تبلغ ثلاث هكتارات تابعة للأملاك المخزنية بجماعة سعادة بضواحي مراكش باستثمار مالي ناهز الـ 22 مليون درهم من إنجاز مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وتبلغ طاقته الاستيعابية 194 سريرا، إلا أن نزلاء هذه المؤسسة الصحية العمومية، يعانون من نفاذ مخزون معظم الأدوية، كغياب المضاد الحيوي والنقص الحاد في أدوية الصرع، فضلا عن تردي الوجبات الغذائية الرئيسية.

وفي ذات السياق، تعرف شوارع مراكش انتشار مجموعة من الأشخاص، منهم نزلاء سابقين للمستشفى المذكور، لا تبدو عليهم أية بوادر علاجية، ذلك أنهم يتجولون في حالات شرود ذهني ويعانون من مخلفات أمراضهم العقلية بمختلف الأعراض.

إنها فعلا أحداث مؤساوية تحدث بين الفينة والأخرى، فاعلوها من هؤلاء المرضى التائهين الشاردين والمنفعلين، حيث أنهم يعيشون حالات وأوضاع نفسية متدهورة تشكل خطورة جسيمة على سلامتهم وسلامة غيرهم من المواطنين، بعد أن استبشر جميع المهتمين بالصحة العلقية والنفسية خيرا عند افتتاح مستشفى «السعادة» للأمراض العقلية كبديل عن ضريح «بويا عمر» بإقليم قلعة السراغنة الذي تم إغلاقه في إطار عملية «كرامة» في عهد وزير الصحة السابق، لحسن الوردي.

أزمور

متى تتحول أزمور إلى عمالة؟

○ شكيب جلال

كلما ظهرت بوادر إحداث عمالات جديدة في المغرب، إلا ويتنفس سكان أزمور الصعداء، متأملين أن تكون أزمور واحدة من المدن التي سيشملها التقسيم الإداري الجديد، وترقى إلى مصاف العمالات، وذلك بالنظر إلى تاريخها العريق كواحدة من أقدم المدن في العالم، وكأولى البلديات حيث أنها تأسست سنة 1924، بعدما كان يسيرها أعيان المدينة منذ 1908، ونظرا لكونها تضم عددا من الجماعات الشاسعة المحيطة بها، كالحوزية وأولاد رحمون وسيدي علي بن حمدوش واشتوكة والبئر الجديد والمهارزة والغديرة، إضافة إلى موقعها السياحي المتميز بشاطئ الحوزية الجميل والغابات الشاسعة ومآثرها التاريخية المطلة على نهر أم الربيع، لكن كل هذه المؤهلات لم تشفع لها بأن ترقى إلى مستوى عمالة، لتبقى مدينة حاضنة فقط للأولياء الصالحين، ونشاطها يرتكز على ما يسيء لسمعتها، من أعمال السحر والشعوذة.

أصداء سوسية

بات مشهد احتلال الأرصفة من لدن التجار بشارع المدارس بإنزكان يكتم أنفاس الساكنة، والمارة بالخصوص، وبانتشار الأزبال بشكل كبير، إضافة إلى عدم احترام الأمتار المرخص لها، إذ يكتفي التجار بوضع علامة «خاص» في وسط الطريق والذي من المفروض أن تكون جانب الرصيف، واستنكرت الساكنة عدم تدخل السلطات المحلية لتحرير جنبات الأرصفة ومحاربة هذه المعضلة المتفاقمة، وذلك بالتدخل العاجل في الموضوع.

علم من مصادر مطلعة، أن سيدة تعيش حالة التشرد وضعت مولودها بالفضاء العام وسط حديقة بأكادير بالقرب من المعهد الموسيقي يوم الأربعاء الماضي، وذكرت مصادر إعلامية، أن السيدة المذكورة، تم نقلها إلى المستشفى الجهوي الحسن الثاني بأكادير من أجل تقديم الإسعافات لها بعد اتصال عدد من المواطنين بالوقاية المدنية، مشيرة بأنها سبق وأن ولدت طفلتين تبلغان من العمر سنتين وثلاث سنوات.

وجه أصحاب المهن الحرة وساكنة عمارة «أ» وعمارة «طريق الخير» وتجار قسارية «طريق الخير» والسوق البلدي وشارع مولاي عبد الله، شكاية إلى الجهات المسؤولة بأكادير، يطالبون فيها بحمايتهم مما سموه التسيب والانفلات الأمني الذي أصبحت تعيشه المناطق المذكورة والمتواجدة بالقرب من ساحة ولي العهد بمحاداة باشوية أكادير المحيط والقصر البلدي.

ولخصت الشكاية جل المشاكل، في تجمهر العشرات من الشباب من كلا الجنسين وما يحدثونه من ضجيج وإخلال بالحياء العام نتيجة تعاطيهم لأفعال غير قانونية من قبيل تعاطي المخدرات والكحول، ناهيك عن الشجارات المتواصلة والكلام النابي.

تتفاقم أزمة الماء الصالح للشرب، كلما ارتفعت درجات الحرارة بدوار اغرغارن جماعة «تقي» عمالة أكادير إداوتنان، حيث أصبح السكان يجوبون الدواوير المجاورة بحثا عن لترات من الماء رغم أن الدوار به بئر إلا أن فئة قليلة هي التي تستفيد منه مدعية أن البئر ملكا لهم، ضاربين بعرض الحائط كل النصوص القانونية حيث أن البئر تم إنجازه سنة 2018 من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والجماعة الترابية «تقي» لفائدة ساكنة الدوار دون استثناء، إلا أن كل من اقترب منه يلقى وابلا من السب والشتم والتهديد، وفي هذا السياق، سبق وأن وجهت الساكنة عدة شكايات للمسؤولين، وإلى رئيس الجماعة، الذي وعد بحل المشكل، لكن وعوده إلى حدود كتابة هذه الأسطر، لازالت حبرا على ورق، كما أن الساكنة تتوعد بالخروج في وقفات احتجاجية أمام الجماعة إن لم يتم إيجاد حل لهذا المشكل.

شنت مصالح الدرك الملكي بأولاد تايمة، مساء يوم السبت الأخير، حملة تمشيطية واسعة ضد تجار المخدرات الذين ينشطون بضفاف واد سوس، أسفرت عن حجز كمية مهمة من المخدرات عبارة عن سنابل «الكيف» و«طابا»، بالإضافة إلى مخدر «الشيرا» وكمية كبيرة من مسكر «الماحيا»، كما تم حجز دراجات نارية، في حين تمكن المروجون من الفرار مستغلين درايتهم بالتضاريس، وقد تم تحرير برقيات بحث وطنية في حقهم.

إنزكان

الصراصير تغزو مقاهي بإنزكان في غياب لجان حفظ الصحة والمراقبة

○ الأسبوع

كشفت جولة ميدانية لأحد المهتمين بالشأن المحلي بإنزكان لإحدى المقاهي بشارع محمد الخامس، وجود نقص واضح في الشروط الصحية بها، وقال نادل يعمل بنفس المقهى بكل سخرية: «إن الصراصير تسبح بحرية داخل المطبخ وداخل كولرات مياه الشرب وتتكاثر بشكل مأساوي داخل مشغل إعداد الطعام، مما يعرض حياة الزبناء لخطر التسمم جراء تلوث الأواني، وبالتالي الأغذية»، وأضاف بأن غياب لجان المراقبة الصحية وزياراتهم النادرة والوقوف بسيارة المصلحة أمام المقهى و«الدردشة» مع صاحب المقهى والاكتفاء بابتسامة عابرة(..)، كان السبب الرئيسي في تفاقم الوضع دون تحويل مالكها للقضاء بعد تحرير مخالفة زجرية في حقه.

وضعية هذه المقهى، باتت تفرض على الجهات المعنية، بذل المزيد من الجهد في مراقبة جل مقاهي المدينة، والاطلاع على وضعيتها المتردية بامتياز.

أيت ملول

رسالة «الأسبوع» التي حركت السلطات المحلية في أيت ملول

○ بوطيب الفيلالي

شهد مقر باشوية أيت ملول، مؤخرا، ترؤس باشا المدينة لاجتماع حضره قائد المقاطعة الحضرية الثانية مع ممثلين عن ساكنة تجزئة «تينمل»، وذلك قصد عرض المشاكل التي تعاني منها التجزئة، والتي تم نشرها ضمن المقال الصحفي الذي نشرته جريدة «الأسبوع» تحت عنوان: «مواطنون يطرقون أبواب العامل ضد المجلس البلدي» في العدد 1012 بتاريخ 2019/1/31، وطالبوا خلاله تدخل عامل عمالة إنزكان أيت ملول قصد إنصافهم، بعدما يئسوا من سياسة صم الآذان التي واجههم بها المجلس الحضري للمدينة الذي يسيره حزب العدالة والتنمية.

وقد استمع الباشا خلال هذا الاجتماع لمطالب الساكنة – عبر ممثليهم - والتي تم فيها جرد مشكل الطريق المهترئة الفاصلة بين تجزئتي «تينمل» و«أركانة» والتي لم يعمل المجلس الحضري على ترقيعها على الأقل، باعتبارها ممرا رئيسيا نحو الحي الصناعي والسوق اليومي، هاته الطريق التي أكد الباشا تدخل السلطة المحلية لدى مؤسسة «العمران» قصد إصلاحها في الأيام القادمة، بالإضافة إلى طرح المشكل الأكبر، وهو ضرورة استفادة أزقة التجزئة من التبليط الذي سيحد من معاناة المقيمين بها مع الأتربة والبرك المائية، علما أن هذا الموضوع سبق للسكان أن راسلوا رئيس المجلس الحضري

الأسبوع
العدد: 1012
الخميس 31 يناير 2019
أيت ملول
مواطنون يطرقون أبواب العامل ضد المجلس البلدي
بوطيب الفيلالي
لم يبق لساكنة تجزئة «تينمل» بأيت ملول، سوى انتظار تدخل عامل عمالة إنزكان أيت ملول، من أجل إنصافهم ورفع كل ما أصاب حيهم من ضرر نتيجة الإهمال واللامبالاة، ورفض الاستجابة لمطالبهم من طرف المجلس الحضري للمدينة، المتمثلة في استفادة أزقة تجزئتهم من التبليط كحق مشروع، وذلك رغم مراسلتين وشكايتين مذيلتين بتوقيعاتهم توصل بهما المجلس على فترات، دون أن يكلف المسؤولون أنفسهم عناء الرد عليهما أو استدعاء بعض الموقعين لمحاورتهم، بالإضافة إلى رفض إصلاح الطريق الفاصلة بين تجزئتهم وتجزئة «أركانة» والتي لا يمكن أن نقول عنها سوى أنها خراب، لا تشرف أحدا سواء كان مسؤولا أو مواطنا، فهو يعاني الأمرين بوسيلة نقله كلما كتبت عليه الظروف المرور منها.
فهذا الموضوع، جعل الجميع يتساءل عن الأسباب الحقيقية لهذا العقاب الجماعي إن صح التعبير، والذي يتبعة المجلس الحضري لأيت ملول تجاه البنى التحتية للتجزئة وطرقها المجاورة والداخلية، ناهيك عن الطريق الفاصلة بين شقيها والتي أصبحت كذلك مليئة بالحفر، وهل الأمر مرتبط بحسابات انتخابوية ضيقة من مجلس طالما انتقد وهو في المعارضة، لتنقلب أحواله رأسا على عقب بعد انتقاله إلى مرحلة التسيير؟ لذلك، فسكان تجزئة «تينمل» يعلقون آمالا كبيرة على العامل الجديد لإنزكان، للتدخل من أجل إنصافهم من حالة الطرق المهترئة التي باتت سلاحا يضرب وسائل تنقلهم.

للمدينة بشأنه عبر شكايتين مذيلتين بتوقيعاتهم، دون أن يحصلوا على لقاء أو جواب يشفي غليل انتظاراتهم، وهو المشكل الذي أكد باشا المدينة على أخذه بالجدية والمتابعة اللازمتين من طرف السلطات، وباتصال مع جميع الجهات المعنية بالموضوع، قصد إدماج التجزئة للاستفادة من برامج التأهيل الحضري لأيت ملول، والتي تدخل ضمن سياسة المدينة، مؤكدا عزم السلطات منح الاهتمام والمتابعة الدائمة لهذا الموضوع.

قال النجم روبرت ميتشوم: «لماذا مات أشهر نجوم هوليود بسبب المخدرات؟»

بقلم: رمزي صوفيا

كان روبرت ميتشوم، في عز قوته وعنفوانه، عندما عرفته ذات يوم من أيام سنة 1955، وجلسنا على شرفة إحدى مقاهي ولاية كاليفورنيا حيث كان يصور أحد أفلامه، وكان أول سؤال طرحته عليه متعلقا بوسامته وقوته الجسدية فقلت له: «يعتبرك الكثيرون رمزا للقوة والرجولة، ففي كل أدوارك تعطي انطباعا عن الرجل الذي لا يهاب شيئا وتكشف عن طاقات جسمانية كبيرة، فما سر كل هذا؟»، فأجابني ضاحكا وهو يعدل طربوش الكاوبوي الذي كان يحتفظ به على رأسه حتى خارج بلاتوهات التصوير: «أنا قوي؟ تقصد بأنني قوي؟ اسمع مني الحقيقة، فأنا أضعف رجل يمكن أن تكون قد التقيته في حياتك، فقد كنت ضعيفا أمام الجمال لدرجة أنني كنت أعشق كل امرأة حسناء تقع عليها عيني فأبدأ في رسم الأحلام والاستسلام للخيال حتى أجد الراحة بين أحضان المخدرات، ولكن بعد مدة طويلة، أصبحت ضعيفا أمام شيء واحد، هو المخدرات»، فقلت له: «ولكن القوة التي تبدو عليك في كل أدوارك، يمكن أن تساعدك في الإقلاع عن الإدمان»، فقال لي وهو يهز رأسه: «هيهات.. هيهات، لقد فات الأوان يا رجل»، ثم نهض ليكمل تصوير لقطات فيلمه، وانصرفت بدوري مطاردا نجوما آخرين في سلسلة حواراتي مع أشهر نجوم العالم في القرن العشرين، والتي دونتها بالصور فيما بعد وأصدرت بها مؤلفي «أيام مع النجوم».

ومرت السنوات، وجاء صيف 1959، فتجدد لقائي بروبرت ميتشوم، وكان قد تغير كليا، حيث صار يبدو وكأنه عجوز هرم، واكتسبت سحنته لونا داكنا كما غزت التجاعيد جبينه، فسألته: «ماذا حدث لك فجعل شكلك الوسيم وعيناك اللامعتين تخبوان بشكل غريب بعد أن كنت تصول وتجول في أفلام الكاوبوي من نوع الويسترن وكأنك حصان قوي، وها أنت اليوم تبدو رجلا مهدود القوى مضعضع الجسم.. ماذا حدث لك؟»، فقال لي: «لا تقل لي بأنك لا تعلم السبب في تدهور حالتي الجسدية وتقهقر قواي بشكل يجعلني اليوم قريبا من الاستسلام للنوم أكثر من الاستمتاع بمباهج الحياة»، فعاودت السؤال وقلت له: «أنا الذي أسألك.. لو كنت أعرف حقيقة ما حدث لك وسبب التغيير الجسدي السلبي الذي تعرضت له لما سألتك»، فقال لي بكل ثقة: «كل ما تراني فيه هو نتيجة استسلامي لجبروت المخدرات، لقد اعتدت على التعاطي لهذه السموم حتى فتكت بكل شيء جميل في جسدي»، وكانت تجلس معنا زوجته، فهزت رأسها مؤيدة كلام ميتشوم الذي كان ذات يوم نجما ساطعا في مراتع التلال والجبال الأمريكية التي شهدت تصوير أعظم أفلام الويسترن، وكان من أشد فرسان أدوار الكاوبوي صلابة وقوة وحضورا، فنظر إلي ثم نظر إلى زوجته، واستأنف كلامه قائلا: «نعم، أنا اليوم عبد المخدرات ولا يمكنني الاستغناء عنها، وهذا هو سبب رفضي لعدة أدوار وعدم اهتمامي بمستقبلي السينمائي»، فسألته: «أنت نجم من كبار النجوم، وما عليك سوى التسلح بالثقة في النفس لتعود إلى نجوميتك»، وهنا قاطعتني زوجته قائلة بصوت يائس: «لن يعود روبرت كما كان أبدا، فهو اليوم رهين المخدرات، وقد دخل السجن ثلاث مرات بسبب تعاطيه لها»، فتدخل قائلا لي ولزوجته: «نعم، أنا اليوم مدمن على المخدرات ولا أرغب في الإقلاع عنها، وأقول لكم بأن كل النجوم الذين سطعوا ولمعوا في عالم السينما، كانت لهم علاقة وطيدة بالمخدرات، فنجمة

> بدءا من مطلع الأربعينات من القرن الماضي، ظهر روبيرت في عدد من الأفلام ظهورا عابرا من دون ورود اسمه في البطاقات الفنية، ثم التحق بالممثل هوب ألونغ كاسيدي الذي كان نجم أفلام الويسترن في الأربعينات، ومعه ظهر في أدوار شريرة صغيرة إلى أن بدأ يجذب إليه الانتباه كممثل مقنع في أدوار البطولة، وذلك من منتصف الأربعينات وما بعد.

النجمات مارلين مونرو، ماتت في عز شبابها بسبب جرعة زائدة من المخدرات، وجيمس دين كان نجما خارقا للعادة حيث استطاع النجاح بسرعة صاروخية حتى صار سيد الشاشة وهو فتى في مقتبل الشباب، وبسبب تعاطيه المفرط للمخدرات تعرض لحادث سيارة مأساوي جعله يرحل عن هذا العالم بنفس سرعة الصاروخ التي سطع بها نجمه السينمائي»، وسكت قليلا ثم قال: «السينما عالم عجيب غريب.. إنها تعطيك المال والشهرة، لكنها تأخذ منك راحة البال حيث تحولك إلى مخلوق تحت المراقبة والكاميرات، ويصعب على أي نجم ذائع الصيت أن يتحمل مراقبة كاميرات المصورين وشائعات المتتبعين وتلصص الغرباء على حياته، لهذا تجدنا نحن النجوم نستسلم للمخدرات لنسيان الضغوط التي نتعرض لها بسبب الشهرة الكبيرة وبسبب فقدان حياتنا الشخصية الحميمية والراحة النفسية»، فسألته: قل لي بصراحة، ما هي أنواع الأفلام التي يمكنك أن تربطها بالسينما العالمية»، قال لي مبتسما: «بالنسبة لي، فالسينما العالمية ارتبطت ببطل واحد، هو الحصان. فلا وجود لنجم مهما صرخ ضد الأعداء في أي شريط عظيم، ولا وجود لأي نجاح عالمي سوى على ظهر حصان يصهل وصاحبه يصرخ، فتتحرك قلوب الملايين تحت تأثير الحماس»، فسألته: «ولكننا نراك اليوم بعيدا عن الحصان في أدوار بوليسية قوية ومؤثرة»، أجابني: «الأفلام البوليسية تقتضيها المرحلة التي بلغتها من عمري، فأنا تخطيت الخمسين ولم يعد الصراخ وتحريك الذراعين القويتين وتلميع النظرات الشرسة مناسبا لي. لن يصدقني أحد وأنا أمتطي صهوة جوادي وكأنني شاب صغير، لقد انتهى الأمر ولكل مرحلة بريقها»، فقلت له: «هذا غلط، والدليل موجود في نجم نجوم أفلام الويسترن، جون واين، الذي ظل ممتطيا صهوات الخيول القوية في أفلامه حتى بلغ من العمر عتيا»، فقال لي: «لا يمكنك مقارنتي بالنجم العظيم جون واين، لسبب واحد، هو أنه لم يستسلم لجبروت المخدرات مثلما فعلت أنا»، وهنا عدت به إلى مرحلة سابقة من حياته وسألته: «لقد كنت مطلوبا من طرف سلطات ولاية جورجيا في مطلع حياتك، كما أنك لم تكمل تعليمك. فما هي الأسباب؟»، هنا ضحك حتى استلقى على ظهره وقال لي: «فعلا.. لم أكمل تعليمي، لأن كل المدارس طردتني بسبب تصرفاتي المشاكسة واعتداءاتي المتكررة على التلاميذ وحتى على الأساتذة والأستاذات، وأذكر أنني ذات يوم ضربت أستاذة شابة حتى تسببت لها في كسر بأنفها، ومرت السنوات وكنت ذات يوم أمثل دورا كبيرا في أحد أفلامي بعد أن اشتهرت ولمع نجمي، فجاءتني في بلاتوهات التصوير سيدة مسنة تبدو وكأنها سبق لها امتهان رياضة الملاكمة، وبمجرد استقبالي لها بحضور الكومبارس، عانقتني وقالت لي: هل تذكرني؟ أنا هي المعلمة التي ضربتها منذ عشرين سنة على أنفها، وبفضلك، فإن جمعية لرعاية المعاقات تواظب على منحي مساعدة مالية كبيرة».

وانتهت جلستي مع هذا النجم الذي ينتمي لفئة الكبار من صناع سينما الأمس على صهوات الخيول، ولابد لي من سرد بعض تفاصيل حياته التي كانت تشبه فيلما كبيرا، فروبرت ميتشوم، لم يكن التمثيل خاطرا بباله عندما وصل سنة 1936، إلى مدينة لونغ آيلاند في كاليفورنيا مع شقيقته، الممثلة جولي ميتشوم، التي لم تحقق أي قدر معقول من الشهرة التي حققها روبرت لاحقا، ثم جلب إليها عائلته وكان قد تزوج قبل ذلك بعام واحد، وجولي هي التي نصحته بأن يصبح ممثلا.

بدءا من مطلع الأربعينات من القرن الماضي، ظهر روبيرت في عدد من الأفلام ظهورا عابرا من دون ورود اسمه في البطاقات الفنية، ثم التحق بالممثل هوب ألونغ كاسيدي الذي كان نجم أفلام الويسترن في الأربعينات، ومعه ظهر في أدوار شريرة صغيرة إلى أن بدأ يجذب إليه الانتباه كممثل مقنع في أدوار البطولة، وذلك من منتصف الأربعينات وما بعد.

ميتشوم كان ما يطلق عليهم في هوليوود: «رجل الرجال» (Men's Man)، يعني خشن، صريح، مشاكس، ضد السلطة، ساخر، وإذا ما ضرب، سيضرب بضراوة.. هذا إذا سمح لأحد أن يضربه أولا، لكنه كان ممثلا جيدا، وإلى جانب كل هذه الصفات، كان له قدر كبير من العمق الإنساني يطفح على وجهه ويجعله متميزا مع من اشتغل معهم من ممثلين، كجون وايـن، وهـنـري فـونـدا، وكـيـرك دوغـلاس، وغـاري كوبر وراندولف سكوت.

وكان عام 1945، منعطفا حاسما في السيرة الفنية لروبرت ميتشوم، إذ مثل على نحو لافت دور الملازم «ولكر» في فيلم «قصة الجندي جو»، مما رشحه لنيل جائزة الأوسكار لأفضل دور ثانوي، لكنه اتجه بعد ذلك نحو أفلام العنف والإثارة ليبرع فيها بشكل كبير، وعندما تقدم به العمر، توجه في سنوات الثمانينات للمشاركة في مسلسلات تلفزيونية، كمسلسل «رياح الحرب» ومسلسل «شمال وجنوب»، ليرحل سنة 1997، عن هذا العالم، تاركا وراءه رصيدا هائلا من الأفلام.

وعلى مدى السنوات التي جمعت بين روبيرت ميتشوم وبين استوديوهات هوليود، كان الحصان رفيقه والجبال دروبه، حيث أنه عندما سأله صحفي من أصدقائي العرب ذات مرة: «كم يوجد من نوع في التمثيل؟»، نظر إليه نظرة طويلة وقال له: «نوعان: نوع مع حصان ونوع بلا حصان»، وقد كان يقصد بتلك الإجابة، أن يعبر عن اعتزازه بأفلام الويسترن الناجحة التي كان يجوب فيها الصحاري والفيافي على صهوة جياد قوية مثل قوة طموحاته وقوة شخصيته.

ومرت السنوات، ليتغير مسار روبيرت ميتشوم جملة وتفصيلا، وينزل من صهوة الخيل إلى شوارع المدن ليجسد شخصية الرجل الشرير أو القاتل المأجور في أفلام بوليسية لاقت نجاحا ساحقا، بفضل الطريقة التي كان روبيرت ميتشوم يتقمص بها كل شخصية كانت تسند إليه في ذلك النوع من الأفلام، حيث كان زاده الفني، هو قوة حضوره ونظراته الحادة التي جعلت النقاد السينمائيين يطلقون عليه في هوليود لقب «رجل الرجال»، لأن الجميع كانوا يعرفون درجة خشونته وقوة صراحته، وأنه كان مشاكسا، لكنه كان ممثلا جيدا وإنسانا يتمتع بقدر كبير من العمق الإنساني الذي كان يطفح على وجهه ويجعله متميزا مع من اشتغل معهم من ممثلين، وكلهم عبارة عن عناوين ستخلدها ذاكرة السينما العالمية، ليعود إليها عشاق التأمل في التطور السريع بعد غزو سينما الشبكات المعلوماتية، وتحول العالم إلى قرية صغيرة، والدليل على استمرار نجاحهم، هي درجات المشاهدة التي تسجلها المواقع الإلكترونية لأفلامهم وكأنها تقول للسينما المعاصرة بأن الموت الذي غيب أقطاب الأمس، لا يمكنه أن يمحو روائعهم أبدا.

الصحفي رمزي مع روبرت ميتشوم

01

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

سياسة التحكم بين الأمس واليوم

○ الحسين الدراجي

عاشت بلادنا فترة عسيرة في تاريخها السياسي، عندما قرر المرحوم الحسن الثاني إجراء أول انتخابات تشريعية نيابية سنة 1963، وكانت الأحزاب الوطنية، بعد أن صادقت على أول دستور للبلاد، استعدت لهذه التجربة وجيشت صفوفها وقواعدها للدخول في التجربة الأولى عن طريق الديمقراطية، في هذا الجو المشحون، قرر المدير العام للديوان الملكي ووزير الداخلية والاقتصاد والفلاحة، المرحوم رضى كديرة، تأسيس حزب سياسي جديد أطلق عليه اسم «جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية»، ولا شك أنه اتخذ هذه المبادرة بعد الحصول على الضوء الأخضر من طرف صديقه ورفيق دربه، المرحوم الحسن الثاني، ولازال أقطاب السياسة يتساءلون كيف استطاع المرحومان كديرة والحسن الثاني، خوض هذه المغامرة الخطيرة، خصوصا وأن الأحزاب الوطنية كانت في أوج قوتها، علما أن كديرة كان يهدف من وراء تأسيس حزب «الفديك»، كسر شوكة الأحزاب العتيقة التي كانت تطمح في مشاركة الحكم إلى جانب الملك.

وقد اعتمد مؤسس هذا الحزب الجديد، على الوصوليين والانتهازيين من رجال الأعمال والفلاحين الكبار الإقطاعيين الذين هبوا جميعا للانضمام إلى كيان هذا الحزب الجديد، حرصا منهم على الحفاظ على مصالحهم الشخصية، حيث شجعهم على الانخراط، ما كان يروجه الشيوخ والمقدمون من أتباعه بأن الحزب الجديد هو حزب الملك.

وهكذا أحببت أن أضع القراء في الصورة، ليطلعوا على الظروف المتوترة التي أقدمت فيها على ترشحي إلى الانتخابات التشريعية لدائرة مدينة وجدة، وقد سبق لي في الحلقة السابقة، أن شرحت المحاولات العديدة التي قامت بها السلطات المحلية بوجدة للضغط علي وإجباري على التنازل عن ترشيحي بعد أن قدمت رسميا طلبي لخوض غمار هذه الانتخابات، وبعد أن أديت رسميا طلب الترشيح باللون الأصفر بصفتي «لامنتمي»، كما أنني قدمت لكم جميع العوامل والحوافز التي جعلتني أتحمل خوض هذه المعركة بعد أن أيقنت من خلال الجولات الاستطلاعية التي قمت بها لمدينة وجدة، أن لي حظوظا وافرة وسمعة طيبة بين الأهالي قد تكفيني للفوز بمقعد نائب برلماني عن هذه المدينة، وأعود الآن إلى الموعد الذي حدده لي الوزير لمقابلته بديوانه بالرباط بالطابق الثاني بوزارة الفلاحة.

وبالفعل، حضرت في الحادية عشر صباحا، واستقبلتني كاتبته الخاصة «مدام لومي»، وأدخلتني إلى صالون ضيق كان يعج بكثير من الذين حصلوا على التزكية من طرف رئيس الحزب تمكنهم من الترشح في جميع أقاليم المملكة، وفي خضم الهرج والمرج الذي كان يطبع مناقشات هؤلاء المرشحين، وجدت بصعوبة مكانا أجلس فيه في انتظار استقبالي من طرف الوزير، وكانت كل المناقشات بين هؤلاء الطامعين، تدور حول المبالغ المالية التي حددها لهم عمال الأقاليم لضمان قبول ترشحهم للانتخابات، لذلك، كان جلهم يحملون معهم حقائب كانوا يسلمونها لأحد أعضاء ديوانه، وكان اسمه عمر بن مسعود، الذي كان يختلي بهم فرادى وجماعات ليبشرهم بقبول ترشيحهم للانتخابات المقبلة، وكان بين الفينة والأخرى، يعود إلى الصالون ليفاوض ما بقي من المرشحين ويسحبهم إلى مكتب مجاور، ويقول لي انتظر قليلا، فدورك سيأتي، مما جعلني استشيط غضبا، لأن عقارب الساعة كانت تشير إلى الثانية زوالا، يعني أنني انتظرت 3 ساعات شغلتني فيها مناقشات هؤلاء الطامعين في التزكية، لأنني كنت أصغي إليها دون الاهتمام بمرور الوقت، نظرا لغرابتها، حيث كان أحدهم يتساءل هل يقبلون الشيك، والآخر يتساءل لماذا لا يسمحون له بالوقت الثاني حتى يبيع العجول يوم السبت ليتمكن من الحصول على المبلغ المطلوب، وفي هذا الجو المشحون بالتعليقات الغاضبة، لم أجد بدا من البحث عن الشاوش الذي يدلني على مكتب كاتبة الوزير.

يتبع

نافذة للرأي

«المروكي».. المفارقة التاريخية المؤسفة من وجدة إلى الجزائر

○ بقلم: سليمة فرجي*

وأنا أتتبع كغيري شأن الشعب الجزائري الشقيق، إذ أنني أتواجد في الخط الحدودي وما يؤلم الجار يؤلمني، أتتبع ما يقال عن حكم الأجنحة الثلاث، جناح قائد الجيش، والجناح الرئاسي الذي يرأسه أخ الرئيس، وجناح قائد المخابرات، في غياب رئيس من المشهد لا يدير ولا يحكم البلاد فعليا، يقال أن الانتقال من المفروض أن يكون سلسا، وأن هناك دعوة إلى انتقال السلطة خلال مدة أقل من سنة، وتعديل الدستور وإطلاق حوار وطني وإصلاحات اقتصادية، علما أنه تم صرف ألف مليار دولار خلال مدة الحكم الذي تجاوز العشرين سنة، الشيء الذي دفعني إلى البحث في مقتضيات الدستور، عن حالات القوة القاهرة، منها المرض الذي يفقد القدرة والمكنة على الحكم، والتي تحدث عنها الرئيس إبان عنفوانه، وأتتبع المقاطعين والمنتفضين ضد استمرار حكم رئيس لا يدير ولا يحكم، ومن سحبوا ترشيحهم، والمنادين بعدم استمرارية الرئيس المنتهية ولايته، وأنا أتأمل وأتتبع الأحداث كأي مواطن يهمه الشأن المغاربي، من مدينة لها بعد إقليمي وبعد مغاربي، وجدة، لست أدري كيف أعادتني الذكرى إلى استحضار التاريخ، واستحضار شهادات عائلات وجدية لازال بعض أفرادها على قيد الحياة، وأخرى من تلمسان ومغنية وندرومة والغزوات، تذكرت أحداثا عاشتها وجدة إبان محنة الجزائر ونضالها من أجل الحصول على الاستقلال، إذ تتذكر عائلاتنا أنه في سنة 1961، أي سنة قبل حصول الجزائر على الاستقلال، قام كوماندو فرنسي بتخريب محطة البث الإذاعي الجهوي لمدينة وجدة الكائنة بطريق سيدي يحيى، كرد فعل وعقاب وجدة على مساعدتها وإيوائها للمجاهدين آنذاك، كما أنه بتاريخ 18 فبراير 1962، عمدت طائرتان فرنسيتان «T6» انطلقتا من قاعدة وهران وقصفتا عبر علو غير مرتفع مقر جبهة التحرير الوطني الكائن بمدينة وجدة والكل يتذكر هذا القصف الرهيب ووقعه على الساكنة، كل ذلك، كرد فعل وانتقام المستعمر الفرنسي من مدينة وجدة بسبب مدها العون والتضامن مع المجاهدين الأشقاء، كانت المدينة الألفية لا تفرق بين ساكنتها والمجاهدين الجزائريين، لإيمانها الراسخ بوحدة الشعبين ووحدة المصير، على اعتبار أن الروح الوطنية المغاربية الصادقة لم تكن تطرح التكامل الاقتصادي المغاربي آنذاك، بل إن الهاجس كان هو التلاحم والتآخي وحصول المغرب الكبير على استقلاله.

محمد سيفاوي، الصحفي والكاتب الجزائري المعارض للدكتاتوريات والإسلام السياسي، ألف كتابا مستلهما من الراحل بوضياف، بعنوان «الجزائر.. إلى أين؟»، أكد أن النظام غرس في المواطنين

> كانت المدينة الألفية لا تفرق بين ساكنتها والمجاهدين الجزائريين، لإيمانها الراسخ بوحدة الشعبين ووحدة المصير، على اعتبار أن الروح الوطنية المغاربية الصادقة لم تكن تطرح التكامل الاقتصادي المغاربي آنذاك، بل إن الهاجس كان هو التلاحم والتآخي وحصول المغرب الكبير على استقلاله.

«فيروس» الشك، وأشار أنه حبذ المظاهرات السلمية ضد عهدة خامسة للرئيس، باستثناء ملاحظة واحدة، وهي مسألة استعمال الوصف القدحي للرئيس بوتفليقة ونعته بـ«المروكي»، وهي عبارة قدحية يستعملها البعض إشارة إلى المغاربة، وتذكرت يوم كنت أدرس بوهران، إذ كان يناديني البعض بـ«المروكية»، كما أشار الكاتب إلى أن المغرب ساعد المجاهدين وآزرهم إبان حرب التحرير، وأنه لا يعقل أن تستمر هذه العقلية المتحجرة التي تستعمل هذه العبارات القدحية في حق بلد شقيق، في الوقت الذي يجب فيه مناهضة الفساد ونظرية المؤامرة والعقليات المتحجرة، وعوض ذلك، يجب الاحتكام إلى صناديق الاقتراع، وإيجاد البديل دون أن يتم الترهيب من البديل الإسلاموي، وجدة الألفية احتضنت الرئيس وغيره من مجاهدين وأقطاب حرب التحرير وجبهة التحرير الوطني، مدينة حدودية شاء لها القدر أن تعيش وتواكب الثورات، وأن تكون سدا منيعا في مواجهة القدر والبشر، سكانها حراس الحدود، تعلم أنه مهما كبرت التحديات، فإن الإرادة جديرة بالتغلب عليها، في احترام تام للوطن وثوابته وسيادته، لذلك، فإن استعمال العبارة القدحية: «بوتفليقة يا المروكي» لا تتماشى مع التاريخ الذهبي للمدينة، ولا لمبادئ اللباقة وحسن الجوار والمحن المشتركة.. «ما هكذا يا سعد تورد الإبل!».

*من هيئة المحامين بوجدة

02

الشيخ المغراوي ينتقد دلائل الإمام الجزولي

○ إدريس أبايا

لا أريد أن أخوض في ما جرى على ألسنة بعض المتعصبين المنتصرين للوهابيين، في نعت الإمام بن سليمان الجزولي صاحب «دلائل الخيرات»، بأنه من المبتدعة والخارجين على الكتاب والسنة كما جاء ذلك على ألسنة أحد المخصوصين بالدفاع عن الوهابيين الذين ظهروا بمراكش، فوجدوا في بداية ظهورهم تأييدا في أوساط الصناع التقليديين، وقد أدى به الأمر إلى تأليف كتاب ضمن سلسلة «الإحسان» تحت عنوان: «وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات» و«ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه من دلائل الخيرات» لمؤلفه محمد بن عبد الرحمان المغراوي، ويدخل تأليف هذا الكتاب، ضمن كتبه المتسلسلة في الرد على المرحوم السيد عبد السلام ياسين، ومن المعلوم أن كل ما كتبه المؤلف المغراوي لا يخرج عن إطار ضرورة الانتقاد بالكتاب والسنة في رأيه، وقد جعل الإمام بن سليمان الجزولي صاحب «دلائل الخيرات» من ضمنهم، فقد حول الإمام الجزولي إلى الخارجين عن الكتاب والسنة بصلاته على النبي مهما كانت الكتابات التي كتبها، مع أن المؤلف الجزولي يذكر في مقدمته لـ «الدليل»، بأنه اختصر سند الأحاديث الواردة في «الدليل» تسهيلا على القارئ، وابتغاء لفضل ما في الصلاة على الرسول من الفضل ووافر الجزاء.

وقبل أن يؤلف الشيخ المغراوي كتابه، كتب عن «دلائل الخيرات» عدة مؤلفات كان أولها «مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات» للمهدي بن أحمد بن علي يوسف الفاسي، وأعيد طبعه على نفقة عبد الواحد التازي في المطبعة التازية، كما كتب عنه المؤلف محمد بن عبد السلام بوستة المراكشي رحمه الله تحت عنوان: «النعم الجلائل في التعريف بمولانا محمد بن سليمان الجزولي»، وكما قطعت على نفسي ألا أتناول ما جاء من تعاليق على الكتاب من طرف المغراوي الذي ألف كتابه بعنوان: «وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات»، ولكن ما كتبه مؤلف هذا الكتاب، مجرد ما سماه السيد أحمد بن زيني دحلان «فتنة الوهابية»، وما كتبه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدي، شقيق محمد بن عبد الوهاب، بعنوان: «الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية»، وقد حقق هذا الكتاب وقدم له وعلق عليه، إبراهيم محمد البطاوي، وبالرجوع إلى ما كتبه أحمد بن زيني دحلان كتعريف للوهابية يقول: ((أعلم أن السلطان سليم الثالث، حدثت في مدة سلطنته فتن كثيرة، منها ما تقدم ذكره، ومنها فتنة الوهابية، التي كانت في الحجاز حتى استولوا على الحرمين، ومنعوا وصول الحج الشامي والمصري، ومنها فتنة الفرنسيس لما استولوا على مصر من سنة ثلاثة عشر إلى ستة عشر، ولنذكر ما يتعلق بهاتين الفتنتين على سبيل الاختصار، لأن كلا منهما مذكور تفصيلا في التواريخ، وأفرد كلا منهما بتأليف رسائل مخصوصة، أما فتنة الوهابية، فكان ابتداء القتال فيها بينهم وبين أمير مكة، مولانا الشريف غالب بن مساعد، وهو نائب من جهة السلطنة على الأقطار الحجازية، وابتداء القتال بينهم وبينه من سنة خمس بعد المائتين والألف هجرية، وكان ذلك في مدة سلطنة مولانا السلطان سليم الثالث ابن السلطان مصطفى الثالث ابن أحمد، وأما ابتداء أول ظهور الوهابية، فكان قبل ذلك بسنين كثيرة، وكانت قوتهم وشوكتهم في بلادهم أولا، ثم كثر شرهم وتزايد ضررهم واتسع ملكهم، وقتلوا من الخلائق ما لا يحصون، واستباحوا أموالهم وسبوا نساءهم، وكان مؤسس مذهبهم، محمد بن عبد الوهاب، وأصله من المشرق من بني تميم، وكان من المعمرين لأنه عاش قريب مائة سنة حتى انتشر عنه ضلالهم، وكانت ولادته سنة ألف ومائة وإحدى عشر هجرية، وهلك سنة ألف ومائتين، وأرخه بعضهم بقوله: ((بدا هلاك الخبيث سنة 1206هـ))، وتفوق الكتابة عن الوهابيين بقلم زيني دحلان عشر صفحات، وفي نفس هذا الكتاب، هناك موضوع: «الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية» للشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدي، المشار إليه في هذا الموضوع، وإلى ما كتب في الموضوع وبعده إلى كتاب «فتنة الوهابية والصواعق الإلهية».

يتبع

آخر مقال كتبه الدكتور زكي مبارك في «الأسبوع»

الخطابي وعباس المساعدي في مذكرات العقيد الهاشمي الطود

((... من أجل الوفاء لذكرى الأمير الخطابي ولمعالم مدرسته الجهادية الأصيلة التي كان لي شرف النهل من معينها والعمل تحت ظلالها والاسترواء من دروسها.

ومن أجل الوفاء لذكرى الوالد عبد السلام الهاشمي الطود، والخال عبد السلام أحمد الطود ورفاقهما الذين طالتهم أيادي الإجرام والاختطاف بالمغرب، فجر الاستقلال السياسي.

ومن أجل أن لا تتكرر مآسي الماضي، وأن لا تعاود خفافيش الظلام انزياحاتها الاستئصالية والاستبدادية.

ومن أجل كل ذلك، أضع كتابي هذا، نصا مفتوحا أمام الأجيال الراهنة للمغرب العربي)).

بهذه العبارات، ارتأى العقيد الهاشمي الطود، تقديم مذكراته في حوارات أجراها معه، الأستاذ أسامة الزكاري، تناولت أهم ما تختزنه ذاكرة الرجل المجاهد الذي أصبحت سيرته جزءا عضويا من سيرة محمد عبد الكريم الخطابي.

من الموضوعات التاريخية التي تناولتها الحوارات، جيش تحرير المغرب العربي، نشأته ومصيره، واغتيال المناضل عباس المساعدي، أحد قادته البارزين، واللقاء الذي تم بينه وبين الخطابي في القاهرة. هذا اللقاء الذي لا نكاد نجد له إلا إشارة قليلة في أهم الكتابات الوطنية والأجنبية، للهم ما ورد مؤخرا في كتاب الأستاذ محمد لخواجة تحت عنوان «عباس المساعدي.. الشجرة التي تخفي غابة جيش التحرير» (الباب الثاني. الصفحة 164 و165).

وتأتي مذكرات الهاشمي الطود، لتلقي بعض الأضواء الكاشفة عن هذا اللقاء بين عباس المساعدي والخطابي في القاهرة.

توجه عباس المساعدي إلى القاهرة بدعوة من فتحي الديب، المكلف بالإشراف على حركة التحرير المغاربية من قبل السلطات الحكومية المصرية.

موضوع الاجتماع الذي حضره كذلك ممثلان عن جيش التحرير الجزائري، هو دراسة الحالة العامة للكفاح المسلح في البلدين، وقد تم الاجتماع يوم 21 يناير 1956، وانتهت أشغاله بتوقيع مذكرة مرفوعة إلى الرئيس جمال عبد الناصر، تحمل توقيعات، عن المغرب: محمد عبد الله المساعدي والدكتور المهدي بن عبود.

كان على عباس المساعدي حضور اجتماع ثان دعت القيادة المصرية قادة الكفاح المسلح في المغرب وتونس والجزائر لحضوره يوم 24 فبراير 1956، حضره عن المغرب، عباس المساعدي، المهدي بن عبود والدكتور عبد الكريم الخطيب.

إن بقاء عباس المساعدي في القاهرة من يناير إلى 24 فبراير، هو ما يفسر الرسائل التي بعث بها إلى زوجته وإلى عبد الله الصنهاجي، يشرح فيها سبب تأخره.

الراحل الدكتور زكي مبارك والعقيد الهاشمي الطود في تندوف بالجزائر مع الضباط المصريين الذين شاركوا في حرب الرمال سنة 1963

خلال هذا المقام بالقاهرة، تعرف العقيد الهاشمي على عباس المساعدي بواسطة محمد بوضياف، عن هذا اللقاء كتب الهاشمي الطود: ((استخلصت أن المساعدي قد قصد القاهرة، للانخراط في حركتنا، ولذلك بادرت إلى الاستفسار عنه بالتوجه نحو صديقي بوضياف، طالبا منه إرشادي حول حقيقة مواقف الرجل وحول حدود الثقة التي يمكن أن نضعها فيه، فأجابني بوضياف بتلقائية واضحة، أن الأمر يتعلق بمناضل أبي، مخلص في وفائه لقضية التحرير المغربية، لذلك كان بوضياف واضحا في التعبير عن رغبته في إلحاقه بحركتنا الثورية عوض دفعه للارتماء في أحضان الأحزاب السياسية)) (ص 290).

بعد ذلك، رتب العقيد الهاشمي الطود لقاء بين المساعدي والخطابي، حضر بدايته وانسحب، وترك الخطابي مختليا بعباس المساعدي. دام هذا اللقاء ثلاث ساعات مسترسلة على أن يعقد لقاء ثان. فعلا جرى هذا اللقاء بمنزل السيد محمد الخطابي وحضره الهاشمي الطود وحوله كتب: ((كان لي شرف حضور كل المناقشات التي جرت حول مائدة الغذاء، كان الحديث شيقا عن منطقة أكنون وعن انخراط أهلها في دعم حروب الريف التحريرية لعشرينات القرن الماضي.

في نهاية الاجتماع، طلب الخطابي من عباس المساعدي تحديد مطالبه بدقة، فبادر إلى التعبير عن ارتباطه بالحركة الوطنية الجزائرية ممثلة في شخصية محمد بوضياف، لذلك، فرهانه قائم على دعم الجبهة الغربية الجزائرية بفتح جبهات متحركة بالقسم الشمالي والشرقي من المغرب، وأنه كان في حاجة إلى تدريب عناصر من حركته وتزويدها بالسلاح، الشيء الذي عبرنا عن استعدادنا الكامل لإنجازه، وفي هذا اللقاء كذلك، طلب مني الأمير الخطابي، ربط الصلة بين عباس المساعدي وحدو أقشيش، الذي سبق للخطابي أن كلفه بالإشراف على تنظيم الحركة بكل شمال المغرب إلى حدود مدينة فكيك. بعد يومين من هذا اللقاء، وبعد أن سلمنا إلى عباس المساعدي مجموعة من الخرائط الميدانية ولوائح أعضاء حركته غادر القاهرة)) (ص 291).

بعد رجوع عباس المساعدي من القاهرة، لاحظ عدد من المقربين إليه، التحولات التي طرأت في سلوكه ومواقفه، تتجلى بكل وضوح في الرسالة التي وجهها يوم 19 يونيو 1956 إلى القادة السياسيين الذين استولوا على منظمات حركات المقاومة وفرق من جيش تحرير الناظور، ومما جاء في هذه الرسالة التي حررت حوالي أسبوع قبل اغتياله يوم 27 يونيو 1956: ((ظهر للوجود، الخلاف الذي كان بيني وبين بعض الأفراد من المقاومة، مما حملني على تقديم الاستقالة يوم 18 مايو 1956. ويتلخص الخلاف في نقطة واحدة: هم يريدون ضرورة التعاون مع المهدي بن بركة، وأنا أرى العكس حسبما قدمته في الاستقالة)) (نص الرسالة بكاملها في كتاب محمد لخواجة. ص 325).

بهذه الرسالة، يتضح أن المساعدي قرر نهائيا الابتعاد عن العمل السياسي في الساحة المغربية والاندماج كلية في مشروع الخطابي التحرري الرامي لمتابعة الكفاح إلى استقلال الجزائر.

ويضيف الهاشمي الطود حول هذا الاتجاه الذي اتخذه المساعدي: ((إن قيادة حزب الاستقلال، كانت مهووسة بهاجس اسمه محمد عبد الكريم الخطابي، وعملت كل ما في وسعها لإجهاض مخططاته التحريرية، وبطبيعة الحال، فإن المدخل لذلك، لم يكن إلا تصفية العناصر المرتبطة بالأمير، وكل من كان يقاسمه وجهة نظره في المستقبل التحريري للمغرب)) (ص 302).

ضمن هذا السياق، يندرج لا محالة، اغتيال حدو أقشيش وعباس المساعدي، وأعضاء من أسرة الهاشمي الطود، وفي مقدمتهم والده الذي قال عنه: ((لم نكن نصدق أن ينتهي والدي إلى هذا المصير، وهو الإنسان النقي، المسالم والوطني والمربي الفاضل)) (ص307).

وكما أشرت إلى ذلك في المقدمة، فإن هذه المذكرات للعقيد الهاشمي الطود، تعتبر قيمة مضافة مهمة في تاريخنا الوطني، لأنها تزيل الغبار والغموض عن أحداث كانت لها انعكاسات وتبعات على المجتمع السياسي المغربي في فجر الاستقلال، حيث الصراع من أجل الاستحواذ على السلطة والحكم قد بلغ أشده، ومازالت رواسب هذا الصراع ظاهرة في مغرب اليوم.

لقد عاش الهاشمي الطود عن قرب، المسيرة النضالية لحركة التحرير المغربية، والتحم بأسرارها، وألم بحقائق أحداثها وتطوراتها، كما تحدث عنها من موقع حساس، موقع الشاهد عليها والفاعل فيها معتمدا على 130 وثيقة ألحقها بكتابه الذي أراد أن يكون نصا مفتوحا أمام الأجيال الراهنة للمغرب العربي.

خنيفرة تحتضن الملتقى الوطني للفنون التشكيلية

تنظم «مجموعة لمسات فنية»، بخنيفرة، على مدى يومي السبت والأحد، 9 و10 مارس 2019، النسخة الثانية للملتقى الوطني للفنون التشكيلية، تحت شعار: «الفن التشكيلي مرآة التنوع الثقافي المغربي»، والذي سيعرف مشاركة فنانين تشكيليين من مختلف جهات المملكة: الرباط، الخميسات، بني ملال، صفرو، أصيلة، الجديدة، الصويرة، مراكش، فاس، أبي الجعد، تادلة، خريبكة، وادي زم، بوجنيبة، ابن أحمد وخنيفرة، كما سيتميز الملتقى بعرض أعمال وإصدارات عدد من الكتاب والباحثين، وتشمل: القصة، الرواية، الشعر، الفن، الفلسفة، والنقد.

فعاليات الملتقى، تتم بمشاركة ودعم من وزارة الشباب والرياضة، وزارة الثقافة والاتصال، مجلس جهة بني ملال خنيفرة، المجلس الجماعي لخنيفرة، وعمالة إقليم خنيفرة، مؤسسة «عالم الامتياز» الخصوصية وجمعية «فزاز للفنون التشكيلية» بتغسالين، في حين يقوم «مركز روافد للأبحاث والفنون والإعلام» بتسيير الندوة الرئيسية، وتحضير أرضية لها من طرف الباحث والناقد حسام الدين نوالي، على أن يتم افتتاح الأمسية بقراءات شعرية حوارية، بين الشاعرتين مالكة حبرشيد ونعيمة قصباوي، ثم قراءة زجلية للزجال توفيق البيض.

مسرح الحال يغامر في الإصلاح بين «بابا نويل» و«بابا عيشور»

يلتقي الجمهور المسرحي يوم الأحد 10 مارس 2019 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، مع عرض جديد لمسرحية «البابـاوان»، التي يقدمها مسرح الحال، وذلك بالمسرح الوطني محمد الخامس بالرباط.

المسرحية المخصصة للأطفال، والمدعمة من وزارة الثقافة والاتصال والمسرح الوطني محمد الخامس، هي من دراماتورجيا وإخراج عبد الكبير الركاكنة، وتأليف سعيد غزالة، ويشخصها كل من هند ضافر وأحمد أبو رقاب وسعيد غزالة، وخالد المغاري.

وتدور أحداث هذه المسرحية الممتعة، التي سبق وعرضت في مناسبات كثيرة ولقيت نجاحا كبيرا، حول الطفلين اليتيمين سعيد ونورا، اللذين يشتغلان في فنون الاستعراض، فيدفعهما حب الاستطلاع لركوب تجربة مغامرة إصلاح بين «بابا نويل» و«بابا عيشور»، رغم اختلافهما، وذلك بهدف نشر ثقافة السلام والتسامح وإشاعة قيم المحبة والتعايش.

الأسبوع
المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي
مدير النشر: الطيب العلوي
allpecmedia@gmail.com
مديرة التحرير: حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com
رئيس التحرير: سعيد الريحاني
journal_said@yahoo.fr
القسم الرياضي: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com
كتاب الرأي: رمزي صوفيا، الحسين الدراجي، إدريس أبايا، بوشعيب الإدريسي، عبد الواحد بنمسعود
المراسلون: زهير البوحاطي، عبد لله جداد، نور الدين هراوي، محمد شجيع، عزيز الفاطمي
العنوان: 12 شارع الأمير مولاي عبد لله
صندوق البريد: 439 الرباط
الهاتف: 0537708047
الفاكس: 0537708049
الإيداع القانوني: 28 جوان 1965
السحب: إيكوبرينت
التوزيع: سابريس
القسم التجاري:
Avenir Media
Publicité Communication Media
0661 405 287 - 0520 520 660
contact.avenirmedia@gmail.com
الأسبوع تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة
طبع من هذا العدد 40.000

لا للإضرابات

○ عتيق التوفيق

باندهاش كبير، يتابع المغاربة ما يعرفه القطاع التعليمي من إضرابات متواصلة نتيجة لمزايدات سياسية تافهة، ونتيجة لذلك، يبقى التلميذ المغربي في المدرسة العمومية هو المتضرر، خصوصا وأن هناك بعض رجال التعليم لا يقومون بواجبهم كما ينبغي، ورغم ذلك يطالبون بأكثر من حقوقهم، كما تجدهم يلبون أي نداء للإضراب ولو كانت مطالبه غير عادلة، أما النقابات المغربية، ففقدت كل مصداقية في نزاهتها، فهي تدعو العاملين في المدرسة العمومية إلى الإضراب عن العمل في الوقت الذي تطلب فيه من العاملين في المدارس الخصوصية العمل مع حمل الشارة فقط، وهذا منتهى التخريب والتبذير الذي تعرفه المؤسسات العمومية، كما يبين ذلك بأن مصلحة التلميذ المغربي البسيط غائبة عند من يدعون الدفاع عن مصالح الشعب، ومن الفئات التي بدأت تثير المشاكل في الشارع المغربي، الفئة التي كانت تتمنى النجاح في مباراة التعاقد،

وعندما تمكنت من ذلك، تنكرت لكل التزاماتها وتقاعست في أداء مهامها، بل إنها خرجت للشارع للاحتجاج.

وحسنا ما فعلته الحكومة، عندما فعلت قاعدة الأجر مقابل العمل، واقتطعت من أجور المضربين.

إن الاضراب هو حق، لكنه تحول في السنين الأخيرة إلى حق أريد به باطل، لذلك على الدولة أن تتدخل بكل قوة لحماية التلميذ المغربي من غرور النقابات وبعض رجال التعليم، والضرب على يد كل من سولت له نفسه عدم القيام بالواجب، فالشعب المغربي على وعي تام بأن كثرة الإضرابات ما هي إلا نتيجة لأنانية هؤلاء وغطرسة النقابات، لذلك، فهو يقف دوما مع حق التلميذ المغربي، سواء أكان في المدرسة العمومية أو الخصوصية، في تلقي تعليم يلبي حاجاته ويساهم في تنمية البلاد، كما أنه يقف ضد الوصوليين والانتهازيين الذين تعج بهم جل القطاعات.

العيدُ عيدك.. (8 مارس)

○ ذ: أحمد القطيب

تاءَ المُؤَنّث قالوا أنْت ساكنَـــةٌ *** ولا مَحَلَّ منَ الْإعْراب يُؤْويـــك
لكنْ أقولُ بأنّ التّاءَ مُعْرِبَـــةٌ *** نَصَبْت نَبْعَ حياةٍ منْ أياديـــك
يا تاءَنا حُزْتِ فينا كُلَّ مَكْرُمَـة *** عَلَيْك تَاجٌ؛ وَتاجُ الْحُسْنِ يَكْفيـك
والتِّبْرُ واللُّؤْلُؤُ المكنونُ منْ لُجَجٍ *** صَارا إلى كَنَفٍ للتّاءِ مَمْلـــوك
لك الْحَريرُ كساءً أنْت غُرّتُـــهُ *** لك الخواتِمُ والْأَقْراطُ تَعْنيـك
لمّا عَلَوْتِ غلَتْ أسْعارُها وَأرى الْـ *** غَالي يُثَمّنُ بالْغالي بتَشْريـك
وَالعطْرُ يَقْبسُ منْ شذاك نَفْحَتَـــهُ *** وَالوَرْدُ يقْطفُ لوْنًا فيهِ منْ فيـك
وَالكُحْلُ يَسْرِقُ منْ جَفْنَيْك حُلْكَتَـهُ *** فغارَ منْك سوادُ اللّيْلِ يَشْكـــوك
وَالودُّ وَالرّأفةُ الْمُثْلى وَعاطفَـــةٌ *** تَحْنو عَلَى اليُتْمِ منْ قَلْبٍ يُواتيـك
فالطفْلُ يحْلُمُ في حضْنِ الرَّؤومِ وَلا *** يَخْشى الغوائلَ مأموناً بناديـك
وَذا الخضَابُ وذي الْحَنَاءُ ما نَقشتْ *** سوى يَدَيْك، فَإن النّقْشَ يُحْليـك
لولاك يا «تاءُ» ما ازْدانَتْ منازلُنـا *** لَوْلاك ما بُنيَتْ أرْضٌ لتَمْليـك
لوْلاكَ ما حَرثَ الْفَلاّحُ ضَيْعَتَـــهُ *** لَوْلاكَ ما اسْتَيْقَظَ النوّامُ للدّيـك
لوْلاكَ ما رَكِبَ الْمَلاّحُ قاربَـــهُ *** وَصافَحَ الْمَوْتَ، عَلَّ الصيدَ يُرْضيك
لوْلاكَ ما بيعَ وَرْدٌ في مَتاجـــره *** ما بيعَ صَبْغٌ، ولا دهن لتَدْليـك
لوْلاكَ ما جُنّ قَيْسٌ في قبيلَتـــه *** سَبَتْه لَيْلى بحَبْلٍ غيْرِ مَمْسوك
يا أنْت يا أُمّا ويا أُخْتا وَيا ابْنَتَنـــا *** قَدْ جاءَ عيدُك فيَّ آذارَ يُعْليـك
فالْعيـــدُ عيدُك.. فَاهْنَئي شَقيقَتَنا *** وَهذه أَحْرُفي الْعَجْلى تُهاديك
فَإنْ تُقِلَّ حُروفي عَنْ مَقامِـــك ذا *** فَهَلْ يَفي لِمَقام الأُم تبريـــكي

وسائل التواصل الاجتماعي قضت على لمة أفراد العائلة

○ نجيبة بزاد بناني

الكل يعلم أن الإنسان منذ أن خلق على وجه الأرض وهو بطبيعته مخلوق اجتماعي، يصعب عليه البقاء وحيدا والعيش منعزلا إلا في بعض الأحيان، لهذا فهو يحاول ما أمكن أن يخلق لنفسه بيئة اجتماعية يتفاعل معها، فيجد راحته وسعادته مع أفراد أسرته، ومع أبنائه، ومع أصدقائه وزملائه في الشغل.

ففيما مضى، كان الناس يتبادلون الزيارات في المناسبات كالأعياد الدينية والحفلات العائلية، وفي العطل والإجازات، وفي عطلة آخر الأسبوع، فتجتمع الأسرة بجميع أفرادها حول المائدة لتناول الطعام وشرب الشاي مع الحلويات، ويتبادلون أطراف الحديث والتهاني، وتعم الفرحة والبهجة والسعادة بينهم، كما أن الأطفال الصغار يلتقون بأفراد العائلة، لكن وللأسف الشديد، تغيرت الظروف وأصبح الناس يشتكون من ضيق الوقت وبعد المسافات وانشغالات الحياة والمشاكل اليومية والمسؤوليات، فلا يجدون الوقت الكافي لزيارة الأحباب والأصدقاء، فيكتفون بالاتصال بهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

منذ أن دخلت الهواتف الثابتة بيوت الناس، صاروا يستخدمونها للتواصل مع أهاليهم وأقربائهم، وبعدما ظهرت الهواتف النقالة الذكية، ازدادت الفجوة وبدأوا يستعملون رسائل قصيرة مرفوقة بالصور يتم إرسالها إلى العشرات دفعة واحدة.

حقيقة أن العالم يتطور وباتت وتيرته سريعة، أسرع بكثير مما كانت عليه قبل سنوات، والكثير من الناس يجدون في وسائل التواصل الاجتماعي حلا إيجابيا يتيح الفرصة لعدد كبير منهم معايدة أسرهم وأصدقائهم من خلالها، وكثير منهم يرون أن التواصل بهذه الطريقة، مناسبة كافية، وهي وإن دلت على شيء، فإنما تدل على أن المرسل تذكر أهله ولم ينساهم، ولم ينس التواصل معهم.

فلا شيء يعوض فرحة اللقاء بالأسرة في الأعياد والحفلات والمناسبات حين يجتمع أعضاء الأسرة، كبارا وصغارا، ويفرح الجميع بلم الشمل واللقاء وتبادل الهدايا، بينما يرى البعض الآخر، أن هذا التواصل يكون أعمق، بالالتقاء والاحتضان والقبل ورؤية الأحباب عن قرب والإصغاء إلى أحاديثهم، لما في ذلك من تأثيرات إيجابية كبيرة على النفس والشخصية، على اعتبار أن الأجواء العائلية مطلب أساسي، وصلة الرحم واجب عائلي لابد من الحرص عليه، لكن في بعض الأحيان، لا يستطيع المرء التنقل والسفر، وتصعب عليه زيارة أهله ويتعذر عليه الحضور في الحفلات بحكم المسافات وضيق الوقت، فيكون مضطرا للجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي العديدة والاتصال بالهاتف.

في سياق آخر، لابد من تجنب مخاطر اللهو بالهاتف النقال، فكثير هم الشباب الذين يستعملونه للعب، لكن كم فتاة عانت من عواقب اللعب في أرقام الهواتف، فكانت النتيجة وخيمة على الأسرة ككل، حيث يستهويهم العبث ويحبون اللعبة، فلا يستغنون عنها، بل إنها تشغل كل أوقات فراغهم ولا تدرك الفتاة النوايا الخبيثة للشبان، إذ تثق بكل ما يقال لها عبر الهاتف عن الحب والصداقة والزواج...

إنهم شباب يداعبون مشاعر الفتيات البريئات، ويغرقونهن في أوهام العشق وبحور الغرام، وقد يتمادون في لعبتهم حتى يصل بهم الأمر إلى تدمير سمعة تعيسة الحظ التي استهوتها اللعبة.

فعلى الآباء والمربين، أن يحذروا أولادهم من عواقب العبث حتى ولو كان من باب التسلية، فالهاتف النقال وسيلة من وسائل التكنولوجيا الجديدة، تزداد أهميته بحسن استخدامه، وقد يصبح جهاز سوء لو انحرفنا باستخدامه عن هدفه الحقيقي.

القانون المتعلق بالخدمة العسكرية

○ ذ. عبد الواحد بن مسعود*

بما أن لكل قاعدة استثناء تمليه الظروف غير المتوقعة، وبما أن المجندين يلتحقون بالخدمة المدنية ويتكون منهم فوج بعد فوج، أي مجموعة بعد مجموعة أخرى، نصت الفقرة الثانية من المادة 12 على أنه ((يمكن إذا دعت الظروف لذلك، أن يسرح أفراد الفوج جزئيا أو كليا من الخدمة العسكرية قبل انتهاء مدتها القانونية أو يحتفظ بهم بعدها، باعتبارهم معاد تجنيدهم وفق التشريع الجاري به العمل))، إنما نعقد أنه يستحسن أن يشار في نص تنظيمي مثال لحالة التسريح الجزئي، أو ذكر حالة على سبيل المثال، تتعلق بالاحتفاظ بالفوج بكامله، وما هي الحالات التي يعاد فيها التجنيد.

وما دام المجند خلال مدة خدمته العسكرية يطلع على وقائع ومعلومات ووثائق، فإنه ملزم بالمحافظة على السر، والتقيد بواجب التحفظ وحماية أسرار الدفاع، ولو بعد تسريحه، وإفشاء السر معاقب عليه بعقوبة جنائية.

وما دام المجند أيضا يكاد أن يدمج في صفوف القوات المسلحة الملكية، فإن أي إخلال أو ارتكاب لجريمة، فإنه سيطبق عليه قانون العدل العسكري وسيحاكم أمام المحكمة العسكرية الدائمة للقوات المسلحة الملكية.

وبالنسبة للموظفين وأعوان الدولة والجماعات الترابية ومستخدمي المؤسسات والمقاولات وباقي الهيئات الخاضعة لمراقبة الدولة، فإن المجندين الذين ينتمون لتلك الفئات، يحتفظون خلال الخدمة العسكرية في إطار إداراتهم الأصلية بجميع حقوقهم المتعلقة بالترقية أو التقاعد أو الأجرة أو الحماية الاجتماعية، كما أنهم يستفيدون من التأمين عن الوفاة وعن العجز ومن المساعدة الطبية والاجتماعية، وتتحمل الدولة مبالغ الاشتراك والمساهمات المتعلقة بها، وعند انتهاء مدة خدمتهم العسكرية، يرجعون إلى إداراتهم الأصلية، ويحق لهم المشاركة في المباريات التي يعلن عنها خلال مدة الخدمة العسكرية.

وهكذا نلاحظ أن الخدمة العسكرية، حافظت على حقوق المجندين المكتسبة، وعلى مراكزهم القانونية، وفتحت أمامهم عدة فرص لتطوير مؤهلاتهم، والرفع من مستواهم المادي والاجتماعي.

إن الباب الرابع من هذا القانون، خصص المواد 15 و16 و17 و18 للأحكام الزجرية، وذلك حتى لا تخرق مقتضياته بأي وسيلة من وسائل الغش، أو الخداع، أو التهرب والتملص من تطبيق أحكامه، فنصت المادة 15 على أنه ((يعاقب بالحبس من شهر واحد إلى ثلاثة أشهر وبغرامة من 2000 إلى 3000 درهم، كل شخص خاضع للخدمة العسكرية استدعي للإحصاء أو للانتقاء الأولي، ولم يمتثل بدون سبب مقبول أمام السلطة المختصة))، حيث يفهم من هذه المادة، أن الدخول في الخدمة العسكرية الفعلية، تسبقه إجراءات ذات طبيعة إدارية، منها القيام بعملية إحصاء الذين سيخضعون لأداء الخدمة العسكرية، ودراسة ملفاتهم، والتأكد من شروط قبولهم، ثم عملية الانتقاء، أي الفرز، لمعرفة الصالح من الطالح، وأن من أدلى بسبب مقبول منعه من حضور مرحلة الإحصاء أو مرحلة الانتقاء، فإنه يعفى من العقاب لعدم توفر القصد الجنائي.

أما المادة 17، فتنص على عقوبة الفاعل الأصلي والشريك أو المساهم إذ جاء في الفقرة الأولى من تلك المادة: ((يعاقب بالحبس لمدة تتراوح بين شهر واحد وسنة وغرامة من 2000 إلى 10.000 درهم، كل شخص مقيد في لائحة المجندين الذين سيشكلون الفوج، ولم يستجب للأمر الفردي أو العام للتجنيد))، وبالنسبة للشريك أو المساهم، فقد نصت الفقرة الثانية من نفس المادة على ما يلي: ((وتطبق نفس العقوبة على كل شخص أخفى عمدا شخصا مقيدا في لائحة المجندين الذين يشكلون الفوج ولم يستجب للأمر الفردي أو العام للتجنيد، أو حرضه على ذلك أو منعه أو حاول منعه بأي طريقة من الطرق من الاستجابة للأمر المذكور))، و((ينهار ركن القصد الجنائي إذا كان المشارك أو المساهم غير عالم بكون ذلك الشخص قد استدعي للخدمة العسكرية، ولا تطبق عليه تلك العقوبة)).

وتنبه المشرع لحالة العود، أي تكرار الجريمة وفق قواعد العود المقررة في القانون الجنائي، بحيث تضاعف العقوبة في حالة العود عند ارتكاب ما هو منصوص عليه في المواد 16 و17 و18 من قانون الخدمة العسكرية.

أما المادة 18، فقد ((رفعت العقوبة إلى الضعف إلى حالة الفرار من الخدمة العسكرية في وقت الحرب، لأن الفرار أو التملص يشكل نوعا من خيانة الوطن والتقاعس عن الدفاع عن حرمته خلال فترة الحرب العصيبة والتي تتطلب تظافر الجهود لحماية الوطن من كل خطر)).

أما الباب الخامس ويحمل المادة رقم 19 وعنوانه «أحكام ختامية»، فينص على أنه ((تحدد بموجب نص تنظيمي، كيفيات تطبيق أحكام هذا القانون))، أي أن القانون لم ينص على تاريخ دخوله حيز التنفيذ، ويبقى تنفيذه متوقفا على صدور ذلك النص التنظيمي.

يتبين من نصوص هذا القانون، أنه يتوفر على ضمانات تضمن حقوق المجندين، وعلى منح ومكافآت تصرف خلال مدة الخدمة العسكرية، وعلى العناية الطبية والاجتماعية، والوقاية من المخاطر وعلاج الأمراض المزمنة، وعلى فرص عمل لمن يتوفر على مؤهلات، والمحافظة على الحقوق المكتسبة والمراكز القانونية السابقة.

لذلك، فكل ما قيل عنه من سلبيات، فهو من باب العبث من جهة، وعدم الاطلاع على محتويات هذا القانون من جهة ثانية.

لهذا، نطلب من الإعلاميين أن يكفوا عن استطلاع آراء من هب ودب، واستمزاج آراء البعيدين كل البعد عن مثل هذه المجالات، حفظا على الخطوات التي تتخذ وتكون هادفة لتحقيق مصالح عليا تتعلق بالوطن وخدمته.

انتهى

*من هيئة المحامين بالرباط

نجوم الإنشاد العرب يتضامنون مع المنشدة المغربية أمينة ضد قناة «طيور الجنة»

تفاعل عدد كبير من نجوم الإنشاد بالعالم العربي، مع الفنانة والمنشدة المغربية أمينة كرم، بعد تصريحاتها حول الإهانة التي تعرضت لها من إدارة قناة «طيور الجنة».

وفور نشر أمينة كرم لتدوينة كشفت من خلالها الإهانة التي تعرضت لها من قناة «طيور الجنة»، سارع نجوم الإنشاد لنشر تدوينات عبر صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عبر المنشد عمر الصعيدي الذي أعلن انفصاله عن نفس القناة، عن تضامنه مع أمينة كرم، مؤيدا كلامها عبر مقولة نشرها عبر صفحته الخاصة على «الفايسبوك».

وكتب الصعيدي مقولة للإمام علي قائلا: «حين سكت أهل الحق عن الباطل، توهم أهل الباطل أنهم على حق»، ليعلق عليها قائلا: «وما أكثرهم في هذا الزمان الغريب العجيب»، كما ساند المنشد محمد بشار المنشدة المغربية أمينة كرم، وكتب قائلا: «أمينة كرم كانت للجميع خير مثال على ما خلف الكواليس.. شكرا لصراحتها».

وضم المنشد ياسين رجب، صوته لكلام أمينة، ونشر صورة لها عبر صفحته الخاصة عبر «الفايسبوك» وعلق عليها قائلا: «إن قالت أمينة كرم فصدقوها.. وما خفي كان أعظم».

وكانت أمينة كرم قد نشرت تدوينة عبر صفحتها الخاصة على موقع «إنستغرام»، كشفت من خلالها الإهانة وما وصفته بالذل الذي تعرضت له من طرف قناة «طيور الجنة».

شاكيرا أمام محكمة إسبانية بسبب التهرب الضريبي

استدعيت النجمة الكولومبية شاكيرا، للمثول أمام القضاء، في 12 يونيو القادم، بأمر من قاضي محكمة في ضاحية برشلونة، على خلفية شبهات باحتيال ضريبي بقيمة 14.5 مليون يورو تقريباً، بحسب ما أفادت به مصادر قضائية إسبانية يوم الثلاثاء الأخير.

وتتهم النيابة العامة شاكيرا، بالتخلف عن دفع الضرائب في إسبانيا بين سنتي 2011 و2014، أي وقت إقامتها في البلد، ولا تشمل الملاحقات سوى الفترة الممتدة بين 2012 و2014، في حين أن الأفعال العائدة للعام 2011 سقطت بمرور الزمن.

واتهم محققون المغنية الشهيرة في دجنبر الماضي، بتهربها الضريبي بين عامي 2012 و2014، حيث كانت تقضي معظم وقتها في إسبانيا، رغم أنها تقيم رسميا في بنما.

وفي مذكرة الاتهام قال المحققون إن شاكيرا تخفي أموالها بالتعامل مع 14 شركة في جزر كايمن وفرجن.

وبحسب شركة العلاقات العامة التي تتعامل مع شاكيرا، فإن المغنية كانت قد أدت كل ما عليها لمصلحة الضرائب في إسبانيا، وأنها ستمثل أمام المحكمة يوم 12 يونيو كما طلب منها في برشلونة، حيث تعيش مع زوجها لاعب نادي برشلونة الإسباني، جيرارد بيكيه.

المغرب وخمسة بلدان إفريقية يطلقون برنامج «سينتو»

قرر كل من المغرب و5 بلدان إفريقية، هي السينغال وبوركينا فاسو والنيجر ومالي وتونس، وضع برنامج لدعم الإبداع السينمائي جنوب جنوب على مستوى القارة، يحمل اسم «سينتو».

وتسعى هذه المبادرة، على الخصوص، إلى تمكين المؤلفين والمنتجين من الآليات والوسائل الضرورية لمساعدتهم على إنجاز أعمال سينمائية مع الحفاظ على هويتهم الإفريقية، حيث تم تقديم الخطوط العريضة لهذا البرنامج، يوم الإثنين الماضي بواغادوغو، خلال ندوة صحفية، نظمت في إطار فعاليات المهرجان الإفريقي للسينما والتلفزيون بالعاصمة البوركينابية (فيسباكو 2019).

ويشمل هذا البرنامج، مراكز السينما والمؤسسات المماثلة بمنطقة شمال إفريقيا ووسط وغرب إفريقيا، إذ سيستفيد حاملو المشاريع في البلدان الشريكة الستة، من مساعدة مالية من طرف مراكز السينما أو المعاهد الوطنية للكفاءات المماثلة ببلدانهم، وبالإضافة إلى ذلك، سيتم، منح كل مستفيد منحة مالية لا تقل عن 5000 أورو، بحسب حاملي المشاريع.

فلسطين ضيفة شرف مهرجان تطوان للسينما المتوسطية

تحل دولة فلسطين كضيفة شرف على فعاليات الدورة 25 من مهرجان تطوان للسينما المتوسطية التي ستقام من 23 إلى 30 مارس الجاري.

ويحتفي المهرجان بأسماء فلسطينية، إضافة إلى عرض مجموعة من الأفلام الجديدة، من بينها فيلم «مفك» لمخرجه بسام الجرباوي، و«فيلا توما» لمخرجته سهى عراف، و«عمواس» لمخرجته ديمة أبو غوش، و«الهوية الفلسطينية» لمخرجه قاسم حول.

ويرأس السينمائي والموسيقي الإيطالي، روبرتو جياكومو، لجنة تحكيم الفيلم الروائي الطويل، فيما يترأس المخرج الجزائري مالك بن إسماعيل، لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي.

تجدر الإشارة إلى أن الدورة السابقة من مهرجان تطوان للسينما المتوسطية، احتفت بممثلات من مختلف الدول، من بينهم منى فتو من المغرب، ومنة شلبي من مصر، ولوسيا جاباسا من إسبانيا.

شمس الضحى تعرض لوحاتها بالمكتبة الوطنية

تحتضن المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، معرضا استعاديا للفنانة التشكيلية شمس الضحى أطاع الله، ما بين 8 و29 مارس 2019، تعرض فيه أعمالها الفنية الجديدة.

وقد سبق للفنانة أن عرضت لوحاتها الفنية قبل أسابيع برواق باب الرواح بالرباط في تجربة ناجحة، كما سبق لها أن نظمت عدة معارض فردية وجماعية منذ 1960، داخل وخارج المغرب، قدمت خلالها أعمالها الفنية المثيرة للتفكير والتحاور الممتعين.

يشكل معرض باب الرواح الجديد بعنوان «جذور»، فرصة لإطلاع جمهور الفنون التشكيلية بجديد أعمال شمس الضحى التجريدية التي تحتفي فيها بحضارة الأندلس وجمال الطبيعة المهددة بعوامل التدمير والتلوث.

طنجة: أعيدوا لها زنقة «البوسطات»

● الخضر غيلان

طنجة هي المدينة الوحيدة التي تتوفر على كناشين لتقييد بوسطتها، وهما مازالا بقيد الوجود بالخزانة الحسنية: الأول يحمل رقم 434، وقد ورد في مقدمته: ((الحمد الله وحده، وبعد. فلما صدر أمر مولانا المطاع للأمين الأجل، أحمد بن عبد الله مدينة التطواني بالتصرف في مستفاد الثغر الطنجي، حرسه الله، وكان من وظيفته التصرف بالبوسطى السعيدة، اتخذ هذا الكناش لبيان ما يخرج بها من المكاتب التي من طنجة، مع بيان واجبها وعدد ما يخرج معها من المكاتب التي من تطوان لمدن الحوز والغرب والوارة منها، لتوجه لتطوان مع التي من طنجة، وبيان واجبها كذلك، وكان أول تصرفه فيها بحول الله المستعان، فاتح صفر الخير عام 1316)).

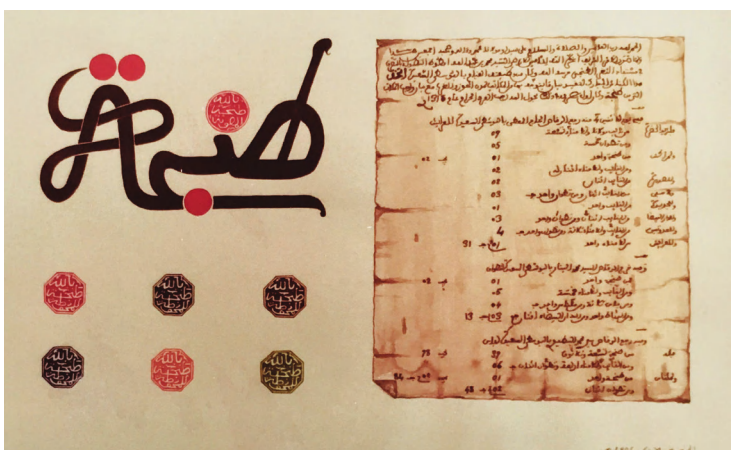

والكناش الثاني، يحمل رقم 445، وصفحته الأولى هي التي رسمتها على اللوحة المنشورة مع هذا المقال، وهذه مقدمته: ((الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين. هذا، ولما صدر الأمر الشريف أعزه الله، للأمين الأرضى، السيد محمد بن عبد الله أمطوط التطواني، بالتصرف في مستفاد الثغر الطنجي حرسه الله، وكان من وظيفته القيام بالبوسطى السعيدة، اتخذ هذا الكناش المبارك، لتقييد بيان ما يتوجه بها من المكاتب لمدن الحوز والغرب مع بيان واجب المكاتب التي من طنجة، وكان أول تصرفه في ذلك، بحول الله، رجب فرد الحرام عام 1318)).

قرأت خبرا هذا الأسبوع، نشره السيد حمزة الوهابي في «شمالي» يوم 24 يناير 2018، أفرحني وأثلج صدري، لأنه أعاد الاعتبار للآثار التي خلفها جدي في مدينة طنجة، وهذا نصه: ((صنفت وزارة الاتصال والثقافة، قصبة غيلان الواقعة بمقاطعة مغوغة بطنجة، ضمن المآثر التاريخية لمدينة طنجة بعد نضال ومجهود كبير للفعاليات الجمعوية بالمدينة، وجاء تصنيف هذه المعلمة التاريخية كتراث بالمدينة، بعد نشر قرار وزير الثقافة والاتصال رقم 3420.17، صادر في 2 ربيع الآخر 1439 (21 ديسمبر 2017) بالجريدة الرسمية للمملكة، والذي يقضي بتقييد قصبة غيلان بمدينة طنجة في عداد الآثار)).

أتوجه إلى المسؤولين في طنجة على جميع المستويات، وعلى الخصوص المنتخبين، قائلا لهم: أرجوكم أن تعيدوا لطنجة «زنقة البوسطات»، أما المناضل المختار أحرضان، فيمكنكم تكريمه بشارع آخر.

بسمة بوسيل: «إيلا كانت الشعوذة غتخلي المغربيات يتزوجوا كون تزوجوا كاملين بالنجوم»

خرجت الفنانة المغربية المعتزلة بسمة بوسيل، عن صمتها، وواجهت اتهامات الإعلامية الكويتية، مي العيدان للمغرب بـ «الشعوذة».

وأكدت بوسيل في تصريحاتها الإعلامية الأخيرة، أن تهمة الشعوذة التي تلاحق سمعة المغرب على الدوام، ما هي إلا إشاعات تتردد ولا أساس لها من الصحة، مضيفة: «هاذيك غي إشاعة وماشي بصح، وبلادنا زوينة ومافيهاش المشاكل».

وعن الاتهامات التي طالت زواجها بالنجم المصري تامر حسني، أوضحت الفنانة المغربية، أن زواجهما كان «قسمة ونصيب»، مؤكدة بقولها: «إيلا كانت الشعوذة غتخلي المغربيات يتزوجوا كون تزوجوا كاملين بالنجوم».

وتجدر الإشارة إلى أن الإعلامية الكويتية مي العيدان، اتهمت الفنانة بسمة بوسيل بممارستها الشعوذة، بهدف الزواج من الفنان تامر حسني.

الفنانة المغربية ليلى غفران تعود بعمل فني جديد

عبرت المطربة المغربية ليلى غفران، عن سعادتها بنجاح أغنيتها الجديدة «جبني الغرام» التي قامت بتصويرها على طريقة الفيديو كليب وطرحتها عبر قناتها الرسمية على موقع «اليوتيوب»، وحققت الأغنية نجاحا محترما عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

كما كشفت المطربة المغربية في تصريحات صحافية بمصر مؤخرا، أنها تستعد حاليا لتحضير أغنية منفردة تكون باللكنة المصرية، وسوف تقوم بتصويرها على طريقة الفيديو كليب، مشيرة إلى أنها لا تفكر في تسجيل ألبوم غنائي، لأنه يظلم في أوقات كثيرة، قائلة أن أغاني «السينغل»، تلاقي اهتماما أكثر من الألبوم، لذلك لا تريد أن تقدم ألبوما غنائيا في الوقت الحالي.

يذكر أن ليلى غفران، بدأت مسيرتها الفنية في منتصف الثمانينيات، وحققت نجاحا واسعا، تحديدا في الفترة الواقعة بين سنة 1988 و1998.

مهرجان العود يكرم الحاج يونس والمرحومين الزرهوني والشرايبي

من المنتظر أن تحتضن مدينة الدار البيضاء، خلال الفترة الممتدة بين 21 و23 مارس الجاري، الدورة الأولى من المهرجان الوطني للعود الذي تنظمه جمعية الفن الرابع ومقاطعة المعاريف.

وأعلن المنظمون أن النسخة الأولى من المهرجان، سيتم خلالها تكريم ثلاثة مبدعين في آلة العود، هما المرحومان عبد الرحيم الزرهوني والفنان الكبير سعيد الشرايبي، وأيضا صاحب العود الذهبي الحاج يونس.

وسيتم عرض حفلات موسيقية من أعمال الراحل سعيد الشرايبي بمشاركة نجله، كما سيتم تنظيم ورشات لصناعة وهندسة العود من طرف كبار الصناع بالمغرب.

الفنان عزيز موهوب يودعنا

توفي يوم الأحد 3 مارس الجاري، الممثل المغربي عزيز موهوب، عن عمر يناهز 80 سنة، بعد صراع مع مرض ألزمه الفراش.

يذكر أن الفنان عبد العزيز بوعليل، وهذا هو اسمه الحقيقي، بينما عزيز موهوب هو اسم الشهرة، من مواليد مدينة مراكش في 2 مارس 1939، كان من الممثلين المغاربة الأوائل الذين شاركوا في الأفلام المغربية وفي عدد من الأفلام الأجنبية، وكما ذكرنا، فقد ازداد الفقيد يوم 2 مارس، والتحق بربه يوم 3 مارس، بعد يوم واحد من عيد ميلاده الثمانين.

رحم الله الفقيد، وعزاؤنا لأسرته الصغيرة ولأسرته الفنية الكبيرة ولجمهوره الواسع.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

معرض «التعايش» لمليكة الدمناتي بالرباط

من تنظيم وزارة الثقافة والاتصال، يفتتح معرض «التعايش» بالباب الكبير للأوداية بالرباط، يوم 8 مارس 2019، احتفاء بالمرأة في جميع تجلياتها.

بعد الأضرحة، التي تعتبرها الفنانة مليكة الدمناتي المنصوري رمز مختلف الديانات المتعاقبة على أرض المغرب، بعد المناظر الخلابة لمختلف مناطق البلاد، بعد المزهريات، الأزقة، أقواس وأبواب المدن العتيقة... تعود هذه الفنانة لتتحفنا بتيمية جديدة اختارت لها من الأسماء «التعايش».

احترام التعدد، احترام الاختلاف، واحترام الآخر، يبقى من بين اهتمامات الفنانة مليكة، وهي سليلة عائلة متعددة الجذور والثقافات، بعد رؤيتها لامرأتين بشاطئ بوزنيقة، المختلفتي اللباس والعقلية، الواحدة تحترم أسلوب حياة الأخرى، انكبت مليكة الدمناتي المنصوري على العمل، حيث أنه لأول مرة، يظهر على لوحاتها شخوص، نساء وحيدات أو بمعية رجالهن وأطفالهن، يقضين أواخر صيف على ضفاف المحيط الأطلسي.

مذكرات ساخنة

27 لنور الدين الرياحي

بين هوليود وبركة الولي الصالح بويا رحال دفين السراغنة

المنزل الذي ازددت فيه بين حكومة فيشي وبركة بويا رحال

كان في الطابق الثالث من المنزل، سكنى خالي الحاج محمد القدميري، وكان موظفا بإدارة الجمارك الفرنسية، ولما توفي بقيت زوجته وبناته يقطن في نفس المنزل الذي له قصة غريبة كانت تحكيها لي والدتي وخالتي، وكن يستعرضن بركات الولي الصالح بويا رحال، دفين إقليم السراغنة، والذي حضرت منذ سنوات بدعوة من عامل الإقليم السابق والنقيب إبراهيم صادوق والأستاذة بديعة الراضي، لندوة حول رجالات السراغنة، وتذكرت قصة المنزل الذي نشأت وولدت فيه، والذي ربما لولا بركة الولي الصالح، لما كتب لي ولأسرتي العيش فيه، حيث أن جدة والدتي التي نزحت عائلتها من السراغنة إلى مدينة آنفا في بداية القرن التاسع عشر، تمكنت من الزواج في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي من الراضي بلمليح الفاسي، كما تشير إلى ذلك وثائق الملكية والإراثة، والتي لازلت أحتفظ بها، وبعد زواجهما، رزقا بجدتي بلمليح مليكة وأخيها علال بلمليح، ولما تزوجت جدتي بسيدي محمد بن إبراهيم القدميري، ابن العدل الرباطي المشهور آنذاك، وكانت من عادات العائلات البيضاوية، إهداء سكن للعروس مطل على البحر، وبعدما تمكنت خدوج الرحالية التي كانت تملك مقاولة لنقل الأحجار ومقالع ضواحي الدار البيضاء لاستخراجها رفقة زوجها الراضي بلمليح الفاسي، وبعد الحرب العالمية الأولى وازدهار البناء في المدينة القديمة، عرضوا على مهندس فرنسي مشهور إقامة تصميم لمنزل مغربي أصيل، زاوج فيه الراضي بلمليح بين هندسة أهل فاس ومستلزمات الحياة العصرية بالدار البيضاء في بداية القرن العشرين، وجعله من ثلاثة طوابق زيادة على سطوح مطلة على البحر تسمى «SOLARIUM» وهي معدة لأخذ حمامات شمسية لسكان المنازل، ويقع المنزل السفلي في الطابق الأرضي وهو معد للضيوف الرجال ومنزل بالطابق الأول للنساء، ويتوسطه دربوز (دور من العود المزخرف) من الخشب تظل منه النساء في المناسبات دون أن يراهم الرجال، وبين الطابقين، درجان، واحد يؤدي إلى مطفية لتخزين المياه، والآخر إلى خزائن القمح والعسل ولخليع والخضر (لخزينة)، إذ كان دائما في الحسبان، أخذ الاحتياط بعد هجوم البرتغال على آنفا وهجومهم البربري والحرب العالمية الأولى وزمان السيبة والمجاعة، وكان نفس الدرج يؤدي إلى المكتب أو القوس الذي له باب خاص للعزاب من أهل الدار، وكانت السقوف من ما يسمى الورقة والجيزة، وهي أخشاب كانت تصنع على يد صناع مهرة في فاس، وكان الراضي بلمليح قد تفنن في زخرفتها، لأنه كان يريد أن يهدي ابنته أجمل منزل في عرسها .

وفي الطابق الثالث، مغطاة زجاجية على شكل هرم تسمى «المونتيرا»، وهي مصنوعة من زجاج سميك يصمد للأمطار والشمس وحتى للبرد (التبروري)، حيث كانت الدار البيضاء في ستينات القرن الماضي، تشهد أمطارا غزيرة سرعان ما يتخللها البرد فتصبح أزقتها بيضاء ناصعة وتصيح النساء بترديد المثل المغربي «إلى ثلجات خوجات» كناية عن خصوبة السنة الفلاحية، وكنا صغارا نخاف أن يكسر زجاج «المونتيرا» على رؤوسنا، لكن مهارة الصناع كانت كافية للتنبؤ بذلك، إذ أنه إيطالي الصنع وبداخله رسوم جميلة لا زلت أذكرها، وقد عانت والدتي وخالتي فيما بعد الأمرين في المحافظة على هذه المعلمة بصيانة مأثرها بعدما لم تشفع توسلاتهن إلى زائريها بعدم إلحاق الضرر بزليجها الإسباني العتيق وزخرفة درجها وعدم الاقتراب من زجاجها وأغلفة حيطانها، بحيث كنت أتصور دائما ذلك المنزل بأضوائه القديمة وعنابر مائه وقرمود مشمسته في السطح، قبل أن تطاله يد المقاول الذي هدمه عن آخره، واغتنم رخصة توفره على أربعة طوابق ليعيد بناءه فضيع كل معالمه العمرانية بعدما اشتراه من والدتي وخالتي منذ خمسين سنة مضت، وكان مقابله الفيلا التي اشتريتها بثمنه في حي بلفيدير.

إلا أنه بعد اكتمال المنزل وشيوع خبره في الدار البيضاء وقبيل بداية الحرب العالمية الثانية، فوجئت جدة والدتي وجدها بزيارة نائب المقيم العام الفرنسي، الذي أرغمهما على كرائه له لعدم وجود سكنى جديدة في مستواه، ورغم كل التدخلات وعرض دور أخرى عليه من طرف جدتي وتفسير بأن هذا المنزل هو هدية للعروسين وقد استغرق قسطا كبيرا من الوقت والمال، ورغم تدخل العريس محمد ابن إبراهيم القدميري الذي لم تشفع له حمايته الإنجليزية في التخلي عن منزله، أصر المقيم العام آنذاك، على كرائه مقابل مبلغ مالي مهم لم يرض المالكين اللذين لم يكونا محتاجين إلى المال بقدر الاحتياج إلى إهداء منزل لوحيدتهما وحفدتهما، وتم ذلك عن طريق أحد وكلائهم الشرعيين الذي حرر عقد الكراء اشترط أن يتم العقد بين المالكين وشخص المكتري وليس الإدارة، ليبقى لهما حق استرداده بمجرد مغادرة المقيم الفرنسي للمغرب .

وقد أثر الحدث في نفس خدوج الرحالية، ويقال بأنها ذهبت إلى جدها بويا رحال دفين السراغنة، وتوجهت من داخل ضريحه بصلوات صادقة ودعت رفقة مريديه باسترجاع منزلها، وقد وعدها أبناء عمومتها بأن الحول لن يكمل حتى تسترجعه بإذن الله، فرجعت مقتنعة تمام الاقتناع بأن ذلك سوف يكون في تلك السنة، وبالفعل، حدثت المفاجأة الكبيرة، ذلك أن السلطات الفرنسية، بعد انهيار حكومة فيشي ونسبة تهمة الخيانة إلى بعض الأجانب، وكان المكتري واحد ممن طالهم حكم الترحيل من المغرب في ظرف 24 ساعة من توصلهم بالقرار، تم تسليم المنزل إلى صاحبته وسط أجواء من الفرح والسرور وأقيمت مأدب الحمد والشكر لله ولأوليائه الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وأذكر أنه في بداية الثمانينيات، وكنت وقتها ضيفا مع والدتي عند الأستاذ النقيب إبراهيم صادوق في مراكش بمنزله الأول بجليز، وطلبت مني الوالدة زيارة الولي الصالح، فذهبت ورأيت بأم عيني كيف يشرب أبناؤه الماء بعد غليانه لدرجة تفوق المائتين ويبخونه باردا على الزوار، وكنت واحدا منهم، ولم يستطع أصدقائي الأطباء ولا العلماء المغاربة منهم والأجانب، تفسير ذلك من الناحية العلمية، وتذكرت القول المأثور عن الإمام الشعراوي رحمه الله، الذي نقله إلي الأستاذ مولاي التهامي المتواضع من فمه: بأنه لا خوف على مغرب فيه أولياء صالحين وشعب يحمد الله فوق الجبال وعلى بسيطة أرضه.

يتبع

الحقيقة الضائعة

ليس الشعب الجزائري وحده الذي استشاط غيظا من إعادة ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة، وإنما الموضوع يحتم التساؤل عن هذا الموقف السلبي، الصامت من طرف المغرب، تجاه الأزمة التي يعانيها نظام بوتفليقة، وقد كان من واجب المغرب أن يتحرك، ولو قليلا، لاستغلال مرض بوتفليقة وتدهور النظام الجزائري، ولماذا لا.. لاستغلال ضعفه للتخلص من مشكلة الصحراء بصفة نهائية، حتى الصحف والسياسيون المغاربة سكتوا، والعياذ بالله.

وقد كان بوتفليقة، منذ أيامه وزيرا للخارجية الجزائرية، قد مارس سياسة عدائية ضد المغرب، لا يعرف أحد لماذا.. ولماذا أكثر لا يدعم المغرب، سياسة الإطاحة بهذا المريض المتنكر لأفضال المغرب على الجزائر، منذ أيام حرب التحرير الجزائري من الاحتلال الفرنسي، وقد قدم المغرب للجزائر من التضحيات ما جعل بوتفليقة يرفض كل إنصاف للشعب المغربي.

أكيد، أن بوتفليقة بدهائه وحنكته لم يقبل يوما أن يبتلع حسده ومكره تجاه المغرب، وهو الذي كتب عنه وزيره، الطالب الإبراهيمي، أنه كان مهووسا بأن يحمل لقب ولي العهد.. هكذا (مذكرات الطالب الإبراهيمي. الجزء الثاني).

وتعتبر كل تصرفات بوتفليقة تجاه المغرب، مشحونة بالحقد والكراهية المدفوعة بميولاته الفاجرة، في مسار حياته الذي يجعله يوم موته، لن يجد أحدا يبكي عليه.. فلا زوجة، ولا ولدا، وأخوه وحده الذي ينتهز فرصة رئاسة بوتفليقة للاستغناء.

وهذا الكاتب المتتبع لمسار كثير من الأقطاب الجزائريين، محيي الدين عميمور، وهو يصف المسار الانتقامي لبوتفليقة، بعد أن كان يتوق إلى خلافة بومدين بعد موته، لكن الجيش الجزائري فضل عليه الشاذلي بن جديد.

ولم يكن المغرب وحده كبير ضحايا بوتفليقة، الذي كان ماضيه يربطه بالحقد على المغرب، الذي رباه منذ صباه في شوارع مدينة وجدة، فهو الذي خطط للانقلاب على الرئيس السابق بنبلة، حيث كتب المؤرخ عميمور: ((**يعتبره كثيرون مهندس تغيير 19 جوان 1965، الذي قام بعزل الرئيس بنبلة حين كان بوتفليقة على صلة بالعقيد بومدين، وكان بنبلة قد قرر عزله من وزارة الخارجية، نقطة انطلاق بوتفليقة للانقلاب على بنبلة**)) (مذكرات عميمور. أنا وهو وهم).

ليتوسع عميمور في الطريقة التي بنى عليها بوتفليقة أيامه في الخارجية: ((**أخطر ما عشناه، حالة الانتظار**

بوتفليقة عدو المغرب وقد أخذه الله أخذا وبيلا

بومدين والشاذلي والإبراهيمي اتفقوا أخيرا على مغربية الصحراء

بقلـــم:
مصطفى العلوي

الحب الأول، ولقد قلت يوما ما أخذه علي البعض، وهو أن المأساة الحقيقية للقضية الصحراوية، تكمن في أن كل الفرقاء على حق)) (نفس المصدر).

بل إن المستشار عميمور، يتوسع بعيدا عن رأيه الشخصي هذا، ليشرح للتاريخ أن الرئيس بومدين، كان يتعاطف مع الحسن الثاني.

((**علي أن أسجل للهواري بومدين، أنه كان صاحب الخطوة الأولى في السير نحو الحسن الثاني بعد جفاء الستينات، ويوم حدوث محاولة انقلاب الصخيرات، رفض بومدين كل محاولة لتأليبه على العاهل المغربي، وهي جزئية عشتها حين ظل بومدين جالسا طول نهار ذلك السبت 10 يوليوز 1970 في مكتبه لا يبارحه، حتى اطمأن على وضعية الحسن الثاني حين قال: إن العرش المغربي هو ضمان للاستقرار، لا في المغرب وحده، وإنما في المنطقة كلها**)) (نفس المصدر).

وكان بجانب الرئيس بومدين، الرجل الأول في الدبلوماسية الجزائرية، الطالب الإبراهيمي، الذي كتب: ((**إن لفظة احتلال سنة 1979، حين كان عدد من المسؤولين يواجهون عمليات الاستقطاب، حين كان أذكى الأذكياء، هم الذين وظفوا علاقاتهم، وعلاقات أسرهم، وزوجاتهم(...)، للحصول على منصب دبلوماسي يبعدهم عن الساحة الداخلية**)) (نفس المصدر).

بينما قضية الصحراء، التي عرفت تصعيدا رهيبا من طرف الدولة الجزائرية، عندما كان بوتفليقة على رأسها، عرفت منذ هزيمة جيشها في معركة «أمغالا» التي انتهت بتصريح الرئيس بنبلة الذي كان قطبها، بقوله: ((**المغاربة حكرونا**))، عرفت تحولا واعترافا من طرف جميع الرؤساء الجزائريين، وأقواهم كان هو الرئيس بومدين، الذي كتب وهو على فراش الموت، رسالة إلى الملك الحسن الثاني يقول فيها: ((**أذكركم بأن الجزائر تبقى وفية لاتفاقية إيفران واتفاقية 1972، اللتين تكرسان التزامنا الأبدي بتحقيق وحدة المغرب العربي**)) (مذكرات الطالب الإبراهيمي).

وحتى قبل موت بومدين، كتب مستشاره المؤرخ عميمور: ((**المغرب دولة عريقة، كان لها بريقها الجهوي، إنه كان يمتد إلى تخوم السنغال، وربما كان المغرب العربي يشكل بالنسبة لجيلنا، حلما ضائعا، يشبه المغرب للصحراء، يجب أن تنتهي(...)، وعلى المغرب بالمقابل أن يوافق على الحدود مع الجزائر. إنني خلال كل الاجتماعات التي حضرتها، اكتشفت أن المجموعة التي تؤيد المغرب، تمثل الأغلبية لدرجة لم تبق فيها معارضة للتواجد المغربي على أراضي الصحراء الغربية**)).

وهذا وزير خارجية العراق يبرر هذا الموقف بقوله: ((**إننا لا نقبل تواجد دول ميكروسكوبية، ووزراء الخليج يقولون، هل يمكن لما يسمى بالدولة الصحراوية أن تعيش؟**)) (مذكرات الطالب الإبراهيمي).

وعندما أصبح الرئيس الذي نصبه الجيش على رأس الدولة الجزائرية، الشاذلي بن جديد، وبعد المقابلة التاريخية التي جمعته في مكة المكرمة مع الحسن الثاني، وبعد أن قام الحسن الثاني بزيارة للجزائر في 7 جوان 1988: ((**نشرت المنظمة الاستخبارية الأمريكية «سيا» تقريرا كتبت فيه: إن الرئيس الشاذلي بن جديد دعا إلى إمتاع الصحراء الغربية بتسيير ذاتي تحت حكم الدولة المغربية، نفس المؤسسة الأمريكية، كتبت أن الجزائر عاجزة عن تحقيق أي انتصار عسكري على المغرب.**

وفي سنة 2009، استمرت مؤسسة «السيا» في نشر أسرارها، حين صرح المندوب الأممي «والسوم»، بأن الاستقلال الصحراوي غير ممكن، ولا يمكن إنجازه، والحكم الذاتي هو البديل الوحيد للتخلص من هذا الملف)) (عناصر مكتوبة في كتاب الحسن الثاني. إنياس دال).

وهكذا هيمنت على الواقع الجزائري، منطقية تجاوز مخطط استقلال الصحراء عن المغرب، وصرح كاتب الدولة الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، «مارتن أنديك» أيام الرئيس كلنتون ((**بأن الملك الحسن الثاني استدعى رئيس حكومته عبد الرحمان اليوسفي، بحضور ولديه والوزير إدريس البصري، ليقول لهم: خلاص اخترنا الحكم الذاتي في قضية الصحراء، ولكن الحسن الثاني توفي شهرا واحدا بعد هذا الاجتماع**)) (نفس المصدر).

هكذا كان وضع الملف الصحراوي، حينما استولى بوتفليقة على حكم الجزائر، ورسم مخططا تراجعيا بدافع انتقامي لأسباب مجهولة، إنما يظهر منها ذلك العداء الدفين الذي ينخر أعماق هذا الرئيس الذي استطاع ملأ بطون الأقطاب العسكريين بمصالح جعلته يحكم الجزائر، سواء عندما كان واقفا على رجليه أو عندما أصيب بجلطة دماغية، أفقدته الوعي، وربما انتقاما من العلي القدير على كراهية بوتفليقة للمغرب، ومن يدري، ربما كان يعرف خبايا الحكم المغربي العاجز عن ممارسة اللعبة السياسية(...) أو الاستمرار في انتهاج سياسة الانتظار، حتى وزير الخارجية المغربية المطلع، عبد اللطيف الفيلالي، كتب في مذكراته بالحرف: ((**لكن بوتفليقة يدعي العكس، فماذا يريد؟ وأنا أستحضر مقولة الرئيس الفرنسي ميتران الذي قال: بخصوص بعض المشاكل، يجب أيها السادة أن نترك للزمن زمنا. وهذا هو الحل لمشكلة الصحراء، أن نترك للزمن زمنا، وأن نبقى فوق ترابنا**)) (مذكرات عبد اللطيف الفيلالي).
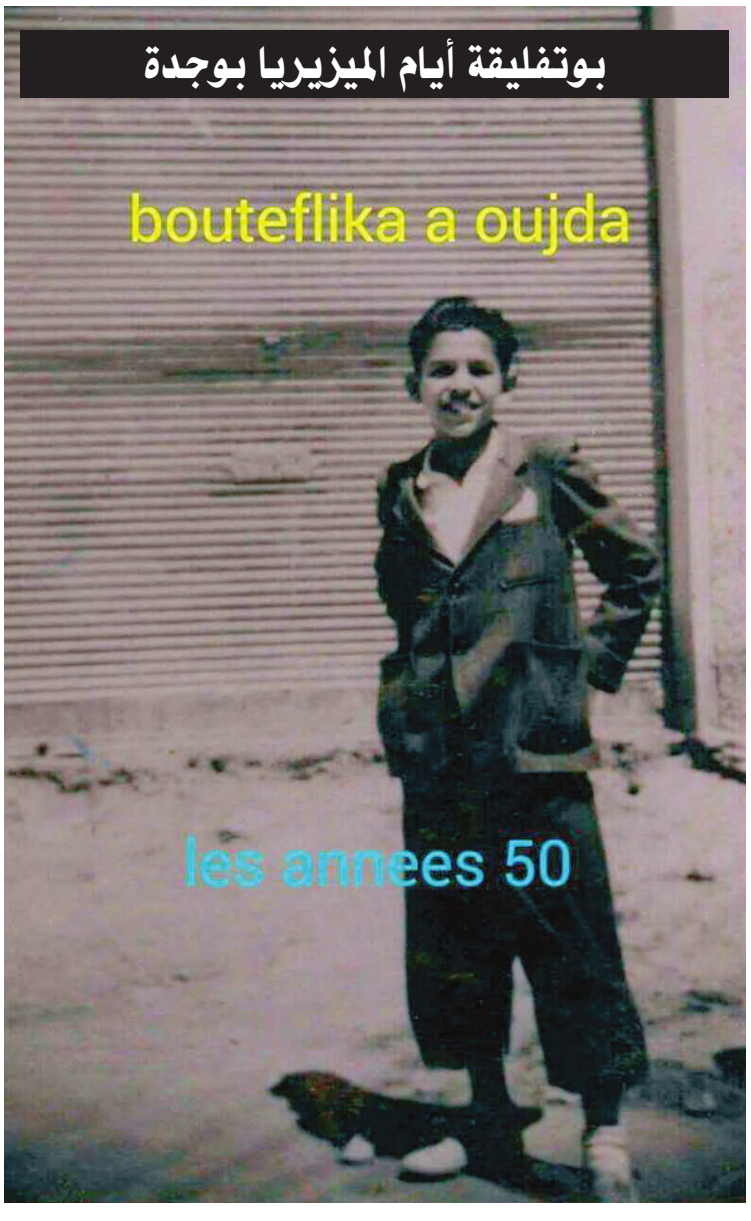
وها هو الزمن ينصفنا.. ويأخذ الرئيس بوتفليقة أخذا وبيلا وهو على كرسيه المسرحي، جالس ساكت مشلول، وإن كان أكثر منه شللا، أولئك الذين يخافون منه وهو على هذا الحال.